



التقدير محمد صادق
الكريدي

ناقص

11-0

157

1266

تم تملكه الفقير من تركية المرقوم المرحوم
بالشيخ السيد ميرزا الغاب
بجانبه في سنة 1266
م

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kismi	H. Hüsnü
Yeni	
Eski Kayn. No	1266

من أجل من تتركب أن زيد منطلق أو سمعة عن العارف بصياغة الكلام من
 مقصود أنه نفي الشكل أو رد الانكار أو من تركب زيد منطلق من أنه يلزم مجرد الع
 الاخبار أو من نحو منطلق بتركب المسند اليه من أنه يلزم أن يكون المطلوب به وجه ال
 مع افادة الطليقة مما يلزم بها مفاهها وكذا إذا الفظ بالمسند اليه وهكذا إذا
 أو نكرة أو قيد أو اطلق أو قدم أو أخر على ما يطلب على كسب ذلك شفا فشا
 الكلام في العلين باذن الله تعالى وأما علم البيان فهو معرفة أيراد المعنى أو
 في طرق مختلفة بزيادة في وسوج الدلالة عليه وبالانقصان بحسب زبالوقوف على
 عن الخطأ في مطابقة الكلام تمام المراد منه وقيل ذكرنا ما بينته على أن الواقف
 تمام مراد الحكمين تعال من كلامه مستفهم إلى هذين العلين كل الافتقار فالويل كل الع

راجع مراد
 الكون

هو الكلام في بيان
 ما هو المطلوب به وجه ال
 المقصود من ذلك

انما هو في بيان
 المقصود من ذلك
 وهو ما يطلب على كسب ذلك شفا فشا

لمن تعاطى التفسير وهو فيها راجل ولما كان علم البيان شعبة من علم المعاني لا
 يتفصل عنه الا بزيادة اعتبار جري منه بجري المكن من المعنى لا جرم انا آثارنا في
 الفصل الاول في ضبط معارف علم المعاني والكلام فيها علم ان مساق الحديث
 يستدعي تمهيد اصل وهو ان مقتضى الحال عند المتكلم يتناول ما يستحق عليه اذا
 اقصت النبوة الى التعرض لمن هذا الكنت باذن الله تعالى فمارة يقتضي ما لا يقتضي
 في تاديبه الى اذ يرد من دلالات وضعية والفاظ كلف كانت وتعلم لها مجرد التليف
 بينهما يخرجها عن حكم التبعيق وهو الذي سبناه في علم الخطا اصل المعنى وتزناهما
 منزلة اصوات الحيوانات واخرى يقتضي ما يقتضي في تاديبه الى اذ يرد فخطا ان
 الخطا الذي نحن بصدد الاجابة في الاول من ذلك في التمييز فضلا ان يقع فيه من
 العاقل المتفطن وانما مشارة الخطا في الثاني في ان اختلف في وجه الحكم ان الاخر
 عن الخطا في الثاني ان لا يتوقف على علم المعاني كسب في عده وان توقف عليه ولا شبهة
 في ان الكلام فيه كلام من التفسير الثاني فيستوفى تعريفه على تعريفه سابق ويتسلسل
 او يورثا مستخرج ما اجابته عن تعلم علم الاستدلال في علم العروض او قيل ان كان
 العقل او الطبع يكتفي في البابين فليس يغني عن تعليمهما والا كان تعليمهما متوقفا على
 تعليم سابق والمآل حال العود الى التسلسل وتنظيم كل هذين العلين في شكل التعرض لهما
 اذا كان وقته باذن الله تعالى وآذ قد عرفت هذا فنقول ان التعرض لخواص تركيب الكلام
 متوقف على التعرض لتركيبه ضرورة لكن لا يكتفي على كل حال التعرض لهما منفردة بل يجب
 ان ايرادها تحت الضبط بتعيين ما هو اصل لها وسابق في الاعتبار ثم محل ما عدا

ذلك

عليه شيئا فشيئا مما يجب المساق في السابق في الاعتبار في كلام العرب شيئا
 الخبر الطالب المصنف الحكم الاستفرا في الابواب الخ التي بانك ذكرها وما سوى ذلك نتائج
 امتناع اجراء الكلام على الاصل وحسب كما فيما تسمى ان تتحقق عينك كذلك اذا اجتمعت اوان
 كشيء القناع عنه وجدت من نفسك الشان بخلافه فلتعقبتما اعني الخبر الطالب لا فتتاح
 الحديث لما نحن له والحمد المستعان اعلم ان المتعقبتين بشانهما فرقان فرقة نحو جهما
 الى التعريف وفرقة تغيرها عن ذلك لا تضربا قول هو لا اما في الخبر فاما ان كل احد من
 العقلاء ممن لم يمارس الحدوث في السوم بل الصغار الذين لهم في تمييز يعرفون
 الصادق والكاذب بدليل انهم يصنفون ابد في مقام التصديق يكذبون ابد
 في مقام التكذيب فلو لا انهم عارفون للصادق والكاذب كما يشهد عقلك متوقف
 على العلم بالخبر الصدق والكذب هذا هو الحدوث الذي ذكره لهم الخبر هو الكلام المحتمل
 للصدق والكذب او التصديق والتكذيب وكقولهم هو الكلام المفيد بغير اضافة
 امر من الامور الى امر من الامور نخبنا او اثباتا بعد تعريفهم الكلام بانه المنظم من
 الحروف المسبوقة المتعينة وكقول من قال هو القول المفيد بصفة نسبة معلوم
 بالنفي او بالاثبات لشيء جلي للنعويل ما نرى احدى الاول حين خرق صاحبه
 الصدق بانه الخبر عن الشيء على ما هو به والكذب بانه الخبر عن الشيء لا على ما هو به
 كيف دار فخرج عن كونه معروفا ومن ترك الصدق والكذب الى التصديق والتكذيب
 ما زاد على ان وسع الدائرة والحد الثاني حين اوجب ان يكون قولنا في باب الوصف
 الغلام الذي لم يولد وليس له خبر الكونه كلاما قول صاحب مفيد بغير اضافة

مطلوب
 الخبر والانشاء هل
 يحتاج الى
 التعريف
 ام لا

لانا في منهم ذلك
 لكن العلم بالصادق
 والكاذب

امر وهو الغلام

امر وهو الغلام الى امر وهو زيد بالاثبات في احداهما او الثاني الاخر مع ما انتفاء
 كونه خبرا بدليل انتفاء لازم الخبر وهو صحة احتمال الصدق والكذب فلا نزاع في كونه
 ذلك لازم الخبر انما النزاع في ان يكون حده او احوال ما تقدم وكذا بقولنا ان زيد غلام
 اولى به غلاما ما يتبع ان كيف خرج عن ان يكون مطروحا وان كان كذلك فحين اوجب
 ان يكون قولنا ما لا يتكلم به من الوجوه لا يثبت في لا ينبغي خبر الا امتناع ان يقال
 ما لا يتكلم به من الوجوه معلوم مع ان الكلام خبر كيف خرج عن ان يكون منكسرا
 مع انتفاء بالنعويل من المذكورين وفي الغلام الذي لم يولد وليس له خبر وان زيد غلاما
 اولى به غلاما ما يتبع ان قد تروا لسؤال المتعقبتين وجه دفع يد كفي في الحواشي واما
 في الطالب فلان كما اوردت في ترتيبهم واما في باب ما في يد كفي في الحواشي واما
 موضع نزع عن علم وكل واحد من ذلك طالب في العلم والطالب المحض من مسبوقة
 بالعلم بنفس الطالب ثم ان الخبر والطالب بعد انهما قدما بحقيقة ما يقتضيان باللائز
 المشهور وهو الصدق والكذب في العلم في الطالب وما نسبنا اليه لا يقتصر على ما قد
 قرعنا به سمك هنا لكنا سطر في حكا خيل باذن نفعنا ان التصديق لتحقيقه ما
 ينقش صورته في ذهنك التمثل الجلي والتكليف بهذا القدر من التبعية على الاستغناء
 الخبر الطالب عن التعريف الحق والنعويل لمساق الحديث في كل واحد منهما فانونا
 القانون الاول فيما يتعلق بالخبر علم ان مرجع الخبرية وامتناع الصدق والكذب الى
 حكم الخبر الذي يحكم في خبره بمفهوم المفهوم كما تجده في احكامه ذلك اذا قال هو زيد وليس
 لزيد لا الى حكم مفهولي بشبه اليه اشارت اذا قال الذي هو لزيد وليس لزيد وقوله صلة

كونه خبر

احتمال

للمحصل الذي من جهة انه يكون صليته قبل اقرارها به معلومة للمخ طوعا اذا قال آية
 زيدا فيقول ان فتوى حكم بغير الزيادة للضمير الى جعله نصورا امثالا الى حكمه اولى
 اذا قال حق انه يندرج في قوله آية زيدا في قوله آية زيدا في قوله آية زيدا في قوله آية زيدا
 والكذب بغيره اسكان تخلف في كل حكم مع كل واحد منهما من حيث انه حكم بغير مرجع
 كون الخبر مفيد للمخ طوعا الى استفادة المخ طوعا من ذلك الحكم وبسبب هذا فائدة الخبر
 كقولك زيدا عالم لمن ليس له في الدنيا علم ذلك الاستفاد من منه انك تعلم ذلك الحكم كقولك لمن
 حقا التورية قد حفظت التورية وبسبب هذا فائدة الخبر والاولى بدون هذه
 تمنع وهذه بدون الاولى لا تمنع كقولك انك تعلم ذلك الحكم بالمساواة ومرتجع
 كونه صدقا او كذبا باخذ الجهر من ان الحكم لا يقع في غير هذا المقام وهو
 المتعارف وعليه التعويل عند من لا يوافق الحكم لا اعتقاد الخبر او ظنه والى لا
 طباقه لك سواء كان ذلك الاعتقاد او الظن فطاعا او صوابا بناء على دعوى تبرؤ
 المخبر عن الكذب متى ظهر خبره بخلاف الواقع في كل حال فانما يكمل خلاف الاعتقاد
 او الظن لكن تكذيبنا لليهودي اذا قال لا اسلام باطل وتصديقه ان لا اسلام
 الاسلام حق بنجيان بالقطع على هذا البتة وبسبب حبان طاعتنا قول الله تعالى
 اذا جاء كل المنافقون قالوا انشهدوا انك لو رسول الله والله يعلم انك لو رسول الله فانه
 المنافقين الكاذبون وهو كل قول المنافقين على كونه مقرونا بآية قوله عن صلب القلب
 يترجم عن ان واللام وكون الكلمة اسمية في قولهم لا رجاى البلاء وكما قيل في
 هذه الآية واذا قد عرفت ان الخبر يرجع الى الحكم بمفهوم مفهوم وهو الذي سميته الاستناد

الخبر كقولنا

الخبر كقولنا بشي ثابت بشي ليس ثابتا فانت في الاول حكم بالثبوت للثبوت وفي
 الثاني بالثبوت للثبوت عرفت ان فنون الاعتبارات الواجبة الى الخبر لا تترك على
 ثلاثة فن يرجع الى الحكم وفتح يرجع الى الحكم وهو المسند اليه وفتح يرجع الى
 المحكوم به وهو المسند اليه الاعتبارات الواجبة الى الحكم في التركيب حيث هو حكم من غير
 التعرض لكونه لغويا او عقليا فان ذلك في كل واحد من تلك التركيبات فانه غير مكرر
 ونحو ذلك لان الام لا بد ان وان المتشبه به او المقسم به يوفي التاكيد نحو زيد
 عارف واخرى مكررا او غير مكررة كغير عرفت عرفت وهو زيد عارف وان زيد عارف
 وان زيد عارف وهو الذي قد عرفت في الاعرف في الاثبات وفي الشئ لكون التركيب
 غير مكرر ومقصود اعم كلمة الشئ مرة كغيره ليس بد منطلقا او مضافا منطوقا ولا راجل
 عندي ومرة مكررا كغيره ليس بد منطلقا او مضافا منطوقا ولا راجل
 كغيره ليس بد منطلقا او مضافا منطوقا ولا راجل كغيره ليس بد منطلقا او مضافا منطوقا ولا راجل
 الخبر في اعتبار الواجبة الى المسند اليه في التركيب من حيث هو مسند اليه من غير
 التعرض لكونه حقيقة او مجازا فلكونه محذورا كقولك عارف وانت زيد عارف او
 ثابتا معروفا من احد المعارف كغيره ليس بد منطوقا او مضافا منطوقا ولا راجل
 معروفا بغيره او غير معروفا او منكر او غير معروفا من مفرد ما على المسند او
 مفردا عنه واعتبار الواجبة الى المسند من حيث هو مسند ايضا فلكونه مفردا
 او غير مفردا وكونه مفردا او مجمل في افراده من كونه فعلا او اسما منكر او معروفا
 حقيقة او كونه مفعولا او غير مفعول وفي كونه جملة من كونه اسمية او فعلية او

مطال
 الاعتبار الواجبة
 الى الحكم

شريطة

او ظرفية وكيفية متحدة او منفردة اذا كانت الجملة الخبرية مفردة اما اذا كانت
 منتظمة مع اخرى فينتج ان تلك اعتبارات سوى ما ذكر في رابع ولا يتضح الكلام
 في جميع ذلك المتعلق بالاعتبار المتعلق بالحال فيما لم يحرر ان لا نتخذ له مخرجا فنقول
 والله الموفق للصواب لا يخفى عليك ان مقامات الكلام متفاوتة فمقام التشكيك يبين
 مقام الشكابة ومقام التعجب يبين مقام التعزية ومقام المدح يبين مقام
 الذم ومقام التوبيخ يبين مقام الترهيب ومقام الجدة في جميع ذلك يبين مقام
 الحزن وكذا مقام الكلام يبين مقام الكلام بناء على الاستخبار او الانكار
 ومقام البناء على الاستولان يبين مقام البناء على الانكار جميع ذلك معلوم لكل سبب
 وكذا مقام الكلام مع التوكيد يبين مقام الكلام مع العجب وكل ذلك مقتضى غير مقتضى
 الآخر ثم قد مررت في الكلام على ذلك مع ما هو مستقيم وكل ذلك ينتهي اليه الكلام
 مقام وارتفاع شأن الكلام في باب حسن والقبول والخطا في ذلك محسب في
 المقام لما يليق به وهو الذي يقتضيه مقتضى الحال فان كان مقتضى الحال اطلاق الحكم
 بحسن الكلام تجريره عن موكلات الحكم وان كان مقتضى الحال خلاف ذلك بحسن الكلام
 فحقيقته يثنى من ذلك مقتضى ضعفه وقوة وان كان مقتضى الحال على ذكر المسند اليه بحسن
 الكلام تركه وان كان مقتضى اثباته على وجه من الوجوه المذمومة بحسن الكلام وروده
 على الاعتبار المناسب كذا ان كان مقتضى ترك المسند بحسن الكلام وروده على
 عن ذكره وان كان مقتضى اثباته محضنا يثنى من التخصيص بحسن الكلام نظرا على
 الوجوه المناسبة من الاعتبار المتقدم ذكرها وكذا اذا كان مقتضى هذا النظام

الجملة مع اخرى

الجملة مع اخرى فصلها او وصلها او لا يجازيها او لا يطابقها على ما يليق
 البين ولا يطبقها بحسن الكلام بالصفة مطابقا لذلك وما ذكرنا حديث الجاهلي لا بد من
 تفصيله فالتسليم لما ينسب عليك يا ذن الله تعالى وقوله في الكلام كذا كذا على فنون
 اربعة الفن الاول في تفصيل اعتبار الاليت والجزء الثاني في تفصيل اعتبار
 المسند اليه الفن الثالث في تفصيل اعتبار المسند اليه الفن الرابع في اعتبارات
 التحصيل والوصول والابحار والاطلاق وقوله في هذه الفنون جملتها في ذلك ينسب
 على اصل تكون على ذكر منه وهو ان لا يثبت في صحتها وان كان المخرج في اصلها
 وتعارفها الى مجرد العقل ان يكون ذلك في الاليت في علمها في الاستفادة الذوق
 منها فكيف اذا كانت الصناعة مستندة الى تلك الصناعة في اعتبارها الفنية فلا على
 الذوق في صناعة علم المعاني ان يكون ما جملتها في مقتضى قواها ان فاته الذوق هناك
 وكان يشحن الحاشي في ذلك الامام الذي ان تسمى بمثل الادوار حاد العقل والادوار تسمى
 الله تعالى برضوانه بحسنه كغيره من مستحبات الكلام اذا راجعناه فيها على الذوق
 ونحن حينئذ نرى نبي في قوة شعيب من علم الادب وصيغ بها بده وعاني فيها
 وكذا وكذا وهاتين الامام عبيد القاهر قديم العلم العالي ووجه في دليل الالحاد كم
 يعيد هذه الفنون الا ان المسند اليه في حكم العقل حال اطلاق اللسان هو الذي يغري
 المتكلم في قالب الفائدة ما ينطق به تخالفا عن وصمة اللائحة فاذا اندفع في الكلام
 تخير الزم ان يكون قصده في حكم المسند اليه في خبره اذ الفائدة للمتلقي متعاطيا
 مما عليها بعد الاقتران فاذا انجز الجملة الخبرية الى من هو خالي الذهن على ما يليق اليه

تفصيل
 يكون على ذكره

الاقوال

لم يصر في هذا من ينشأ في هذه السنه اجد بها الى الآخر ثبوتها او انتفاء
 كقولنا ان لا يتفق من حكمه يمكن لمصادفة اياه خاليا اتاني هو اها قبل ان اعرف
 الهوى من خلافه فليكن **مستغنى** عن مذكرات الحكم ويسمى هذا
 النوع من الخبر ايمانا او اقوالا فانها الى طالب لها متجربة طرعا عند دون
 الاستناد فهو مبدع بين يدين يستفاد من ورطة الحيرة المستحسن تقوية المنقذ
 بل قد قال القديس في الجليله ان من كان في ورطة عارفا وان زيدا عارفا ويسمى
 الخبر طرعا او اياه لقائه الى حكمه في حلاله كبره الى حكمه المستوجب حكمه يستخرج
 تأكيد الحسب انما هو في الخبر في الاستدلال في صادق لن ينكر صدق
 انكار او اني صادف في خبر في انكار صدق في الاستدلال في صادق على هذا وان
 ثبتت قسما من كلام رب العزة على كونه اذا سلمنا الخبرين فكل واحد منهما
 فعزنا بقا لث فقالوا اننا لبيكم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الله وما نزل
 الوحي من شيء ان انتم الا نكذبون قالوا ارسنا اليكم لم رسولون حيث قالوا
 اننا اليكم لم رسولون وقال ثانيا اننا اليكم لم رسولون كيف نقرر ما اليكم ويسمى هذا النوع
 من الخبر انكارا او اياه اخرج الكلام في هذه الاحوال على الوجوه المذكورة يسمى اخراج مقتضى
 الظاهر والله في عالم البيان يسمى بالمتجرب في الخبرين في قوله تعالى ان الله اعلم
 بالمعصية فاستوفيت من جواب ابي القاسم في الخبرين فبينما اني اجد في كلام العرب
 حسنا يقولون ان عبد الله قائم فليقول ان عبد الله قائم
 والحق واحد ولكن ان قال بل المعاني مختلفة فقولهم عبد الله قائم اخبار من قبله
 وقولهم ان

سؤال

وقولهم ان عبد الله قائم جواب عن سؤال سائل وقولهم ان عبد الله قائم جواب عن
 انكار منكر قيامه هذا انك ترى الملقين السحرة في هذا النوع ينشئون الكلام لا على
 مقتضى الظاهر كثيرا وذلك اذا اختلفوا في الجمله والخبر به هو بل لازم فانها
 علما محل الحالى الذين عن ذلك لا اعتبارا لخطايتهم في موضعها فليست بوجوه مختلفة
 وان ثبتت فعليك بكلام رب العزة ولقد علمه من الشراء ما له في الاخرة من خلاف
 ما شره اب انفسهم لو كانا يعلمون كيف تجد صدق بصرف اهل الكتاب بالعلم
 على سبيل التوكيد القسري اذ ينشأ عن خبر من خبره في الخبر في المنفى والاثبات
 وما ربيت اذ ربيت وقولنا ان كذا ايما منهم من بعد هدم وطعنوا في ذلك فقلنا
 ايما الكفر انهم لا ايمان لهم فيسبون الكلام الى هذا منساقه الى ذلك وهكذا
 قد يقيمون من لا يكون صاحب كلام من بساأل فلا يميزون في صياغة التركيب للكلام
 بينهما وانما يصحونه لها في مقابل الصدق كما لو اقدموا اليه ما يلوح مثل النفس
 الباطنية في حكم ذلك الخبر فيسبون مستغنى في الاستدلال في الطالب المتجرب بين اقدام
 للنبوة والاحكام لعدم التصريح بخبره من الجمله اليه مستدرة بان يميزون سلوك
 هذا الاسلوب في امثال هذه المقاحات من كمال البلاغة واحصاية المحرر او ما ترى
 بشاذا كبر سلوكه في رايته بكثر اجه حتى قبل التحجير ان ذلك النجاس في التفسير
 حين استمره التشبه بما يجد من البلاغة الممتد بين بغيرهم الى تطبيق معاصرها
 وهم لا يهابون ان يصرحوا بكل ما يروى وصيت تلقاه في بلاغته يضع الجملاء
 مواضع النقيب دون المولدين الذين قصارى امرهم في مقاصد البلاغة او ان
 الاستباق في الاستفهام اجمروا هم لا اقدموا باولئك ومن السوء اهدا نحن في نهجنا

مطلق
 مع قوله تعالى وما ربيت
 اذ ربيت

غير مردودة رواية الاصح قيل خلق الامر بين عيني بشارت محض الى عيوب
 العلاج حين الاستشهاد قصيدة هذه على ما رواه الاصح من ان خلقا قال بشار
 بعد ما ارشد القصيدة لم قلت يا ابا معاذ مكان ان ذاك النجاح في التبيكيز
 فالنجاح في التبيكيز انما هو انما كانا قلنا يعني قصيدة العرابية وحشية
 فقلت ان ذاك النجاح في التبيكيز كما تقول الاخراب البدويون ولو قلت بكذا
 فالنجاح في التبيكيز انما هو انما كانا قلنا يعني قصيدة العرابية وحشية
 القصيدة تمام وقيل في قصيدة بشار بن خراش وصاحبه وهم من نخولة
 بهذا النوع ومن المهم ما لم نذكر في السجدة المرفوعة في الاراضي بفتح ما انت
 منه عارضة وقيل في مثل بشار وقد نكر ان في قصيدة بشار مكان مها في
 الرجز من اجل ما فيه في قصيدة بشار في الفيل بفتح ما فيه على التفسير عن
 ساق الجدي في مثل السفار في قوله لا يتصور على ما فيه من عمل التبيكيز
 النجاح في معنى نوع من التوكيد لا ينبغي ان يكون في قصيدة بشار في معنى
 الغداة ان غدا والابل الحراء وفي التفسير في قوله في الفيل بفتح ما فيه
 وكذا او ما ابرئ في قصيدة بشار في قوله وكذا او ما ابرئ في قوله بفتح ما فيه
 لهم وكذا او ما ابرئ في قصيدة بشار في قوله وكذا او ما ابرئ في قوله بفتح ما فيه
 كثيرة في قوله او ما ابرئ في قصيدة بشار في قوله وكذا او ما ابرئ في قوله بفتح ما فيه
 اعشرك في باب النقد لتركيبات الجمل الجبرية في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 واعبد بكل في العبادة حق له واعبد بكل في العبادة حق له في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 من نفس فضل الامور على الثانية بحسب المقام ودوامه في العبادة ثابته والحكم
 بالكلية

مطل
 في قوله تعالى وما ابرئ
 في قوله تعالى وما ابرئ
 لامارة بالسوء

بالكلية جرى وكنت الحاكم الفصيل باذن الله تعالى وكذلك في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 من لا يكون آية اذ اراوه عليه شيئا من ملابس الانكار في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 منوال واحد كقولك لمن تصدى لمعاوية مكابح اياهم في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 النفس من سهولة تأنيها لانا انا مكابح اياهم في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 شقيق عارض محبة ان بني عكل فيهم رماح في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 ما اذا تأملنا ارتدع في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 في حق القرآن لا ريب فيه وكما من شق حجاب في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 الكلام لا على مقتضى الظاهر في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 الاسماع وعز القوايح ونشيط الاظفار والامر ما تجد ارباب البلاحة وفسان
 الطراد في مبداء الرواية في صدق البيان في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 وان في علم البيان كسب بالكناية في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 هناك باذن الله تعالى وان هذا الفن في لا يبين حركته ولا انتقاد قرونه فخره
 استواء صورته وتبع مقلات اخوات لها وانعاب النفس بتكرارها واستبعاد
 الحاطر حفظها وتخصيصها بل لا يحد من مما رسات لها كثيرة ومراجعات فيها
 طويلا مع فضل التي من سلامة فطرة واستقامة طبيعة وشدة ذكاء ومغنا
 قوتها ومغنا في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه في قوله بفتح ما فيه
 التي واعلم انك اذا صدقت في هذا الفن لصدق علمك واستغراق جسدك فيه و
 بالجرى امكنك التسلسل به الى العنود على السبب انزال رب العزة قرآن المجيد
 على هذه المنهج ان شاء الله تعالى الفن الثاني لما تقرر ان مدار حسن الكلام في

مطل
 في قوله تعالى شقيق
 عارض محبة

الاستغراق

على انطباق تركيبة على مقتضى الحال وعلى الانطباق وجب عليك ايها الحريص على
 لزوم زيادة فضل المنصب لاقتراح زناد عقلك المنفتح عن تفاصيل المزاي التي
 بها يقع التفصيل ومنعطف بين البهائم في شأنها التسابق والتناضل ان ترجع
 الى فكر الصائب وذهنك الناقص خافك البتظان والنباهة على العجب الشان ناظرا
 بنور عقلك وعين بصيرتك في تصحيح مقتضيات الاحوال في ابواب المسند اليه على كفاية
 مختلفة ومختلفة في معنى تناقض جزئية عند كل منظر في مقتضىها فهو ان كان
 الذي تجرب به الجاد والمقتضى الذي تعرف به المادي المشدود فتعرف انما حال
 تقتضي على ذكره وانما حال تقتضي على كل ما يقابل مقتضى تعرفه صغرا او علما او موصولا
 او اسم اشارة او مستقرا باللائم او بالاضافة او بما حال تقتضي تعقيبه بشئ من التوابع
 الحية او الفصل او بما حال تقتضي تكبيره او بما حال تقتضي تقديمه على المسند او بما حال
 تقتضي تاخير عنه او بما حال تقتضي تحصيله او باللاقحة حال التكبير او بما حال تقتضي قصره
 على الجبر اما الحالة التي تقتضي على كبر المسند اليه في كان السامع مستغفرا عارفا
 من كل القصد اليه عند ذكر المسند والتركيب او بما حال تقتضي التمام او بما حال اقتضاه عن
 العيب بناء على الظاهر او بما حال تقتضي ان في تركيبة تعويلا على شهادة العقل في ذكره
 تعويلا على شهادة اللغز من حيث الظاهر كما بينت في الشهادة بين او بما حال يقتضيه
 ان في تركيبة تعويلا على شهادة اللسان عنه او تعويلا على شهادة العين او بما حال يقتضيه
 ليكون لكل سبيل الى الاشارة ان مستتب اليه حاجة او اما لان الخبر لا يصلح الى الحقيقة
 كقولك خالق لما يشاء فاعل لما يريد او ادعاء او اما لان الاستعمال واراد على تركه او
 نظائره كقولهم نعم الرجل زيد على قول من يتحلل يرى ان اصل الكلام نعم الرجل هو زيد
 واما لاخراض

على المسند اليه

و اما لاخراض اخر سوى ما ذكرنا سبب في باب الاخبار بحسب المقامات لا يهمل
 امثالها الا العقل السليم والطبع المستقيم وقلنا ملك الحكم على كل شئ غيرهما وارجعها
 في مثل قولك قال لي كبرت انت قلت عليك سهر دايما وصوتك طويلا كبرت الحكم اذ لم يقل
 انا خليل وفي مثل قوله حين نشكك ابن عمه فليقلنا نشكك في قولك تعويلا الى ابن عمه بطم
 وجهه وليس الى داعي القدي بسربيع حريص على المديرة مقتضيه له يذنب وليس
 في بيته بمقتضيه حيث لم يقل سهر دايما وفي مثل قوله نشكك في قولك ان تراحت
 ميتي ابادي لم تخن وان هي جلت في غير مقتضى الغنى عن صديقه ولا مظهر
 الشكوى اذا العقل انك اذ لم يقل سهر دايما وفي مثل قوله اخذت لهم حسنا بهم
 ووجوه دجى الدليل حتى نظم الخبز في ثاقبه بخوم منى على النقص كوكب بدا
 كوكب يابى اليه كوكب معين لم يقل هم بخوم منى وفي قوله خذوا سورة التوراة
 وفرضناها اذ لم يقل خذوا سورة التوراة وقوله وما ادرى كمالها هبة نارجامية
 اذ لم يقل هي نارجامية وفي قوله طاعة معروفة على احد الاعتبارين
 فيها وهو فامري صبر جميل او الذي يطلب منكم او طاعتكم طاعة معروفة واما
 الحالة التي تقتضي اثباته في ان يكون الخبر عام النسبة الى كل مسند اليه والمراد تخصيصه
 محقق كقولك زيد جبار وعمر داهب وخالد في الدلالة وقوله الله اني ما طلبت به
 والبر غير حقيقة الرخل وفي قوله النفس باغية اذ ارغبتها واذ اترد الى قليل تفتح
 او يذكروا حيا طافي احضاره في ذهن السامع لقلة الاعتماد بالقرائن او للتنبية
 على غيرة السامع او لزيادة الايضاح والتقريب او لان في ذكره تعظيلا للمذكور
 او اهانته كما يكون في الاسامي والمقام مقام ذكر او يذكر تيركا به واستلذا اذ لم

وسهر دايما اما مستدا
 اي في سهر او خراي سبب
 خلق سهر او خراي سبب
 فمقتضى الاول ما يخلط
 واما الثاني ما يخلط
 سهر دايما

بخبريات المسند اليه

محرم
في شهر
المستند اليه

صَدْرًا مِنْهَا

صَدْرَ امْنِهَا وَلَا ارِدُ وَقَوْلُهُ اَنَا الْمُرْعَثُ لَا اخْفِي عَلَى احدٍ ذُرَيْتٌ بِي الشَّمْسُ لِلْعَاصِي
وَالِدَانِي وَقَوْلُهُ وَلَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخَطُوا وَلَحْنُ الْاَضْمُونِ لِمَا رَضِينَا وَقَوْلُهُ
لَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكِلْ بَيْنَنَا ذُرَايِي فِيهِمَا بَغِيضَةٌ وَفِتْنَانٌ وَلَحْنُ كَصَدْعِ الْعَرَسِ
اِنْ يَعْطَا شَاخِبًا يَدْعُو فِيهِ عَيْبَةً مَتَشَاخِبًا أَوْ مَتَعَامًا خَطَابٌ كَقَوْلِهِ يَا ابْنَ الْاَكَاكِمِ
مِنْ عَدَنَانَ قَدْ عَلِمُوا وَيَا لِدَا الْمَجْدِ بَيْنَ الْعَمِّ وَالطَّالِ اَنْتَ الَّذِي تَنْزِلُ الْاَيَّامَ مِثْلَهَا
وَتَمْسُلُ الْاَرْضَ مِنْ خُسْفٍ وَزَلْزَالٍ وَقَوْلُهُ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ اقْوَامٌ فَجِئْتُ بِهِمْ خَلْقًا لَنَا
عُظْمَكُمُ سَمْعًا وَابْصَارًا اَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدْعُ سَمْعًا وَلَا بَصِيرًا الْاَشْخَافُ مَا مَرَّ الْعَيْشُ
اِمْرَارًا وَقَوْلُهُ وَاَنْتَ الَّذِي كَانَتْ فِي رِجْلِكَ السَّرِيَّةُ وَجَبَّوْنَ الْقَطْبَ بِالْجَاهِلِيَّيْنِ جَنُومٌ
وَقَوْلُهُ اَنْتَ الَّذِي اَضْلَقْتَنِي مَعَ عَدُوَّتِي وَاسْتَمْتَنِي مِنْ كَانَ فَيَكِلُ بِلَوْمْ وَحَقِّ
الْخَطَابِ اِنْ يَكُونُ مَعَ خَطَابٍ مَعِيْنٌ ثُمَّ يَتْرُكُ اِلَى فَيْرٍ مَعِيْنٌ كَمَا تَقُولُ فَلَانِ لَيْتَمُ
اِنْ اَكْرَمْتَهُ اَهْلًا كُلُّ اِنْ اَحْسَنْتَ اِلَيْهِ اَسَادًا اَيْكِلُ فَلَا تَرِيدُ بِخَطْبَا بَعِيْنَةٍ كَمَا تَقُولُ
اِنْ اَكْرَمُ اَوْ حَسَنَ اِلَيْهِ قَصْدًا اِلَى اِنْ سَوَّيْتُمْ مَعَالِمَهُ اَوْ اَخْفَصَ اَوْ اَصْدَادُونَ وَاَصْد
وَاللهُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ يَحْمِلُ قَوْلَهُ نَالُ وَلَوْ تَرَى اَوْ الْجَبْرِ مَوْجَانَا كَسُوْرًا وَسُيُومًا عَلَى الْعَوْمِ
قَصْدًا اِلَى تَنْطَلِعَ نَالُ الْجَبْرِ مَوْجَانَا اَنْ تَقْرُبَ بَلْعَتُ مِنَ الظُّهْرِ اِلَى حَيْثُ يَمْتَنِعُ
خَفَاؤُهَا اَلْبَتَّةُ فَلَا تَخْفُضُ رُؤْيَا اَوْ دُونَ رَأْيٍ بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَنَاقَى مِنْهُ الرُّؤْيَا فَلَمْ
يَدْخُلْ فِي هَذَا الْخَطَابِ وَكَذَلِكَ امْتِثَالُ اَلْوَكَاْنِ الْمُسْتَوْدِ اِلَيْهِ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ مَذْكُورًا
اَوْ فِي حِكْمِ الْمَذْكُورِ اَوْ خَرَابِ الْاَحْوَالِ وَيُرَادُ اِلَا شَارَةَ اِلَيْهِ كَقَوْلِهِ مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوْهَ
بَنِي كَسَانًا لَوْ اَنْكَلُ تَسْتَفْضِي بِهِمْ اَضَاوًا هُمْ صَلُّوا مِنْ الشَّرَفِ الْمَعْلَى وَمِنْ حَسْبِ
الْعَشِيْرَةِ حَيْثُ يَشَاوُرُ وَقَوْلُهُ يَمْنُ اَبِي السَّحَاقِ طَالَتْ يَدُ الْمَعْلَى وَوَامَتْ قَنَاةُ

مح
كون المسند اليه
مضمرا

محکم دکن المسند العلمی

الحی
لی کون الممدوالیه
موصلا

مخاضها

حضرت جلاله

بسم الله الرحمن الرحيم

تحقيقه في نفس المفسر على ان حق كل وصف هو ان يكون في نفسنا بناء على
 متحقق وان حق كل ما قصد به اللفظ ان يكون في نفسنا بناء وعندك فما لا يكون
 ثابتا كذا لكان او متحققا بغيره من جهة وصفه وكذا خبر ايضا حكم على التقويض في خبر
 استوفيت ما اريدنا ان تجذب به في تزييف راي من لا يرى الصفة معلومة
 وان تحقق ان محاولة اثبات التفسير في نفسنا في آخر تصديق ثبوت ذلك الشيء
 الاخر في نفسنا لا محالة ثم لعلك انت الطالب في التخصيل وان التخصيل الحاصل يمنع
 كما سياتي كل ذلك في قانون علمنا ان مطلوبك مثل في قوله رايته كذا وفي
 خواصه يمنع ان يكون ثابتا بغيره او متحققا بغيره ان تجعل مثله وصفا او
 خبرا وذلك تسعنا تفكر في مثل قوله او خبر رايته الذي في قوله تفكر
 جاء الجذوف مقول عندنا ان اللفظ في الخبر ان يقول لمشاهدة رايته
 الذي في قوله رايته في خيال المؤلف لكون اللفظ في قوله كونه شيئا او في مثل زيد
 اخر به او لا تضر به انه محمول على ما يقال في صحة الخبر به ان لا تضر به انه محمول
 ونفس قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنه في خبره ان اللفظ من العذاب
 المهيمن من فرعون على لفظ من الاستغناء في رفع فرعون بانه لما وصف الله تعالى
 العذاب بكونه مهيما بنا بالشدته وفظا له من عذابه وادواته بصورة كنهه قال
 من فرعون اهل تعرفونه من هو في قوله عذوبة وشدة في خبره ما ظنكم بعدا
 يكون المعذب به مثله ثم خفف حاله في ذلك فابدا انه كان عابسا من المفسرين و
 سبطا من كتابنا هذا من خدمه حق خدمته على ما يرد في محبة في الحام واما الحالة
 التي تقتضي تأكيدها فهي اذا المراد ان لا يظن بك السامع في كل ذلك بخلافه هو
 او شيئا

محذور

في كون المسند اليه
 مؤكدا

او شيئا كقولك عرفت انا وعرفت انت وعرف زيد او نورا وعينه وديما
 كان القصد مجرد التقرير كما يطلق عليه في علم اعتبار التقديم والتأخير مع الفعل او
 خلاف الشمول والاحاطة كقولك عرفتني الرجل كذا او الرجل كذا ومنه كل رجل
 عارف وكل انسان حيوان واما الحالة التي تقتضي بيانها وتفسيرها فهي اذا كان
 المراد زيادة ايضاح بما يخصه من الاسم كقولك عرفتني الرجل كذا او الرجل كذا
 لا تختص باليمين اثنين ايضا هو آله واهله من هذه القبيل تنفع اليقين باثنين
 وآله بواحد لان لفظ اليقين تحتل من الجنسية ووجه التسمية وكذا لفظ آله
 تحتل الجنسية والوصف والحق في الكلام مستحق في هذه الحالة والاول والوحدة
 في الثاني ففسر اليقين باثنين وآله بواحد في اللفظ الاصل في الغرض ومن
 هذا الباب من وجه قوله تعالى واما في اللفظ في قوله تعالى في طير نجاصه
 ذكر في الارض مع دابة وطير نجاصه في قوله تعالى في اللفظ الاصل في الغرض ومن
 ولفظ طائر نجاصه في قوله تعالى واما في اللفظ الاصل في الغرض ومن
 ففي اذا كان المراد بنية التفسير كقولك عرفتني الرجل كذا او الرجل كذا
 والايضاح كقولك سلب زيد قوله وجاء القوم اكثرهم وحق عليك الصراط
 المستقيم طرا الذين انعم الله عليهم في الانواع الثلاثة من البذل دون الراجح
 فليست الحالة التي تقتضي العطف في اذا كان المراد تفصيل المسند اليه مع
 اختصار كقولك جاء زيد وكذا في قوله تعالى واما في اللفظ الاصل في الغرض ومن
 فهو في اللفظ الاصل في الغرض ومن قوله تعالى واما في اللفظ الاصل في الغرض ومن
 يبنى عنه قوله وكنت فني من جند ابليس فارغم في الحال حتى صار ابليس

في بيان المسند اليه
 وتفسير

في بيان المسند اليه

في بيان المسند اليه

جند

الحياة وهي بالحسنة المحاصلة بالارتداد عن القتل لكان العلم بالقصاص
أو ما ترى فيكم بالقتل فتذكر القصاص فاورثه ان يرتد عن القتل كيف
يسلم صاحبه من القتل وهو من القصاص فيسبب حياة نفسه وكيفية طلب
التعظيم والنهي عن التثنية قال تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله دون ان
يقول بحرب رسول الله وطلابه فكل قال وهو الله المؤمنين والمؤمنات جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها مما سكن طيبة في جنات عدن ورضوان
من الله اكبر دون ان يقول عدو الله فقتله الى اعادة وقد ربي من رضوان
خير من كل لان رضوانه كسب كل سادة وفلما قال ما قوله اخاف ان يسلك هذا
من الرحمن بالتثنية وان طاب الرحمن بالانفا فافاها التحويل واما خلافة
بمعنى اخاف ان يصيبك فنيق في من هذا ب الرحمن وقوله وان يكذبوك فقد كذبت
رسول من قبلك الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من الانبياء وتذروا اهل
الاعمال والاول والاصحاب حيدر وخبرهم وما يغيبونكم واما الطاعة التي تقدم على المسند
فهي متى كان ذكره اتم ثم ان يكون اتم يقع باختياره في الحقيقة اتم لان اصله
التقديم ولا مقتضى للعدول عنه كسبب كل سادة في هذا الحق في آخر الفن الثالث
ان نشاء الله تعالى واما لانه متضمن للاستيفان فكل ايتهم منطلق ويستمر
في القانون الثاني واما لانه ضمير الانسان والفقرة كقولك هو زيد منطلق
قريب تعرف السرى التزام تقديمه واما لانه في تقديمه نحو بقا المسامحة الى
الخبر فيمكن في ذهنا اذا ورد كما اذا قلت صديقك فلان المعامل على الصانع رجل
صدوق وهو احدى خواص تركيب الاخبار في باب الذي كما اذا قلت بدل قولك
زيد منطلق

محمّد
ذلك
تقتضى
تقديم المسند اليه
باب
الاخبار بالذي

زيد منطلق الذي هو منطلق او بدل قولك خبر منطلق في الذي هو منطلق
خبر منطلق او الذي خبره من في مقدمك وهو السبب في التزام خبر الخبر
هذا الباب وامتناع الاخبار عن خبر الشبان كما ذكرنا في الاخبار في عرف
الخويعين في هذا الباب هو ان تعد الخلية العن شيت في كلام فتز حلقه الى
العجز وتعتبر ما عداه حلة للذي ان كانت الخلية اسمية واما لان كانت فعلية
فله اول لالف واللام مضافا وافضل من كونه خبرا عما جرد الى الوصول
مراعي في ذلك ما افادك علم الخبر مثل الخبر الذي هو منطلق وان الضمير نصب
مفعولا وان احوال لا يكون من خبره وان كان خبرا كان سبب عوده
الضمير فلا بد منه واما الخبر الذي هو منطلق في الخبر عن خبرك
في اطلق الذباب يطير في الجو فينبغي ان ينفذ الذي يطق الذباب يطير في
الجو فينبغي ان يابا زيد الخبر في الذباب الذي هو منطلق في الجو فينبغي ان يابا
زيد الذباب في الجو الذي هو منطلق في الجو فينبغي ان يابا زيد الخبر
وعن ابي زيد الذي اطلق الذباب يطير في الجو فينبغي ان يابا زيد الخبر
اطلق الذباب يطير في الجو فينبغي ان يابا زيد الخبر في قولك هو اكرام زيد اقاما
واجب عن ضمير الشان لانه لا يوزن بالمتنوع ولا عن الاكرام لانه لا يوزن بالمتنوع
الضمير الذي يقع موقعه في زيد او لا عن كاد ما لا يوزن وقوع ضمير الذي هو معرفة
موقع المتنوع عن التعريف وهو احوال ولا عن الضمير في واجب لانه لا يوزن من عود
الضمير في مقامه اذ احوال الى الوصول كما يجب ترك ربط الخبر بالمبتدأ واما لان
يتفق السناد الخبر اليه على الظاهر كما ستعرفه في الفن الثالث واما لا المسند

محمّد
الاخبار بالذي
مفيد جدا

أو الظان الذي يك بطير
في الجو فينبغي ان يابا زيد
انا

اليه

يصلح المتعاقب في تقديمه على السامع المستر او تسواه مثل ان تقول سعد بن سعد
 في دار فلان وسفاح الجراح في دار صدقك واما لان كونه متصفا بالخبر يكون هو
 المطلوب لا نفس الخبر كما ان قيل كل كيف الزايد فتقول الزايد بشر وبطرب و
 اما تقول ان لا يكون عن الخطا ان لا يستلزم فهو الى الذكر اقرب واما لان تقديمه
 ينسب عن التعظيم والقيام بغيره فكل ما قلنا به في زيادة تخصيصه كقوله مني هنري
 بنى قطن جدم مسيو فلان في قوله في ما لهم رزان وان صنف
 الم فم غفور في قوله لا غفور ولا غفور في الغوم ان يعلموا بان كل
 فيهم غنى مفره مسبوحة على ما في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 الحالة التي تقتضي تأخره عن المتكلم في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 كما استعرف في الفن الثالث ان ما في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 المسند اليه او تخصيصه حال التذكير فان كان ما في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 التعريف فيهما واما الحالة التي تقتضي تقديم المسند اليه على السامع في قوله لا غفور ولا غفور
 السامع حكم مشوب بصواب وخطا وادنى من ان يقرر صوابه ونفي خطاؤه مثل
 ان يكون عند السامع ان زيدا يمتدح او يذم فتقول ان زيدا يمتدح او يذم فتقول ان زيدا يمتدح او يذم
 ان زيدا مقصود على التمول لا يستعداه الى الجود لا يمتدح او يذم فتقول ان زيدا يمتدح او يذم
 زيدا يمتدح او يذم ما يحكيه عن رجل عن يونس عليه السلام في قوله ما هذا السرا
 ان هذا الاملك كثر اى انه مقصود على الملكية لا على الجود في قوله ما هذا السرا
 عن اليهود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
 اى يقولون نحن مقصودون على اصلاح الارض اى في هذا هو بسواه واعلم ان القصر

جبر المسند اليه
 والطلاقة في تخصيصه وقصر
 المسند اليه على
 المسند

كما يكون

كما يكون المسند اليه على المسند يكون ايضا المسند على المسند في قوله لا غفور ولا غفور
 بهذا البين بل لا يمتدح ولا تعريجات فالاولى ان يكون في قوله لا غفور ولا غفور
 الى تمام التعريف ما سواه في فاننا نعلم ان يكون على الوقوف عليه اقرب واعلم ان
 جميع ذلك هو مقتضى الظاهر ثم قد خرج المسند اليه على مقتضى الظاهر في قوله لا غفور ولا غفور
 اسم الاشارة موضع الضمير في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 بدفع حجب الشان كقوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 هذا الذي ترك اللاحق حان في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 بالسامع والسورة منه كما اذا كان في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 النداء على حال بل لا يمتدح ولا تعريجات فالاولى ان يكون في قوله لا غفور ولا غفور
 فطائفة وتقدم قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 ادعاء انه ظاهر ظهور المحسوس بالبحر كقوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 فتدبر فطرت بذلك ما في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 جرى ذكر لفظ او قريب حال زيدا يمتدح او يذم في قوله لا غفور ولا غفور
 ونعم الرجل وبنو الرجل في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 هو زيد عالم وبنو الرجل في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 السامع كما يستعمل في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 الكلام كيف تكلفه في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور
 تعريجات قال الله تعالى لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
 المفسر في قوله لا غفور ولا غفور في قوله لا غفور ولا غفور

عزقنا بئلا

الدهاء والحدود ونحوه وهو الذي هو الله والحد ونظيره خارج باب المسند اليه بالحق
الزوائد وبالحق نزل في قوله تعالى لا اله الا الله الذي قبل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا ونترك الحكماء الى الظاهر انما يتحقق به غرض فعل الخلفاء حيث يقولون امير
المؤمنين يرسم كذا مكانا بل انهم يسمونه بولد حال المروعة في ضمير السامع وتربية
المعابة او تقوية دأبه على المصطفى عليه السلام فلا احرمت فتوكل على الله او
فعل المستعطف حيث يقول امير المؤمنين عليه السلام انما اتضرع اليك ليكون
ادخل في الاستعطف وعلى قوله المصطفى عليه السلام انما اتضرع اليك ليكون
الاعتبار وحكم ان هذا النوع من نقل الكلام عن الحكماء الى الغيبة لا يختص
المستند اليه ولا هذا النوع بل الحكماء والغيبة نقلها ينقل كل واحد
منها الى الآخر وبسمي هذا النوع من نقل الكلام عن الحكماء الى الغيبة لا يختص
منه ويرى الكلام انما لا يتقل من اسديت الى اسديت او من اسديت الى اسديت
السامع والمستمع نظيره في قوله تعالى لا اله الا الله الذي قبل لهم فانزلنا على الذين
بذلك البين في الاضيق سمعتموه من جمل الغيبة الضيقة فيهم وجميعهم
لا مرقن ابدى الادوار لهم ادبها ولا باجبت لهم من قولهم حسنون قوي
الاشباح في الجنون فيه بين يديهم ولا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون
فلا تخافون فيه بين اسلوب والسلب واليد واليد فالت الكلام المصنف عند الانسان
لكن بالمعنى لا بالصورة الشريفة في الوجود ولا في الوجود في الوجود في الوجود
تأنت تسعد فامسى القلب معمودا فما خلفتكم انما المودة اليها فاما التي
كما ترى حيث لم يقل واخلفني ثم قال هلم الان امرا جازلا مواجعة ستمل

الاستعطف

الفناء

الفناء جبرلا رجب الباع محمودا وقد سمعت بقوم محمد فتم سمع بمثلك
لا حياء ولا جودا فالتفت كما ترى حيث لم يقل بمثلك فالتفت كما ترى
تبهجك زينبا واصبح باقي وصلها قد تعضيد فعملت فعملت والابانرا اهلنا و
شطنت فخلت عمرة فثقتا فالتفت في البيتين وقال عوف بن الاحوص
لقد تمت الحياض فلم يغادره حوض من نهي يسه اذا الحولة اذ هم مغني واهل
واهلك ساكنون وهم دنيا فالتفت في البيتين فعملت فعملت والابانرا اهلنا و
السيد زيدا في نغمهم كما ترى بنو كورة فعملت فعملت والابانرا اهلنا و
الحق سائله والادع محققا فالتفت في البيتين فعملت فعملت والابانرا اهلنا و
الحارث بن جندب طرقت الخيال والابانرا اهلنا و
انني اهتديت لنا وكنيت رحيله والابانرا اهلنا و
في الثاني وقال الحارث بن جندب طرقت الخيال والابانرا اهلنا و
عمر حان مشيبك كلفني لبي وقد شططت في البيتين فعملت فعملت والابانرا اهلنا و
فالتفت في البيتين فعملت فعملت والابانرا اهلنا و
ترقد ويات وياقت المودة كليله في البيتين فعملت فعملت والابانرا اهلنا و
خبرته عن الله الاسمى فالتفت في البيتين فعملت فعملت والابانرا اهلنا و
ان يضبطوا العلم فالتفت في البيتين فعملت فعملت والابانرا اهلنا و
لا فردا بل انهم اهل الخلق المصرة في هذا الغنى والعلم والنجارير ومتى اخلص
موقف من ذلك كذا ففضل بها وورثت في البيتين فعملت فعملت والابانرا اهلنا و
نشاها فالتفت في البيتين فعملت فعملت والابانرا اهلنا و

ام تحسب انك تسمع من او يفتنون ولا امر ما وقع التباين الخارج عن الحد بين
 مفسر الكلام رب العزة ومفسر وبين خواص في بحر فريده وخواص وكل النفات وارد
 في القرآن من حرث من سامع بك ما موقوعه واذا احسبت ان تصير فاصح ثم لينالي
 عليك قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فليس كل التمسك بما يشهد له الوجدان بحيث
 يغني عن شهادة ملائكة ان الله لا يخفى في كنهه وحياته وحياته من نفسه
 فيها من الاجال الى التفصيل من بعد فترت في احوال بيننا في احوال لا يكاد
 يشبه آخر طلة هناك اولها المصداق الذي كنت في حديث مع النصارى وقد حضر
 مجلسا من اجنابايت في منزل كنيست في حوائج الجاني في وجهك وباخذ في الشكاية
 الى صاحبك تبذل الفكر في محبة من يفتون وادعيت في محبة من يفتون فيما بين ذلك
 والجد من مزاجك كبحي على ان لا يفتون على كل غرضية تدعو الى ان توافي ذلك
 الجاني وتشافه بكل سوء عاينت لا تحب الى ان تفتون فتقطع الحديث مع
 الصاحب ومباين كل احد صبا في الجاني في مشاغل الله باله قل لي هل
 عامل احد مثل هذا المعاملة على كنهه في حوائج الجاني اما كان لك
 صبا بمنفك اما كانت لك سرورة تدعو على عذبه في كنهه في حوائج الجاني اما كانت لك
 عليك كثيرة فاذا اخذت في تعديد نوره عند صاحبك كنهه في حوائج الجاني اما كانت لك
 من نفسك كماله كانهما تفتون بالاقبال على من يفتون في كنهه في حوائج الجاني اما كانت لك
 تنرايد ما دمت في تعداد نوره حتى تجللك من حيث لا تدري على ان تفتون وادعيت
 معه في الكلام تنش على وتدعو له وتقول باي حياء في حوائج الجاني اما كانت لك
 وبارة عبارة احضر حوائجك الذوارف وما جوى ذلك الجوى فلا تدع في حوائج الجاني اما كانت لك

محو
 الا السحاب في اياك نعبد
 واما السحاب

عليك وناملت

عليك وناملت الالتفات في اياك نعبد واياك نستعين فليس كل التمسك بما يشهد له الوجدان بحيث
 الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما كان يوم الدين على الخبيث الذي يحب وهو
 التامل القلبي علمت ما موقوعه وكيف اصحاب المحرورين في فصل البلاغة لكونه منبتها
 على ان العبد المنعم عليه بتلك النعم العظام العظيمة المحضرة لا يقدر الله ما قل بين
 يدي مولاه من حقه اذا اخذ في التمرين في كنهه في حوائج الجاني اما كانت لك
 شبه محرك الى الاقبال على من يفتون في حوائج الجاني اما كانت لك
 ذلك عند ختم الصفات مستعينة ان يطبق على حوائج الجاني اما كانت لك
 قاريا والوجه هو اذا افتتح التمسك في كنهه في حوائج الجاني اما كانت لك
 يعقل فيه هو وعند من هو خافه ان يفتون في حوائج الجاني اما كانت لك
 حذو الافتتاح فانه من افتتح على حوائج الجاني اما كانت لك
 محروكا للاقبال على من يفتون في حوائج الجاني اما كانت لك
 ثم اذا انتقل على حوائج الافتتاح في حوائج الجاني اما كانت لك
 لا يخرج يني عن ملكه في حوائج الجاني اما كانت لك
 فوصفه بما ينبغي من كنهه في حوائج الجاني اما كانت لك
 اياهم بكل معروف اقله لتفتون في حوائج الجاني اما كانت لك
 هذه الصفات في حوائج الجاني اما كانت لك
 يوم الحشر للشوايب في حوائج الجاني اما كانت لك
 يوجب عليك الاقبال على حوائج الجاني اما كانت لك
 ان لا تقبل اياك يافتون في حوائج الجاني اما كانت لك

الف الثالث

لح

اسا فله فلا انحرى احواله وما كان بحيث يعلو ولا يعلو الا لانصبابه في تلك القلوب
 ولوروده على تلك الاماكن الثالث للوجه الذي علمت ايتها المخصوص بنلاط
 او ادنى فكمه دون ايناء جنة المستودع في الكشف عنه عن البرار البلاغة كما لست
 النسيب النقيب المحض فلا تخفى عن من يطلع على النكت في مكانها المستخرج
 للظائف السحر البياني عند معارفها الممتدة طبع الراجح التزني بالاسفراق
 طوقه المالك لزمام الحكم كغالب الخوف في وجهه وحرية ذوقه فهو الطلبة وما عدا
 ذرايع اليه وهو المولم وما سقوة الحبان المتعلق عليه ان لا بد من التصريح
 لمقتضيات الاحوال في ايراد المسند اليه على تلك الصورة والكيفية تعلم ايضا ان الابد
 من النقص عن الاحوال المقتضية للاجتماع التفاضل في المسند من كونه متروكا
 تارة وغير متروك اخرى ومن كونه متروكا في احواله في احواله من كونه فعلا خرواق
 زيد ويقوم ويستقيم او انما يمكنها من جملة المعرفا مقيد الكل من ذلك
 بنوع قيد خورجت يوم الجمعة من زيد في علم وعمره في العلم بل او غير مقيد
 وفي كونه جملة من كونه اسمية او فعلية او شرطية او ظرفية ومن كونه مؤخر
 او مقدما حتى يتقيا اكل ان يتسليم مقام منتهى فيكون الى حيز مقتضا على
 اقوم سمة فهو المطارح الذي تراز في قوس القوس المطارح الذي تراز فيه
 الجذع عن التعارج اما الحالة المعنوية التي هي المسند في كونه المسند اليه
 الحال يعرف منه المسند وتعلق بتركه غرض اما اتباع الاستعمال كقولهم ضرب زيد
 قاتما واكثر ثمر في السويق ملتونا واخطب ما يكون الا موقفا لما في قولهم كل رجل
 ضيقه وقولهم لا زيدا كان كذا او نحو ذلك اما قصد للاختصاص والاختصاص
 العيب كما

تترك المسند

القائل ابو الطيب

العيب كما اذا قلت خرجت فاذا زيدا او قلت زيدا منطلقا عن قوله عنو وجل
 قل انا بكم بشر من ذلك النار اذا حملت على النار من ذلك واما ما ضيق
 المقام مع قصد الاختصاص والاختصاص من العيب كقوله قلت وقد رأت اصغاري
 من به وثققت فاجبت المسند اذا حمل على تقديره هو المطالب دون
 هو المتعبد يستعمل في الحالة المقضية كقوله من يطلع على النكت في اول
 قوله من يطلع على النكت في اول النكت في اول النكت في اول النكت في اول
 واما تحصيل ان العقل عند التمكن هو معرفة حقائق اللفظ المعنوية كقوله من حيث
 الظاهر وبين المعرفين بكونه وانما انما في كونه كقوله كذا ما ليس عروفا كما اذا قلت زيدا
 عندك ام طرد ام طرد كقوله كذا في كونه كقوله كذا في كونه كقوله كذا في كونه
 واما لا اختيار السامع هل يتعبد في الاحوال او يتعبد في تنبيهه عند هاتين
 طلب كثير الفائدة بالكلية كقوله كذا في كونه كقوله كذا في كونه كقوله كذا في كونه
 وقوله تعارج طاعة معروفة في كونه كقوله كذا في كونه كقوله كذا في كونه
 وكما في اخرى على فاما من كونه طاعة معروفة في كونه كقوله كذا في كونه
 دون الفعل واما طاعة المعنوية كقوله في كونه لا يكون ذكر المسند اليه بعيد
 المسند به جمل من المعنوية كما لا يعلت ابتداء زيدا علم او ان يكون في ذكر
 المسند غير وهو ابتداء زيادة التعريف او التعريف بغياوة السامع او
 استلزامه او قصد التعريف من المسند اليه كقوله كما اذا قلت زيدا بياوم الكسب
 مع ذلك من الاحوال او تعظيم او هاتين او غير ذلك مما يصح للتصديق اليه في حق

طس ذكر المسند

121

٧٢٤

فی افراد المسند

الحسين بن علي

النظام ورائه

7

التمام واما تبذلون جهدهم ان تمتموا قنبله فتقومون حول قنبل محمد فانتم تبذلون القنبل
وقوله فسيكفيكمهم الله وقوله سيفعل السفهاء وقوله كسفتد وجههم والمراد
بالزمان الماضي ما وجد قبل زمانك الذي انت فيه فليس تبذل ما يتوجب وجوده
وبالزمان الحال اجزاء من الطرفين في كل بعض بعضها بعضا من غير شرط اهله
وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف والامانة المتفق عليه لتقيد فكل اذا كان المراد
تربية الفائدة كما اذا قيدت بشئ مما يتصل به من نحو المصير كمن ضربت ضربا شديدا
او ظرف الزمان كمن ضربت يوم الجمعة او ظرف المكان كمن ضربت اما مكي او السبيل
كمن ضربت ناديا وقررت جدا او المفعول به بدون حرف كمن ضربت زيدا او
حرف كمن ضربت بالسوط او ما ضربت الله بعباده او المفعول معه كمن جلست والساعة
او الحال كمن جازى ركبنا او التمييز كمن ضربت نفسي او المشرع كمن يضرب زيد ان ضرب
عمر و ان ضرب عمرو يضرب زيد ضربت او قدمت فخذة كلها تقيد المسند وتعاصل
يزداد الحكم بها بعد اتمام الاثر الخيري كمن كان يدينه من طاعة لان الخير هناك هو نفس
المسند لا تقيد المسند انما التقيد هو كان فيما مل وقوله ظهر لك من هذا ان الجملة
الشرطية محالة ضربا تقيد بتقيد مخصوص بخلة في نفسها للصدق والكذب واعلم
ان للفعل ولما يتصل به من المحنة المنة وغير المسند اليه اعتبارات في الترك والانتبا
والاظهار والاضمار والتقيد بالمساخنة ولا يخفى الفعل بتقيد بالقيود الشرطية
الخاصة من التقيد ايضا بدلالة الجمع ذكر في آخر هذا الفن في فصل لها عاصدة واما
الحالة المتقضية لتول التقيد فهي اذا منع عن تربية الفائدة مانع قريب وبعيد
واما الحال المتقضية لكونه انما هي اذا لم يكن المراد اعادة التجدد والاختصاص

الأيام في تقييد النظم
بالمقاعد والنظم
وتنظيمها

مجلس تصدیق

الحسين بن علي

الحمد لله
سبحون المسند
نكرة وفيه
القلب

۲
حواله اعلیٰ امکر
امام حجاز

التبليغ في القول
في الشئ بلا علم

مظ
عصبة العلباء
بالعود

سید الشہداء

فجاءها بائسنا ای جاءها
بائسنا فاهلکناها

عطف على قوله او كان المسند اليه
مكتوب بمعنى مقضي تكثير المسند اذا كان
المسند اليه معرفة والمسند وصف
بغير معرفة ولا مقصود الا لاختصار
الكتابة

مكون المسند
معرف

فهي اذا اردت تفهمها عليك بنفس التركيب كقولك ان اعرفت وانت عرفت وهو معروف
 زيد عرفت كما سياتي في تقريب هذا المعنى وتقول كل بكسر السين كذا ان تعطل او بكسر
 لما عرفت ان الجملة المشرطة ليست الا جملة خبرية مقبلة بقيد مخصوص وكقولك خالدا
 في الدار او اذا كانا في المسكن كسبية ~~ان يكون مفهوما مع الحكم عليه بالثبوت لما~~
 هو مبني عليه او بالانتفاء ~~لانه معطوف على التثنية~~ بقيد ما هو مبني عليه تعليق انباء
 له بنوع مما اوردني عنه بنوع مما هو كونه بما هو معطوف له منطلق والبركة الكثر متين
 او يكون المسند فعلا ~~يسمى على الجملة كسبية~~ او بالانفصال او بالنفي فيطلب تعليق على
 ما قبله بنوع انباء او نفي كونه مانعة بحيث لا يخلو عن وضوح ~~الاشياء منضلة بالفضل~~
 نحو زيد ضارب اخوه او مضمون ~~في الجملة~~ كونه على ما ذكرنا كل اذا تحققت مضمونة
 احسنك على وجه حكم الخويلد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى المسند اليه لفظا
 او تقدير او اعشرك على ان الجملة بعد خبره ~~في الجملة~~ منطلق او انه زيد منطلق
 مستثناة عن ذلك الحكم كونهها نفس الخبرية واعشرك على ~~في الجملة~~ خبره عن
 الضمير في قول الرجل زيد عاقل من يرى الخوض من مستواين ~~في الجملة~~ خبره عن ~~في الجملة~~ خبره
 في مثل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ~~في الجملة~~ لا يفسد خبرهم من احسن كلاما ~~في الجملة~~ خبره
 المقضية كونه الجملة فعلية ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 موضوع لا فائدة التجرد ودخول الزمان الذي من شأنه التخييل ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 واما الحالة المقضية كونهها السمية ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 ابو منطلق فالاعلم ان دل على التجرد لم يدل عليه الا بالعرف وما يتبعه من تعاقب الجملتين
 الفعلية والاسمية تجردا وثبوتا هو يطلب على انه حين ادعى المناقضة الايمان بقولهم
 امنا بالله

مطلب
تفسير المسند
السببي

حكم كون الجملة فعلية

حكم كون الجملة
الاسمية

آمنا بالله وباليوم الآخر جالين به جملة فعلية على معنى انه ثبوت حصول في الايمان و
 اخرضا عن الكفر ليروى ذكر عنهم كيف طبق المفصل فمجرد دعواهم الكاذبة قولنا
 وما هم بمؤمنين حيث جئ به جملة اسمية ومع الجار والمجرور على تفاوت كلام المنافقين
 مع المؤمنين ومع شيئا طعنهم فيها ~~على الحكم على~~ وهو اذا لقوا الذين آمنوا
 قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا ما معكم فقلوا الى جملة فعلية وهي آمنا و
 الى اسمية مع ان وهي انا معكم كيف ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 حين اجاب الملايكة ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 عاملا بالذي ينسب اليك في القرآن ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 واما الحالة المقضية كونهها شرطية ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 كونهها ظرفية ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 او حصل فيها على التي ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 الى ثنتين السمية ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 اهم كما مضى في فن الاستدلال ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 صدر الكلام ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 للاستفهام ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 المراد ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 قائم ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 ثم ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره
 انه خبر لا نعت كقولها تحت راسي سراجا ~~في الجملة~~ خبره ~~في الجملة~~ خبره

فحينئذ المسند
سببي

هذه

ووجهه الصغير بقوله من العلم وقوله لها خلف ضيق لوان وقينه فتواكل الخطر
 تعلبك بها جس وكلمة في قوله في الالة غير التي وجدت جديد الموت خير لذيذ وقوله عند
 الملوك مقرة ومنافع وهو في البراءة لا في غيره تنفع وقوله اخر وابرج تأتم الهداة
 به كانه علم في راسه ناز وكونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 ذلك فان النفع لا يقدم على الضرر في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 التنبيه لاق الطرف بين طرفين في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 الامر بين يتعاضدان في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 فائدة الحكم كما سبق في الشق الثاني في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 ولكل لا يجب تقديم الطرف على الطرف في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 التقديم ملزم مع مبتدأ خبره في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 بين طرفين له حق في التاريخ مبتدأ خبره في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 بالنصب مبتدأ خبره في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 السامع معقودا به كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 اعلم عند القائل كما اذا قلت عليه من الرحمن بما يحب من الله بما يحبها
 وليس عليك يا مظهر السلام وقوله وليس علي في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 شفيع او ان يكون المراد بتقديم نوع تشويق في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو السخى والقمر وقوله وكان في الحية من رماذ او اخرها
 واولها وثمان وحق هذا الاعتبار في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 او ان يكون المراد بالجملة افادة التجرد دون الثبوت فيجعل المسند فعلا ويقدم البتة
 على ما يستدله

مظهر الحسن

على ما يستدله في الدرجة الاولى وقوله في الدرجة الاولى احتسبوا نفعنا خرافات وانت
 عرفت زيد عرفت ان الفعل فيه يستدل ما بعد من العلم المستقر في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 قبله يستدل به في الدرجة الثانية واما في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 احد ان يجري الكلام على الظاهر وهو ان العلم المستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 حرف ولا يقدر تقديمه وناسخ كما اذا قلنا في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 ان يقدر اصل النظم عرفت ان عرفت انت حرف هو لم يقل قدم انا وانت وهو نظم الكلام
 بالاعتبار الاول لا بعينه الا في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 يستدل على ان يستدل به في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 بينهما حكم سواء كان في العلم المستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 عرفت وهو حرف او في حرف ثم اذا كان في العلم المستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 فيكون الحكم قوة فاذا قلت في العلم المستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 دون تخصيص اعطاء الخبر له في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 وهم يخلقون لربهم في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 ولي الله الذي قال في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 الجن والناس والطير والوحوش في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 هم في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 قول لا تكذب من خبره ومن قول لا تكذب انت فان انت علمنا انك تكذب في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل
 نفي الكذب عنه بانه هو لا خبره لا تكذب احكم فتدبر وعليه قوله تعاد والذين هم بربهم
 لا يثبتون وقوله تعاد في قوله كونه في العلم مستقر ومنافع الى حين وما شاكل

مظهر
 زيد عارف او
 النظم عرفت
 الفصل

و بمقرب من قبیل
انا عرفنت زید عارف
فی التقوی

لا تخف من علمهم

قوله تعالى واما عتود
اذا قرئ بالسجدة

ولم يكن هو فاعلا احتمل التقديم على الفعل فاذا قلنا هو عرف كان الفعل الاحتمال مع احتمال
 الابتداء الكونه في موضع وكونه مع ذلك على شرطه في قوة المعاني بل لا يخبر عنه وهو تعرفه
 واذا قلنا عرف زيد كان زيد مرفوعا بعرف فقله نظالم واخبروا بخبري المذنبين ظلموا او
 حينئذ لا يكون له احتمال التقديم على الفعل المستغنى في علم المخبر فلا يكون لقولنا زيد عرف
 غير احتمال الابتداء اللهم الا ان لكل الوجهين وجه فلا يمكن عند المعرف كونه على شرط
 وانما ير تكب عند المذكور لعدم الشرط في العلم بوجه من التخصيص ما كان اذا قلت رجلا
 لصحة ان يراد الطائي رجلا لا يعرفه احيانا للمتنافع لا في قوله عرف ثم اقر اذا ناب
 لا متناع ان يراد المرفوع في باب شرط الاخبار اللهم الا اذا حملت التخصيص على وجه آخر
 وهو الافراد على تقدير رجاء جلاله بل ان كان في العلم بالاشياء الكيفية عند علماء هذا النوع
 ونشر آخر ذاك لوجه الاستدلال كمن جازم في بابنا عن مظان استواء واذا قد
 صرح الامة بتخصيصه حينئذ لا يكون جازما في ذلك باب الا شر فالوجه بقطع شان
 الشر بنكبه كما سبق في محله من العلم بما لا فعل على المبدء اقوى
 للحكم تراعى اذا استعملوا لفظ الفعل على غير طريق الكيفية فهو ممكن لا يتخلل بمعنى انت
 لا يتخلل وخبرك لا يلحق به في نفسه من غير ارادة التعويض بلفظي المثل والغير
 على انسانين يقصد اليه كذا دون غير كون تقديمهما مكنونهما عن المعنى المراد بهما
 اذ اكل وخلق في علم الجليل ان شاء الله قصروا علم ان الفاعل ولما يتعلق به اخبارا
 بموجبها راجع الى المنكر والاثبات والاطهار والاضمار والتقديم والتأخير فلا بد من
 العلم بآثاره من العلم على الخصوص في تقييده اعني الفعل بالقيود الشرطية فنقول
 اما المنكر فلا يتوجه الى فاعله كما عرف في علم النحو وانما يتوجه الى نفس الفعل او الى

مط
شمس اهر ذائب
وفیه مشکلا لالحز
و غزل لالجود

2

ملاحظات النظر

لا يخلو من غير الفاعل لكنه لا ينطبق انما حاطه الا في المفعول به كما استغنى عليه اما الحالة المتضمنة
 لتلك الفعل فهي ان تغني قراين الاصول عن ذكره ويكون المطلوب هو الاختصار او
 اتباع الاستعمال الوارد في تركه كما لا بد من ضرب المثال بقوله لا خطية فلما اكدت
 او بقوله لو ذات سبوا لطمس او غير ذلك مما هو موصوف في هذا القالب او على ترك نظائره
 كما اذا قلت ان زيد جاء ولو لم يجر وذهب فذلك القراين كثير وانما اضبط كل منها ما
 تستعين به على ذكر ما عسى يشبهه من الضبط فاقول ان الله الموفق للصواب
 منها ان يكون مفسرا كخوارق او لولا ذلك لكان سبوا لطمس وهذا ابو الحسن
 واذا التفت الى انفسك وخوارق من غير ان يكون له اوجه وخوارق في اوجه
 كما سبق التوضيح في علم النحو ومثلها في كونه في فاضل فان حروف الاضافة
 لوضعها على ان تغني عن الافعال التي لا يمكن ان تفعل الا ان دلالتها
 لا تخطى الفعل المطلق فاذا اريدت بغيره اجمع الى ان لا يكون في تنافي فتارة
 يكون التبرؤ فيه كلفا اقلت عند التبرؤ في المفعول به فانه لا يفيد ان المفعول
 ليسم الله قرا وعنده التبرؤ في التبرؤ والمفعول به لا يفيد ان المفعول به قرا
 تكون الا قرا ان كقولك في اخرس بالرفاء والبهين او في قرا ان كقولك في
 الاختيار فانه يفيد بالرفاء والبهين احوست هذا كقولك في قرا ان كقولك في
 كقولك في الدار وفي البلد او في كذا فانه لا يبراد الا معنى الحصول في تارة تكون غير ذلك
 من مقيدات الاصول فليس ومنها ان يكون الكلام جوابا لسؤال واقع في ان يسمع
 منك يكتب القرآن لي فتسأل من يكتبه فتقول زيد فيكون الحال مغيبا عن ذكره
 يكتب وعليه قوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقوله

لو كنت من مازن تسبغ ايلي
 بنوا القبط من ذهل بن شيبان
 اذا اقام بعضي معشر خشن
 عند الحفظة ان ذلوله لانا

ولئن سالتهم من

ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحي به الارض ليقولن الله او جوابا
 لسؤال مقدر مثل ان يقول يكتب القرآن لي زيد وعليه الكتاب ليعلم ان زيد مخرج من قوله
 قراة من قرا يتبع له فيها بالقدوة والاصول بجملة ما لا يمكن ان يكون ركب بيتا، الفعل
 للمفعول في البيت وفي الآيتين ومن المتيقن ان المفعول به لا يرتفع الخفض
 في باب نعم وينس على احد القولين وهو ان المفعول به لا يرتفع الخفض في باب نعم
 وان هذا التركيب في وقوعه في كلام في باب البلاغة الى حيث يناظر السالك
 وموقعه ان يصل من يدعي على المفعول به في هذه المقدمات الاصول ساهية في القضا
 الكلام ما هو في افانين الى ان يبلغ في تركيب على صفة معناه وفصوحه
 مستتبعا فان جوهرا الكلام البسيط مثل مثل الوردية الثمينة لا ترى درجتها تعلق ولا
 قيمتها تعلق ولا تشتر في متبوعها في متبوعها ما لم يكن المستخرج
 بصيرا بشان والرائع فيها بغيره كما في كلام ان يوتي من ابلغ الاشياء
 واصن الاسماح حقا وان يتبع من القبول له والاهم انما بالكل ما استحقه ولا يقع
 ذاك ما لم يكن السامع من المفعول به من المفعول به المتكلم فمقدورها في
 تركيبه للكلام عن كلامه فان السامع في قوله لم يتبينه وبين مادونه وربما كان
 اكثره وكذا ان السامع في كلامه بغيره في تركيبه الى الخطا، وانزل
 كلامه منقول على يد من العبدية النفاذ له وما يشهد به هذا ما يروى عن علي
 رضي الله عنه انه كان شيعا جفازة فقال له قال من المتوفي بلفظ اسم الفاعل
 سالتهم من نزل من السماء ماء فاحي به الارض ليقولن الله ردا على كلامه عليه خطبا اياه منبها
 له ان الله على انه يحب ان يقول من المتوفي بلفظ اسم المفعول ويقال ان هذا الواقع

حاشي الشئ وسطه وصيغة

مطلقا
 في الجنازة وجواب على
 رضي الله عنهما

كان احد الاسباب التي جعلت في استخراج علم الخوف امرابا الاسود الذي في ذلك فاخذ فيه فهو
 اقل كلمة علم الخوف فلو ان علم الخوف كان كعلم الله وحججه الالهية عرف من السابلية ما
 اورد لفظ المنع في علم الخوف الذي يكون في المنع وفي خاتمة في الابرار وهو وجه
 البقرة المنسوبة اليه الذي يكون في علم الخوف الذي يكون في المنع وفي خاتمة في الابرار وهو وجه
 من الادة اعني الذي في المنع وفي خاتمة في الابرار وهو وجه
 نحن فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 تنسوا على كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 متى نسبح على هذه المنوال باسم من يدين بها في كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 المدلول عليه بزيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 اذا قبل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 كان البلغ ومنه ان الكلام من كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 مقصودا اليه في المنع وفي خاتمة في الابرار وهو وجه
 ظاهر ومنه ان الكلام من كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 ورد السامع فائدة ذكره كانه في المنع وفي خاتمة في الابرار وهو وجه
 النظم الآخر ومنه ان الكلام من كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 كون القرآن مفعولا في المنع وفي خاتمة في الابرار وهو وجه
 مساس الحاجة الى الفاعل وكونه مقدما فيه على الفاعل يكون خوفنا بالله تعالى شيئا
 وان مساس الحاجة اليه فوق مساس الحاجة الي ما ايرت عليه في هذه النظم فان يكون
 سلبا عن ذلك وفي هذا الوجه نذكر في الحواشي في هذه النظم في المنع وفي خاتمة في الابرار وهو وجه
 يفيد استناد

يفيد استناد الكنية الى الفاعل اجمالا اولاً وتفصيلاً ثانياً في خبر يفيد استنادها اليه
 من وجه واحد فيكون هذا التركيب البلغ ومن فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 شركاء الحق فليدركوا في مفعول جعلوا وانما استنادها اليه في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 المقدرة وهو من جعلوا شركاء وانما استنادها اليه في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 على جهة من جهات الاستناد الى الفاعل في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 المقضية لترك مفعول في القصد الى التعميم لا التخصيص عن ان يقصر السامع على ما
 يذكر معه دون غيره مع الاختصار وانما استنادها اليه في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 الى تكثير المعنى كقولهم في باب السلام في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 ويعني وعدم وقوله في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 بتنزيل التعدي منزلة الملائكة في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 الحقيقة ايها الملائكة في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 فلا تجعلوا الله انداداً وانتم تعلمون في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 الاختصار والبيان في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 اذا لا يلبس الملائكة في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 الصلة وقوله في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 ما مدبر وجد عليه امه من الناس يستقيم في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 قال ما خطبكم في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 مواثيقهم وتذكروا ان غنمهم ولا ينسفي غنمهم حتى يصدر الرعا مواثيقهم وقوله في من فيمن مثل كسب القرآن في زيد فيمن مثل كسب القرآن في زيد
 ولو شاء الله لهدىكم لغيركم لظنوا ان المراد ولو شاء الله لهدىكم لغيركم لظنوا ان المراد ولو شاء الله لهدىكم لغيركم

مح اثبات الفعل
 مح تكرار المفعول

النفي عند التقديم ما يراى ان احد من الناس لا يستلزم ان يكون قد اعتقد في كل معتقد
 انكر رايه كل احد في الدين فثبت ان تكون آياه ولم يستحسن ان يقال ما رايه احد من
 الناس او ما رايه انا احد من الناس ولا يجوز ان يقال عند التقديم ما انا ضربت
 الا زيدا لان نفي النفي بالماضي لا يكون ضربا زيدا او قد يحل ضربا زيدا او لا
 النفي يقتضي نفي ان يكون ضربا ولا يجوز ان يقال ما ضربت الا زيدا او ما ضربت انا الا
 زيدا والحالة المفصلة للنوع الثاني ان يكون هناك من يعتقد انك ضربت انسانا
 واصحاب لكن اخطا بما اعتقد في ذلك الانسان فغيره وانما قصدت ان يكون مقتول
 زيدا اعرفت ان اذا قصدت التاكيد والتعريف فقلت زيدا اعرفت لا غيره ولذا كل من ادعى
 ان يقال ما زيدا ضربت ولا يصح من الناس ان يقال ما انا ضربت زيدا او
 لا احد غيري والنتيجة الواقعة في صورة الخطا المذكورة انما اذا اطلق بك القائل ظنا
 فاسدا انك تعتقد قد ضربت عمر او كذا فاعتقد كون زيد مضروبا ثم قال كل مدعي في
 الصورة الاولى زيد اضربت وفي الثانية انا ضربت زيد فجميع ما قلناه من ان ما زيدا ضربت
 ولا احد من الناس او ما انت ضربت زيدا ولا احد غيرك فمما قلناه في الفروع واضح و
 كذلك امتنعوا ان يقال ما زيدا ضربت ولكن الكرمية فيجب ان الفعل المنفي بالثبات فعل
 موصوف لان معنى الكلام ليس على ان الخطا يقع في الضرب فتكون الى الصورة في
 الاكرام وانما مبناه على ان الخطا وقع في الموصوفين فاعتقدنا في الصورة
 ان تقول ولكن عمر او كذا فقلت بزيد مودت افاد ان هذا هو مقتضى ما كان مقتضى مودرك
 بغير زيد فزال من الخطا فخصه مودرك بزيد دون غيره والخصيص في المقدم
 ولذلك نسيح اية علم المعاني في معنى آياك تعبد وآياك تستعين يقولون يخصك بالعبادة
 لا تعبد غيرك

النوع الثاني
 من التقديم

التخصيص لازم
 للتقديم

لا تعبد غيرك وتخصك بالاعتناء منك لا تستعين احد اسواك وفي معنى تعاد ان
 كنتم آياه تعبدون يقولون ان كنتم تخصونه بالعبادة وفي معنى قوله تعاد وبالآخرة
 هم يقولون يذهب الي انه تعريض بان الآخرة التي عليها اهل الكتاب فيما يقولون
 انها لا يدخل الجنة فيها الا من كان هودا او نصارى وانها لا تستمر النار فيها
 الا اياما معدودة وان اهل الجنة فيها لا يتكثرون في الجنة الا بالنسب و
 الارواح العبيقة والسماع الذي ليست بالآخرة وايضا منهم بمنكها ليس من الايمان
 بالنبي هي الآخرة عند الله في شيء وتستعرف التعريض في علم البيان وفي قوله تعاد لكونها
 شهادة على ان يكون الرسول عليكم شهيدا يقولون اقررت صلة الشهادة او لا وقد ثبت
 ثانيا لان الغرض في الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الآخرة اختصاصهم بكون
 الرسول شهيدا عليهم وفي قوله تعاد وارسلناك للناس رسولا يحملون تعريف الناس
 على الاستغفار ويقولون المعنى لجميع الناس رسولا وهم العرب والعجم لا العرب وحدهم
 دون ان يحمله على تعريف العهد او تعريف الجنس لا يلزم من الاول اختصاصه ببعض
 الانس لوقوعه في مقابلة كلام ومن الثاني اختصاصه بالانس دون الجن والافادة
 التقديم عند التخصيص تراهم يقولون على التقديم ما يقولون على نفس التخصيص فكما
 اذا قيل ما ضربت اكبر اخوك فيذهبون الي انه ينبغي ان يكون ضاربا بالاصغر بدليل
 الخطا يذهبون ايضا اذا قيل ما زيدا ضربت الي انه ينبغي ان يكون ضاربا بالانسان
 سواء ولذا لا يمتنعون ان يقال ما زيدا ضربت ولا احد من الناس ولا يمتنعون ان
 يقال ما ضربت زيدا ولا احد من الناس وتسمعون في قوله تعاد لا فيها قول ولا علم
 عنها يقولون يقولون قدم الطرف تعريضا لمحور الدنيا وان المعنى في على الخصوص

الناس

لا انفصال العنود اغتيا لثبوت الخبر والدين في قوله تعالى الله ذال الجلال الا رب
 فيتمتع بتقديم الظرف على الالف اذا تقدم افاد تخصيص في الرب بالقول ونحو
 دليل خطاب على ان ريبا في سائر كتب الله تعالى وعلى هذا معنى قلت اذا خلوت فقرأت
 القرآن افاد تقديم الظرف اختصاصا من قراءته على معنى لا اقرا الا اذا
 خلوت فافهم وانما لزوم التقديم استدعاء الحكم ثبوتنا ونفيا حتى قامت الجملة في نحو
 انا ضربت زيدا مقام ضربت زيدا ولم يضرب غيره وفي نحو ما ضربت مقام ما ضربت
 زيدا وضربت غيره وفي نحو اذا خلوت فقرأت القرآن مقام اقرا القرآن اذا خلوت
 ولا اقرا اذا لم اضل كما عرفت ان حالة التقديم هو ان ترى سماعا مع بعضه فرفع ففعل
 وهو محسب في ذلك لكنه يخطئ في الفاعل او المفعول او غير ذلك من مقدمات الفعل وانت
 تقصد رده الى الصواب فاذا انفتحت من كان الحنفية من الفاعل او المفعول استدعى
 المقام غير ذلك فحينئذ لا يكتفى بالمتن مع الاثبات لمن سواه واذا ثبتت غير كان
 الحنفية استدعى المقام في من الحنفية لكونه خطأ ويجمع اثباتا للمثبت مع النفي
 للمتن في يفيد التقديم في جميع ذلك واما ما سمعت نوع اهتمام بشأن المقدم فعلى
 المؤمن في نحو بسم الله اذا اراد تقديم الفعل معه ان يوضح الفعل على نحو بسم الله
 اقرا او اكتب وكافي بكت تقول فما لاقوة باسم ربك مقدم الفعل على المفعول وانت
 كلام الله تعالى اصف برعاية ما يجب رعاية فالكوجه فيه عندى ان تحمل اقوة على معنى
 افعل القراءة واوجدها على نحو ما تقدم في قولهم فلان يعطى ويمنع في احد الوجهين
 غير معدى الى متروكه وان يكون باسم ربك مفعول اقرا الذى بعده واما الحانة
 المنقضية للنوع الثالث هي كون العناية بما تقدم اتم وايراده في الذكر اتم والعناية

النوع الثالث
 من التقديم

التامة

التامة بتقديم ما تقدم والاهتمام بشأن نوعان احدهما ان يكون اصل الكلام في
 ذلك هو التقديم ولا يكون في مقتضى الحال ما يدعى الى العدو والمنة كالمبتدأ المعرف فان
 اصل التقديم على الخبر نحو زيد عارف وكثير الجلال المعرف فاصل التقديم على الحال نحو
 جاني زيد راكبا وكالعامر فاصل التقديم على معموله نحو خوف زيد عارفا وكان زيد عارفا
 وان زيد عارفا ومن زيد وغلاد عمود وكالفاعل فاصل التقديم على المفعول لا وما
 يشبهها من الحال والتمييز نحو ضرب زيد الجاني بالسوط يوم الجمعة امام بكبر با
 شديدا تا ديباله ممثلا من الغضب واما مثلا الاناء ماء وكالذى يكون في حكم
 المبتدأ من مفعولى باب علمت نحو علمت زيدا مطلقا او في حكم فاعل من مفعولى باب
 اعطيت وكسوت نحو اعطيت زيدا وادعاه وكسوت عمر اجبة فزيد عارفا وعمود مكث
 فحقها التقديم على غيرها وكالمفعول المتعدي اليه بغير واسطة فاصل التقديم على
 المتعدي اليه بواسطة نحو ضرب الجاني بالسوط وكالتوابع فاصلها ان تذكر
 مع المتبوع فلا يقدم عليها غيرهما نحو جاني زيد الطويل راكبا وعرفت انا زيدا
 وكذا عرفت انا وفلان زيدا وغير ذلك مما عرفت له في علم النحو موضع من الكلام بوصف
 الاصلان بالاطراف وثانيهما ان تكون العناية بتقديمه والاهتمام بشأنه لكونه
 في نفسه نصب عينك وان التفات خاطر اليه في التزايد كما تجدك اذا وارى ففناح
 الحجر وجهه من روك في ضده وقيل لك ما الذى تفتي تقول وجهه الجيب معنى فتقدم
 او كما تجدك اذا قال كل احد عرفت شركا لانه يفتق شعرك وتقول ليد شركا وعلمه
 قوله تعالى وجعلوا لله شركا اولعارضه يورثه ذلك كما اذا اخذت في الحديث وتوهمت
 لتدوين الاصول من انت معه في الحديث ملتفت الخاطر الى معنى ينتظر من مساقلة

بتقديم الله شركا على معنى الانكسار
 والنويع

تبعيد البعث فاستلزم زيادة الاعتناء بالفصل الى ذكره فقصير هذا العارض
 اقم ومنها ان قال في موضع من سورة المؤمنين فقال الملاء الذين كفروا من قومه
 فذكر الجور بعد صفة الملاء وهو موضع كما تعرف وقال في موضع آخر منها وقال الملاء
 من قومه الذين كفروا فقدم الجور لعارض صبره بالتقديم اولى وهو انه لو اخرج عن
 الوصف وانت تعلم ان تمام الوصف بنهم ما يدخل في صفة الموصول ونعائمه وانرفنا
 في الجيرة الدنيا لا احتمال ان يكون من صفة الدنيا واشتبه الامر في الغائبين اقم من
 قومه ام لا ومنها ان قال في سورة طه آية متحابون مكرهون وموسى في الشورى
 رب موسى وهرون للذي فطرنا الفاضلة والمنقصة من الامثلة على ما ذكر في كان
 العرف الا مجرد التنبيه دون التبع لظواهرها في القرآن وتخصيص المفعول فيها
 خاتمين الكلام بان جميع ما علت اذناك من التفصيل في هذه الانواع الثلاثة
 من فصل التقديم والتأخير هو مقتضى الظاهر فيها وقد عرفت فيما سبق ان اخراج
 الكلام لا على مقتضى الظاهر طريق للبلفاء بسبب كثير ابتسر بل نوع مكان نوع باعتبار
 من الاعتبار فليكن على ذكر مثل واما اطالات المقتضية لتعقيد الفعل بالشرط
 المختلفة كاذن وان ما اذا واذا ما ومتى ومتى ما واين واينما وحيثما ومن
 وما وما وما واي واي وكلوا فالذي يكشف عنها القناع وقوفك على ما بين هذه
 الكلم من التفصيل اما ان فاعل للشرط في الاستقبال والاصل فيها المطلق عن الجزم
 بوقوع الشرط كما يقول الغافل ان تكون متى اكرمك وهو لا يعلم انكومه ام لا فاذا
 استعملت في مقام الجزم لم يخل عن كنهه وهي اما التجهيل لاستدعاء المقام اية
 واما ان الخاطي ليس بجازم كما تقول لمن يكذبك فيما انت تخبره ان صدقت فتقل في
 ماذا تعمل واما

تفصيل الفعل بادوات
 الشروط

ماذا تعمل واما تنزيلا لخطاب منزلة الجاهل لعدم جبريه على موجب العلم كما قد
 يقول الاب لابن لا يراعي صحة الفعل ما شئت اتي لم اكن لك ابا كيف تراعي صقي و
 لا امتناع الجزم بتحقيق المعلق بما في تحققة شبهة قلما ينكر المضارع في بلسن الكلام
 اتي الماضي المؤذن بالتحقق نظرا الى لفظه من غير كنهة مثل ما ترى في قوله علت كنهة ان
 يشقوكم يكونوا لكم اعداء وبسطوا اليكم ايديهم والسنهم بالسوء وودوا لو
 تكفرون ترك يود الى لفظ الماضي اذ لم تكن تخفى وادانهم لكفرهم من الشبهة ما كان
 احتملا كونهم ان يشقوهم اعداء لهم وبسطوا اليدي والالسنه اليهم للقتل
 والشنم واذ للشرط في الاستقبال قال الله تعالى ثم اذا اذا ففهم منه ركنه اذا فرب
 منهم بربهم يشركون على نحو وان نصبرهم سبعة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون بادخال
 اذ في الجزاء والاصل فيها القطع بوقوع الشرط كما اذا علت اذا طلعت الشمس في
 افعل كذا ففعل اما تحقيفا كما في المثال المضروب او باعتبار ما خطا في وهو الكنهة
 في تغليب لفظ الماضي معه على المتقبل في الاستعمال ككون الماضي اقرب الى القطع
 من المتقبل في الجملة نظرا الى اللفظ قال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا
 هذه وان نصبرهم سبعة يطيطروا بالموسى ومن معه بلفظ اذ في جانب الحسنه حيث
 اريدت الحسنه المطلقة لانواع منها كما في قوله تعالى وان نصبرهم سبعة يقولوا هذه
 من عند الله وفي قوله تعالى ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن تكونن حصول الحسنه
 المطلقة مقطوعا به كثره وقوع واتساعا ولذلك عرفت ذهابا الى كونها معهوده
 او تعريف جنس والاول اقضي لحق البلاغة وبلفظ ان في جانب السببه مع تنكير
 السببه اذ لا قطع الا في الندرة بالنسبة الى الحسنه المطلقة ولا يقع الا في
 منها

ان ان لم اكن

ولذلك قيل قد عدت آيات البلاء فهل عدت آيات الرضا ومنه واذا اذقنا الناس
رحمة فرحوا بها وان تصبرهم سينة بما قدمت ايديهم اذا هم يفتنون بلفظ في جانب الرحمة
وكان تنكيرها وقصد النوع للفظ الازمنة فهو المطابق للبلاغة واما قوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وان كنتم في ريب من البعث بلفظ ان مع المترابطين
فاما القصد النوعي على الرتبة لاشتمال المقام على ما يتعلقها من اصلها وتصويرات
المقام لا يصلح الا مجرد الغرض للارتباب كما قد تفرض المحال مني تعلقت بغيرها اخر
كقوله تعالى ولو سمعوا ما استجابوا لكم والضمير في سمعوا اللامعنام ويناقض ان يقال و
اذا اربتم ومثله انضرب عنكم الذكر صفي ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ بالكسر
لقصد التوبيخ والتجھيل في ارتكاب الاسراف وتصوير ان الاسراف من العاقل
في مثل هذا المقام واجب الانتفاء صفي ان لا يكون ثبوت له الا على مجرد الغرض منه
ما قد يقول العامل عند التقاضي بالعمالة اذا امتد التسويف واخذ يتبرجهم عن الحرج
ان كنت لم اعمل فقولوا قطع الطلع ينزلهم لنورهم ان يحرموه منزلة من لا يعتقد انه
عمل فيقول محتملا ان اعتقدتم اني لم اعمل فقولوا اويلكم واما التغليب غير المترابطين
من خطبوا على مترابطينهم وباب التغليب واسع يجري في كل فن قال الله تعالى
حكاية عن قوم شعيب عليه السلام لنحو جئكم يا شعيب الذين آمنوا معكم من قريتنا او
لتعودن في ملتنا اذ دخل شعيب عليه السلام في لتعودن في ملتنا حكم التغليب لا فما كان
شعيب في ملتهم كما فرامثلهم فان الانبياء عليهم السلام معصومون من ان يقع منهم
صغيرة فيها نوع نفرة فما بال الكفر وكذا قوله ان عدنا في ملتكم وقال تعالى الا امرأته
كانت من الغابرين وفي موضع آخر وكانت من الغابنتين عدت الانثى من الذكور حكم
التغليب وقال تعالى

بالتغليب

التغليب قال تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس عدا عليه من
الملائكة حكم التغليب الانثى من الذكور ومن هذا الباب قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون
بناء احكاما على جانب انتم على جانب قوم وكذا وما ركبك غافل عما تعملون فيمن قرأنا
الخطا اي انت يا محمد وجميع المكلفين وغيرهم وكذا ايدروكم في قوله تعالى جعل لكم من انفسكم
ازواجا ومن الانعام ازواجا يذروكم فيه خطا بشا ملا للعقلاء والانعام مغلبا فيه
المخاطبون على الغيب والعقلاء على ما لا يعقل ومنه قوله تعالى وان للامم وقرآن
للشمس والقمر وخافان للغرب والمشرق واما قوله تعالى واذا مسس الناس ضررنا
بلفظ اذا مع الضرر فليكنظر الى لفظ المسس والى تنكير الضرر المفيد في المقام التوبيخي
القصد الى اليسير من الضرر والى الناس متخفين ان يلحقهم كل ضرر والتنبيه على ان مسس
قد يرسم من الضرر لا مثال هو لا محقق ان يكون في حكم المقطوع به واما قوله تعالى واذا مسس
الشتر فذروا دعاء من يقضي بعد قوله واذا انعمنا على الانسان اعرضونا في جانبنا اي اعرض
عن شكر الله وذهب بغيره وتكبر وتعلم ما الذي يقتضيه البلاغة ان يكون الضمير في مسس
المتكبر ويكون لفظ اذا للتنبيه على ان مثله محقق ان يكون ابتلاؤه بالشتر مقطوعا به وعند
الخواتم ان اذ في اذ ما مسلوب الدلالة على معناه الاصلي وهو المضى منقول بادخال
الى الدلالة على الاستقبال والافرق بين اذ واذا ما في باب الشرط من حيث المعنى الافي
الابهام في الاستقبال ومتى تعميم الاوقات في الاستقبال ومتى اعم وامين تعميم الامكنة
والاحياز وايضا اعم قال الله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وحينما نظير اينما قال تعالى
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم بغير علم ومن تعميم الى العلم قال الله تعالى ومن يهاجر في سبيل
الله يجد في الارض مغانا كثيرا وسعة وما لنعيم الا شيئا قال الله تعالى وما تفعلوا من

الفوق بين اذ واذا ما

خير

فان الله به عليهم ومهما اتم قال تعالى وقالوا هما تانا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك
 بمؤمنين ووجهه اذا قدر الاصل ما ظاهره واتى لتعظيم ما يضاف اليه من ذوى العلم وغيرهم
 واتى لتعظيم الاحوال الاربعة الى الشرط كما تقول انى تقول اقرا اى على اى حال توجد القراءة
 من جهتها او عكسها او غير ذلك او جدها انا والمطلوب بهذه المعنى ترك تفصيل الى اكمال
 مع الاستدراك على تطويل اما غير وافي بالحصر او ميل الى التراكب في قولك من باتنى الكرمه كيف
 تستغنى عن التفصيل والتطويل في قولك ان باتنى زيدا كرمه وان باتنى عمرا كرمه وان باتنى
 خالدا كرمه الى عدد درجته استيعابه مع قيام الاملال قال الله تعالى ومن يطع الله
 ورسوله ويخش الله ويتقوه فاولئك هم الفائزون اى ايتا مكلف اطاع الله في فرائضه و
 رسوله في سننه وخشي الله على ما مضى من ذنوبه واتقاه فيما يستقبل فقد حاز الفوز به
 فخذافه واعلم ان الجزاء والشرط في خبر لو لم كانا تعليق حصول امر يحصل بالشرط حاصل
 استلزم ذلك في جملتها امتناع الثبوت فامتنع ان يكونا السميعة او احدهما و
 كذا امتناع المضى فامتنع ان يكون الفعلان ما ضيعين او احدهما ويظهر من هذا
 ان نحو ان كرمته كرمته وان كرمته كرمته وان كرمته كرمته ونحو كرمته فانت
 مكرم ونحو ان كرمته الان فقد كرمته امس كما لا موجب لكونه مضارعا معه كقول
 التاكيد في نحو فاما يا بنيكم منى هدى فاما تشققهم في الحرب لا يصار اليه في بليغ الكلام
 الا لئلا يمتنع ما مثل نوحى ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل ما لقوة الاسباب المتأخذة
 في وقوعه كقولك ان اشتريتها كان كذا حال انعقاد الاسباب في ذلك واما لان ما هو
 للوقوع كالواقع فهو قولك ان مت وعلمه ونادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب الاخراف
 وكذا انا فتحنا لك فتحا لنزولها قبل فتح مكة وفي اقوال المفسرين ههنا كثرة واما
 للتعريض كما في

مطل
 في الشرط والجزاء
 والامتناع كونه
 السميعة او
 احدهما

في سورة الاعراف

مطل
 على ان للتعريض

للتعريض كما في نحو ولين اتبعته اهلوا علم لنن الشكرت فان زللتهم من بعد ما جئكم
 بالبينات ونظيره في كونه تعريضا قوله وما لى لا اخبر الذي فطرني واليه ترجعون و
 المراد وما لكم لا تعبدون الذي فطركم والمنبئة عليه قوله واليه ترجعون ولو التعريض
 كان المناسب واليه ارجع وكذا اتخذ من دونه آية ان يردن الرحمن بغيره
 لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقدون اى اذا لم يخلل مبين المراد ان يتخذون من
 دونه آية ان يردكم الرحمن بغير لا تغنى عنكم شفاعتهم شيئا ولا ينقدوكم انكم اذا
 لم يخلل مبين وكذا لعل انى امنت بربكم دون برقى وانبعثه فاسمعون ولا تعرف
 حسن موقع هذا التعريض الا اذا نظرت الى مقامه وهو تطلب اسماع الحق على
 وجه لا يورث طالبى دم المشيع مزبد غضب وهو ترك المواجهة بالتضليل والنسخ
 لهم بالنسبة الى ارتكاب الباطل ومن هذا الاسلوب قوله تعالى قل لا تسألون عما
 اجرنا ولا تسأل عما نعملون والا فحق النسق من حيث الظاهر لا تسألون عما علمنا
 ولا تسأل عما نجرمون وكذا ما قبله وانا اوتياكم على هدى او فى ضلال مبين وهذا
 النوع من الكلام يسمى المنصف واما للتفاوت واما لا تطار الرغبة في وقوعه كما
 تقول ان ظفرت لحسن العاقبة فذاك وعليه قوله تعالى ولا تكرر هو افتيا تكلم على البقاء
 ان اردن فخصنا وما شا كل من لطائف الاعتبار وقولهم رحمهم الله في
 الدعاء من هذا القبيل ومن هنا تشبه لئلا يمتنع تفاوت الشرطين في اذا
 جائهم الحنة قالوا لنا هذه وان تصبرهم سينة بطير وابوسى ما ضيا في جائهم الحنة
 مستقبلا في تصبرهم سينة او ابراز المقدر في معرض الملقظة لانسباب الكلام
 الى معناه كما في قولك ان كرمته الان فقد كرمته امس مراد به ان تعتد باكرامك
 ايتاى

كلية لودويه
الاستحضار
الصور

الآن فاعلم يا كرامى اياك اميس واما كلمة لو كانت لتعريف ما امتنع بامتناع غيره
على سبيل القطع كما تقول لو جئتني لكرمتك معارف لا امتناع اكرامك بما امتنع من محي الخاطي
امتنع بجلتها من الثبوت ولزم ان تكونا فعليتين والفعل ما مضى واستلزم في مثل قوله
عز اسمي ولو ترى اذ وقعوا على النار ولو ترى اذ الجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ولو ترى
اذا الظالمون موقوفون عند ربهم تنزيل المستقبل نظما له في سلك المخطوط به لصدوره
عن الاطلاق في اخباره منزلة الماضى المعلوم في قولك لو رايت على نحو تنزيل يود منزلة
وذكر في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا في احد قولي اصحابنا البهيمتين واستلزم في مثل
قولك لو نحن اى لشكرت القصد نحن اى تصوير ان احسانه مستقر الامتناع فيما
مضى وقتنا فوننا على نحو قصد الاستمرار حاله لا يسهل نهى في قولهم عز اسم الله بانه نهى
بهم بعد قوله قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون وبكسبون بعد قوله فويل لهم مما كسبت
ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقوله تعالى لو يطعكم في كثير من الامر لعنتم واراد على هذا
اى يمتنع عنكم باستمرار امتناعه عن طاعتكم ولكن ان تروا الغرض من لفظ ترى ويود
وتحسن الى استحضار صورة الجرمين ناكسي الرؤوس قائلين لما يقولون وصورة
الظالمين موقوفين عند ربهم متقاولين بذلك المقالات واستحضار صورة واداة
الكافرين لو اسلموا واستحضار صورة منع الايمان كما في قوله تعالى والذ الذي ارسل
الرياح فتشيرا بانه فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها اذ قال
فتشيرا استحضار التلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الربانية من اثاره
السماء مستخرابين السماء والارض متكونا في المرآة تارة عن قروح تبدوا كانتها
قطع قطن مندوف ثم تنضام متقلبة بين اطوار حتى يقطن كما ما وانه طريق
للبيان لا يعدلون

للبيان لا يعدلون منه اذا اقتضى المقام سلوكه او ما ترى تا بطا شرا في قوله باني قد لقيت
القول نهوى بسبب كالحقيقة صححان فاضربها بلاد هشت فخرت صريعا للبيدين
والجيران كيف سلكت في فاضربها بلاد هشت قصدا الى ان يصور لقومه الحالة التي تشجع
فيها بضر الغول كانه يصرهم اياها ويطلعهم على كنهها ويطلب منهم مشاهدتها
تجسبا من جرته على كل هول وثباته عند كل شدة وقوله سبحانه وتعالى ان مثل عيسى
الذي كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون دون كن فكان من هذا القبيل واستلزم
في مثل لو انتم تملكون محله على تقدير لو تملكون تملكون لئلا تملكون التاكيد ثم صرف الفعل الاول
اختصارا للدلالة صيغة عليه المتبدل بعد فهاب الفعل منفصلا وامثال هذه اللفظ
لا يتغفل فيها الاذهان الراضية من علماء المعاني وكيفية علم المعاني على التمتع
لنواكيب الكلام واحدا فواحد كما ترى وتطلب العنود على ما لكل منها من لطائف النكت
مفصلة لا يتم الا حاطة به الالهام الغيوب ولا يدخل كنهه بلاغة القواني الا تحت علم
الشامل واعلم ان مستودعات فصول هذا الفن لا تنضج الا باسنيو زناد خاطر
وقاد ولا ينكشف المرار جواهرها الا بصيرة ذي طبع نقاد ولا تضع ازمته الا
في يد اخص في حيلتها الى انائي مدى باستفراغ طوق متفوق افان يقي استنباطها
بقوة فهم ومعوته ذوق مؤلف من لطائف البلاغة بما يؤثرها القلوب بصفايا
حباتها وتنشعل عليها افئدة مصافح الخطباء خبايا محباتها متوسل بذلك
ان ينافق في وجه الاعجاز التنزيلى متوقفا مما اجملة حيز المتحدتين به عند كل
الى تفصيل طامع من رب العزة والكبرياء في المشوبة الحسنى والفوز عنده يوم
النشور بالذخر الاسنى الفن الرابع مركز في ذهنك لا تجد لذة مقالا ولا

شعرا بطائرا
باني قد لقيت
بسبب كالحقيقة
نقلت لهما كلانا
اخو سفير فحكي لي
فشدت شدة نحو
لها كتي بمصقول
فاضربها بلاد هشت
صريعا للبيدين

الف الرابع
ن

الفوق
بين
السهم والخط

الموصوفة نازلة منزلة وما اهلكتنا قرية من القرى لا وصف وحمل على الوصف فهو
لا خط ولا عيب في السهل للناس والسهو ما يتنبه صاحبه بادي تنبيه والخطا
مالا يتنبه صاحبه او يتنبه لكن بعد اتعاب وسيزداد ما ذكر في وضوح في آخر هذا
الفصل في الكلام في الحال ثم اذا انفتحت ايضا ان كل واحد من وجوه الاعراب دال
على معنى كما يشهد لذلك قوانين علم النحو حصل لكل فائدة الواو وهي مشاركة المعطوف
المعطوف عليه في ذلك المعنى فيكون عندك من الاصول الثلاثة اصلان معرفة موضع
ومعرفة فائدة فاذا عرفت ان شرط كون العطف بالواو مقبولا هو ان يكون بين
المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة مثل ما ترى في نحو الشمس والقمر والسماء والارض
والجن والانس كل ذلك محدث وسنقتصر الكلام في هذه الجهة بخلافه في نحو الشمس ومراة
الارب وسورة الاخلاص والرجل اليسرى من الصندع ودين الحبيب والى
بازجانه كلها محدثة حصلت لكل الاصول الثلاثة وان الامر من القرب فيها كما ترى
واما توسط الواو بين جمل لا محل للمعطوف عليها من الاعراب فانما بعد تعاطيه يكون
الاصول الثلاثة في شأنه غير محذرة لكن وهو السري ان رفق مسلكه وبلغ من الغرض
الى حيث قصر بعض ايمه علم المعاني البلاغة في معرفة الفصل من الوصل وما قصرها عليه
لان الامر كذلك وانما حاور بذلك التنبيه على مزيد غرض هذا الفن وان احدا لا يجاوز
هذه العقبة من البلاغة الا كان خفيف سائر غفبا بها خلفه واعلم انك اذا تأملت
ما خصت لك في القرب التعاطي قرب جمل هذا الثاني بحيث لا تخفى عليك بادن
الده تعاد بادي تنبيه وهو ان الجملة متى نزلت في كلام المتكلم منزلة اجملة العارية
عن المعطوف عليها كما اذا اريد بها القطع مما قبلها او اريد بها البديل عن سابقة
عليها لم تكن

ح
العطف بالواو

وهو البعيد التعاطي مع

عليها لم تكن موضع لدخول الواو وكذا اذا نزلت من الاولى منزلة نفسها لكمال
اتصالها بها مثل ما اذا كانت موضحة لها ومبينة او مؤكدة ومقوية لم تكن موضع
لدخول الواو وكذا متى لم تكن بينها وبين الاولى جهة جامعة لكمال انقطاعها عنها
لم تكن ايضا موضع لدخول الواو وانما تكون موضع لدخول الواو اذا توسطت بين كمال الاتصال وبين كمال
الانقطاع وكل من هذه الانواع حالة تقتضيها اذا طابق ورودها لتلك الاحوال و
وطبق المفصل هناك رقي الكلام من البلاغة عند اربابها الى درجة يتناطح السائل فلا
يتردد من تفصيل الكلام في تلك الحالات فتسأل اما الحالة المقترضة للقطع فهي نوعان
احدهما ان يكون للكلام حكم وانت لا تريد ان تشركه الثاني في ذلك فتقطع ثم ان هذا
القطع يأتي اما على وجه الاحتياط وذلك اذا كان يوجد قبل الكلام السابق كلام غير
مشتمل على مانع من العطف عليه لكن المقام مقام احتياط فتقطع لذلك واما على وجه
الوجوب وذلك اذا كان لا يوجد وثانيهما ان يكون الكلام فجواه كالمورد للسؤال
فتنزل كل منزلة الواقع ويطلب بهذا الثاني وقوع جوابا له فيقطع عن الكلام السابق
لذلك وتنزل السؤال بالفحوى منزلة الواقع لا يصار اليه الاجابات لطيفة اما
لتبني السامع على موقعه ولا يخافه ان يسأل او لتلا شئ منه بشئ او لتلا ينقطع
كلاما بكلامه او لفصل الى كثير المعنى بتفصيل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف
او غير ذلك مما يخرج في هذا السلك ويسمى النوع الاول قطعاً والثاني استينافاً
واما الحالة المقترضة للابدال فهي ان يكون الكلام السابق غير وافي بتمام المراد
وايراده او كغير الواو والمقام مقام احتياط بشأنه اما لكونه مطلوباً في نزهة لكونه
غريباً او فظيلاً او حجيياً او لطيفاً او غير ذلك مما له جملة استدعاء للاحتياط بشأنه

الفوق بين
القطع والاستيناف
الابدال

فيعيد المتكلم بنظم او في منه على نية استنباط القصد الى المراد ليعلم مجموع القصد
 اليه في الاول والثاني اعني المبدول منه البديل من زيد الاحتفاء بالشان واما الحالة المتضمنة
 للايضاح والتبيين فهي ان يكون بالكلام السابق نوع خفاء والمقام مقام ازالة
 واما الحالة المتضمنة للتأكيد والتقوية فظاهرة واما الحالة المتضمنة للكمال
 انقطاع ما بين المثلين فهي ان تختلف خبرا او طلبا مع تفصيل يعرف في الحالة
 المتضمنة للتوسط او ان اتفقت خبرا فان لا يكون بينهما ما يجمعها عند المفكرة
 بجمع من جهة العقل او الوهم او الخيال واما الجمع العقلي فهو ان يكون بينهما اتحاد
 في تصور مثل الاتحاد في الخبرية او الخبرا في قيود من قيودها او تماثل هناك فان
 العقل بتجريد المثلين عن الشخص في الخارج برفع التعدد عن البين او
 تضاعف كالذي بين العلة والمعلول والسبب والسبب او السفل والعلو والاقبل
 والاكثر فالعقل ياتي ان لا يجمع في الذهن وان العقل سلطان مطاع والوهم
 هو ان يكون بين تصوراتيهما شبه تماثل نحو ان يكون الخبرية في احدهما توفيق
 بياض وفي الثانية لون صفرة فان الوهم تحتال ان يبرز في معرض المثلين وكم
 للوهم من حيل تروج والافعليل بقوله ثلاثة تنشق الدنيا بها جهتها شمس
 وابو السخف والقمر وتكرى ما الذي سواه حسن الجمع بين الشمس والحق
 القمر هذا التحسين او بقوله اذ لم يكن للكر في الخلق مطيع فذو التاج والسقا
 والذو واحد وقد عرفت حال المثلين في شان الجمع او تضاد كالسواد والبياض
 والحكم والجحارة والطيب والتفن والحلاوة والحوضة والملاسة والحشونة
 والحر والبرودة والسكون والقيام والتعود والذهاب والحي والافراد والانكار
 الايمان والكفر

الايضاح
 التبيين
 التأكيد
 الكمال

العقل
 الوهم
 الخيال

ان لا يجمع
 قول وانه العقل الى اخره
 مستراح فود من محترقاته
 واف ما هو مقصود
 قد يقال فقامه جري ان لا
 يحال اليه في الاولي
 المعنى ان يتم بقولنا
 وان خلافة لا يستطاع

قولنا ان
 العقل
 الوهم
 الخيال

الايمان والكفر والتمتعفات بذلك نحو الاسود والابيض والمومن والكافر وشبه
 تضاد كالذي بين نحو السماء والارض والسهل والجبل والاول والثاني فان الوهم ينزل
 المتضادين والتشبيهين بهما منزلة المتضادين فيجتهدي في الجمع بينهما في الذهن
 ولذلك نحو الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد والخيال هو ان يكون بين تصوريهما
 تعارن في الخيال سابق لاسباب مادية الى ذكر فان جميع ما ثبتت في الخيال مما
 يصل اليه من الخارج يثبت فيه على نحو ما ينادى اليه ويتكرر لديه ولذلك لما لم يكن
 الاسباب على وتيرة واحدة فيما بين معشر البشر اختلف الحال في ثبوت الصور في
 الخيالات ترتباً ووضوحاً فكم من صور تتعاقب في خيال ربي في آخر ليست تتراعى
 وكم من صور لا تكاد تلوح في خيال ربي في غير نارح علم وان اجبت ان تستوضح ما
 يلوح به اليك تحرق اليه من جانب اعتبارك تلقى كتابا بتعدد قوطلاس و
 حجرة وقلم وخبارة بتعدد منشأه وقدم وعقلية وخرز وخرز بما يلبسون واما
 كان من اصحاب العرف والرسم فتلقه بذكر مسجد ومحراب وقنديل وحمام
 وازار وسطر او غير ذلك مما يجمع العرف والرسم فاتهم جميعا لمصادفتهم معدودا لكل
 على وفق الثابت في خيالهم لا يستبدعون العدة ولا ينفون له موقف تكبر اذا
 غيرته الى نحو حجرة ومنشأه وقلم وقدم ونحو مسجد وسطر وقنديل وحمام جاة
 الاستبداع والاستنكار وهن تشبهات او تلكم الوفاء الاربعة للبدن الطالع
 عليهم فيما تحكي تتلو عليك سورة غير ما تلونا او تجلو لك صورة غير ما جلونا تحكي
 ان صاحب سلاح ملك وصواغا وصاحب بئر ومعلم حبيبة اتفق ان انتظمهم
 سلك طريق وقد كان يحمل كلاً منهم مركبا جدينا اورثهم انتقاب الحجج بالظلام يسوي
 الاغراء ان ياطموا بايدي الرواقص خذوها وما استطاع الظلام ان يطووا

الخيال

العقل
 الوهم
 الخيال

الحكمة
 الوفاء
 الاربعة

انواع الصنائع
في فنونها
التي هي من صناعات
الانسان

المسافة وقد نشر جناحه وان يلقوا اصحابهم وقد مد لهم رواقه فقابلهم بعبوس افتقر
عن مزيد خبثهم وخوف ضلالهم فبينما هم في وحشة الظلماء وقد بلغ السيل الزوى و
مقاساة كحنتي الخبط وخوف الضلال وقد جاوز الحزام الطيبين انهم التذر
الطالع بوجه الكرم واخوات لهم انواره كل مظلم بهم فلم يبق كوا ان اتقبل عليه
كل منهم ينظم ثناءه ويمدح سنانه وسنانه وتخدمه بكرم نتائج خاطره واذا استبدت
شبهه بافضل ما عرفت في خزانة تصويريما يشبهه السلاجي الابالترس المذموم
عند الملوك ولا يشبهه الصايغ الابالسيبيكة من الابابيزي فتر عن وجهها البوقنة
ولا يشبهه البقار الابالجبين الابيض تخرج من قلوبها طرايا ولا يشبهه المعلم الا
برغيف الحمر يصل اليه من بيت ذي مروة او التفاوت في الابرار لو وصف الكلام فيما
حكبه الاصحاب عن الازكيا من ذوى الحرف المختلفة كوصف الجوهري للكلام
احسن الكلام ما ثبتته الفكرة وتكلمت الفطنة وفصل جوهه معانيه في سبط
الفاظه فحلمت حوز الرواة ووصف الصير في خير الكلام ما نقدته يد البصيرة وجملة
عين الروية ووزنه معيار الفصاحة فلا ينطق فيه بزايف ولا يسمع فيه بيهرج
ووصف الصايغ خير الكلام ما اتمته بكبر الفكر وسبكته لمشاكل النظر وخلصته
من ضيق الاطناب فبرز بروز الابريز موكبا في معوج جيز ووصف احسن الكلام
ما نصبت عليه منفاخ الروية واشعلت فيه نار البصيرة ثم اخرجته من مخ
الافحام ورقته بطليل الافهام ووصف الحار ابلغ الكلام ما طبعه مراجل
العلم وضمته ذبان الحكمة وصفاه راووق الفهم فتمشت في المعاصم عند ربه
وفي الافكار رفته وفي العقل حدة ووصف البزاز احسن الكلام ما صدق
رقم الفاظه وحسن رسم معانيه فلم يستعجب عند نشره ولم يستبه عند طي ووصف الكحال
كما ان الرمد

والصنائع التي هي من صناعات
الانسان كذا الخياط
والنحاتين كذا الخياط
والبنائين كذا الخياط

وصف اهل الحرف
للكلام

الفطنة على وزن الفتيق
هو المصنوعة العقلية
والعقلية هي التي لا تقام
فرب من ماء الكلام سوي

كما ان الرمد قدى العين كذا الشبهة قدى البصائر فكل عين اللكنة بعيد
البلاغة واهل رمض الغفلة ببردوا البقلة او سلكوا الطريق في وضو البليغ
حين سلكه الجال نائلا البليغ من اخذ خطام كلامه وانا فيه في مبرك المعنى ثم
جعل الاختصار له عقالا والابا جازله محال فلم يند عن الاذهان فلم يشذ عن
الاذان او اخبار النور اق عن حاله على ما اخبر عيني اضيق من محبرة وجسمي ادق
من مشطرة ومجاهي ارق من الزجاج وحظي اصغ من شق العلم وبردني اضعف
من قصبة وطعامي امتر من العفص وشراي الشد سوادا من الحبر وسوادا من
الحال في الزم من الصمغ ولصاحب علم المعاني فضل احتياج في هذا الفن الى
التنبه لانواع هذا الطامع والتيفظ لها لاسيما النوع الطباي فمن ان جمعه على بحر
الالف والعادة تحسب تنقذ الاسباب في استيداع الصور خزانة الطباي وان
الاسباب كما ترى الى اى حدة تتباين في شان الجمع بين صور وصورتين اسباب
جمع بين صور متوالية وتندبل وقرآن ومن اسباب الجمع بين دسكرة وابر يق وافران
تقل اذ لم يوفق حقه من التيفظ وانه من اهل المدي راني يستحي كلام رب العزة
مع اهل الوبر حيث يقرهم الدلائل سفا ذك النشف افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف
سطحت ليعبد البعير عن خياله في مقام النظر لم بعده في خيال عن السماء وبعد له
عن رفعتها وكذلك البواقي لكن اذا وقاه حقه بتيفظه لما عليه تغلبهم في حاجاتهم
جاء الاستحالة وذلك اذا نظر ان اهل الوبر اذا كان مظهرهم ومشرهم وملبسهم
من المواشي كانت غنايتهم مصروفة لا محالة الى اكثرها نفعا وهي الابل ثم اذا كان

الذي يشكره هو موضع الفسق
وكا كين الخايرين

في قوله تعالى افلا
ينظرون الى الابل
كيف خلقت
الاية

انتفاعهم بها لا يتحمل الا بان ترحى وتشترب كان جبل مرمى غرضهم نزول المطر و
 اهل مسارج النظر عندهم السماء ثم اذا كانوا مضطربين الى ماوى يؤويهم والى
 حصون تحصنون فيه ولا ماوى ولا حصن الا الجبال لنا جبل تحتك من
 تجسره منيع يرد الطرف وهو كليل في النك بالنفات خاطرهم اليها ثم اذا
 تغذروا لول مكثهم في منزل ومن لا صاحب مواش بذلك كان عند المهمة عندهم بالتغفر
 من ارض الى سواها من غم الامور فعند نظره هذا ايرى البديوي اذا اخذ يفتش
 عما في خزائن الصور له لا يجد صورة الا بل حاضرة هناك او لا يجد صورة السماء لها مقارة
 او يعوزه صورة الجبال بعد على اولا تنص الى صورة الارض تليها بعد ههنا
 والاعلا طفرى حيث لم تنس اخذ عنده تلك الامور وما جمع خيال تلك الصور على ذلك
 الوجه اذا اتلا الآية قبل يقف على ما ذكرت قلن النسق لجهد معيبا للعب فيه واقما
 الحالة المتضمنة للتوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فهي ان اختلفنا خبرا
 وعلبا ان يكون المقام مستمرا على تزايد الاختلاف من تضمين الخبر معنى الطلب او الطلب
 معنى الخبر ومثلا بينهما في جهات جامعة مما كتبت عليك نحو قوله عز وجل واذا اخذنا
 ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالله الدين احسانا وذي القربى واليتامى
 والمساكين وقولوا للناس حسنا اذ لا يخفى ان قوله تعالى لا تعبدون مصنف معنى
 لا تعبدوا وقوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في
 ظلال على الاراء المتكثرون لهم فيها كلمة ولهم ما يدعون سلام قول من ربي
 رحيم وامتنازوا اليوم ايها المجرمون فان المقام مستمرا على تضمين ان اصحاب الجنة
 معنى الطلب بيان ذلك ان الذي قبله من قوله في اليوم لا انظم نفسيا كلام وقت الخبر
 غير متباعدة لوروده

تحتك اي تحلقه
 وينزل فيه

بقا نصصت الشئ
 اذا رقت

حال التوسط
 وفيه العطف
 على المقدرات
 الحوارة

غير متباعدة لوروده معطوفا بالفاء على قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم
 جميع لدينا محضرون وعام الجميع الخلق لعموم قوله تعالى لا انظم نفسيا وان الخطا
 الوارد بعده على سبيل الالتفات في قوله تعالى ولا تجزون الا ما كنتم تعملون فخطا
 عام لاهل المحشر وان قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم و
 ازواجهم الى قوله تعالى ايها المجرمون متعبير بهذا الخطا لكونه تفصيلا لما اجمله
 ولا تجزون الا ما كنتم تعملون وان التقدير ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر
 ثم جاء في التفسير قوله هذا ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون يقال لهم
 حين يسار بهم الى الجنة بتسريع بل ما هو للكون منزلة الكاين فانظر بعد تحرير معنى
 الآية وهو ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر يقول حالهم الى اسعد حال كيف
 اشتمل المقام على معنى فليمتازوا عنكم الى الجنة واما كونه مشتركا بين المعطوف
 والمعطوف عليه في الذي نحن بصدده في جهات تجمعها فغير خاف ان نحو قوله تعالى
 فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى
 انه انا الله العزيز الحكيم والقصاصك فان شتم على تضمين الطلب معنى الخبر وذكر ان
 قوله والقصاصك معطوف على قوله ان بورك والقصاص فلما جاءها قيل بورك من في النار
 وقيل القصاصك لما عرفت في علم الخوان ان هذه لا تأتي الا بعد فعل في معنى القول واذا
 قيل كتبت اليه ان ارجع وناداني ان قم كان عترة قلت له ارجع وقال لي قم واما قوله
 تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات بعد قوله اخذت للكافرين فيعبد معطوفا
 على فاقنوا النار التي وقودها الناس والحجارة وعندي امة معطوف على قل مراد
 قبل ياتيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لكون ارادة القول

تحتك

في اواخر سورة النمل

بواسطة انصباب الكلام الى مفهاه غير خريزة في القرآن من ذلك وانزلنا عليكم
 المن والسلوى كلوا اي وقلنا او قالين كلوا ومن ذلك واذا استسقى موسى لقومه
 فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا
 والشربوا اي وقلنا او قالين كلوا والشربوا ومن ذلك واذا اخذنا ميثيقكم
 ورفعنا فوقكم الطور خذوا اي قلنا او قالين خذوا ومن ذلك واذا جعلنا البيت
 مثابة للناس وامنا واخذوا اي وقلنا اخذوا ومن ذلك واذا رفع ابراهيم القواعد
 من البيت واسمعه لربنا اي يقولان ربنا وعلمه قراءة عبد الله ومن ذلك ووصي بها
 ابراهيم بنيه ويعقوب بابني عاقول الخبايا ومن ذلك ولو ترى الذين كفروا
 الملائكة يضرعون وجوههم وادبارهم وذوقوا اي ويقولون ذوقوا ومن ذلك برادة من
 الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فيسحقوا اي يقولوا اللهم يسجدوا امثال ذلك
 اكثر من ان تحصى ههنا وكذلك خلق قوله وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة
 على قتل مراد قبل يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة وكذا عطف وبشر
 المؤمنين في سورة الصف عند على قتل مراد قبل يا ايها الذين آمنوا اهل ادكم على
 تجارة تخيكم وذهب صاحب الكشاف الى انه معطوف على تومنون قبل لكونه في معنى
 آمنوا افتنا مل جميع ذلك وكن احكام دوني او ان تنفق الجملتان خبرا والمقام على حال
 الشرايينها في الجوامع ثم كلما كانت الشركة في اكثر واظهر كان الوصل بالقبول اجدر
 ونختتم الكلام في تفصيل حالات المقضية للقطع والاستيناف والابدال و
 الايضاح والتقرير والانقطاع والنوطة بين بين بهذا القدر ولتذكر لك امثلة
 تجذب بضمها ان عسى اخترتكم مدا حتى اذا اخذت تسلك لكل الطريق من
 امثلة القطع

في سورة البقرة

في سورة البقرة

في سورة البقرة

في سورة

ان الصيغة

خبر الخبايا

امثلة القطع للاحتياط قوله وتظن سلمى اني ابغى بها بدلا اراها في الضلال
 تخيم لم يعطف اراها كذا لا حسب السماع العطف على ابغى دون تظن وتبعد اراها في
 الضلال تخيم من مظنونات سلمى في حق الشاعرة وليس هو المراد انما المراد انه حكم الشار
 عليها بذلك وتبين مستبعدا لانبصاف قوله وتظن سلمى اني ابغى بدلا الى ايراد ما قولك
 في ظنك اذكر ان يكون قطع اراها ليتبع جوابا لهذا السؤال على سبيل الاستيناف والبال
 ان ترى الفصل لاجل الوزن فما هو هناك وقوله زعمتم ان اخوتكم قرين لهم الف وليس
 الا ف لم يعطف لهم الف خيفة ان يظن العطف على ان اخوتكم قرين فيفسد البيت
 ولكن تقول جاء على طريقة الاستيناف قوله لهم الف وليس لكم الف وذكر انه حين ابدى
 النكار عليهم عليهم فحوى الحال وكان مما يحرك ان يسالوا لم تنكر فضل قوله لهم الف
 قبله ليتبع جوابا للسؤال الذي هو مقتضى الحال ومن امثلة القطع للوجوب قوله عز
 وعلا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزي بهم لم
 يعطف الله يستهزي بهم للمانع عن العطف بيان ذلك انه لو عطف كان المعطوف
 عليه اما جملة قالوا واما جملة انا معكم انما نحن مستهزون لكن لو عطف على انما نحن
 مستهزون لشارك في حكمه وكونه من قولهم وليس هو مجرد ولو عطف على قالوا لشارك في
 اختصاصه بالطرف المقدم وهو واذا خلوا الى شياطينهم لما حرفت في فصل التقديم
 والتأخير وليس هو مجرد فان استهزاء الله بهم وهو ان تحذ لهم فخلاهم وسبوت
 لهم انفسهم مستدرجا اياهم من حيث لا يشعرون متصل في شأنهم لا ينقطع بكل حال
 خلوا الى شياطينهم او لم خلوا اليهم وكذلك قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في
 الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون وقطع الا انهم المصلحون

مطل
امثلة القطع للاحتياط

بها

مطل
امثلة القطع للوجوب

في سورة البقرة

أم

في سورة البقرة

عطفه على انما نحن مصلون كونه مشاركاله في انه من قولهم او عطفه على قالوا كونه
مختصا بالظرف اختصاصا قالوا به لتقديم عليه وهو اذا قيل لهم لا تفسدوا انفسكم
مفسدون في جميع الاحيان سواء قيل لهم فيها لا تفسدوا او لم يقل وكذلك قوله واذا
قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انفسهم هم السفهاء
قطيع الا انفسهم لمثل ما تقدم في الآية السابقة ولكن ان تحمل ترك العطف في الآية
يستظهر بهم على الاستيناف من حيث ان حكاية حال المنافقين في الذي قبله لما كان
تحريك السامعين ان يتسلوا امام صبر امرهم وحققي حالهم وكيف معاملته الله يا هم لم يكن
من البلاغة ان يعزى الكلام عن الجواب فلزم المصير الى الاستيناف وان تقول في الآ
انفسهم هم المفسدون ترك العطف فيه للاستيناف ايضا ليطابق مقتضى الحال وذكر ان
ادعاءهم الصلاح لانفسهم على ما ادعوه مع توغلبهم في الافساد مما يشوق السامع
ان يعرف ما حكم الله عليهم فكان وروده بدون الواو هو المطابق كما ترى وكذلك في الآ
انفسهم هم السفهاء ومن امثلة الاستيناف قوله زعم العواذل التي في غمرة صدقوا ولكن
غمر في لا تتجلى يعطف صدقوا على زعم العواذل للاستيناف وقد اصاب المحرر وذلك انه
حين ابدى الشكاية عن جماعات العذال بقوله زعم العواذل التي في غمرة وكان مما يحرك
السامع عادة ليسال هل صدقوا في ذلك ام كذبوا صار هذا السؤال مقتضى الحال
فبني عليه تارك العطف على ما عليه ايراد الجواب غيب السؤال وكذلك قوله زعم العواذل
ان ناقة جنس بجنس جنس خربت واخربت كذب العواذل لورأتين مناضا
بالتعادية قلن ليج واذلت ففكر كذب العواذل فلم يعطفه ليقع جوابا للسؤال
اقتضاه الحال عند شكواه عن النساء العاذلات بقوله زعم العواذل انه كان كيت
وكيت وهو

مطل
امثلة الاستيناف

وكيت وهو هل كذب العواذل في ذلك ام صدق في ذلك قوله بكي على قتلى العدا
فانفسهم طالت انفسهم بطلن برام كانوا على الاعداء نار تحرق ولقومهم حرما من
الاخرام قطع كانوا للاستيناف ان حين امرها بالبكاء كانت تؤمها قالت ولم ابكيهم
او كيف ابكيهم صغهم كي كيف كانوا افعال محبب كانوا على الاعداء نار تحرق وكذلك قوله
عرفت المنزل الخالي غفا من بعد احوال غفا كل صنان غسوف الذيل هطال فصل غفا
كل صنان للاستيناف لانه حين قال غفا من بعد احوال كان مظنة ان يقال ما ذا غفا و
كذلك قوله وما خفت الرياح له تحلا غفا من خذ ابهم وساقا حين قال في محمل معقوف
ما خفته الرياح كان موضع سوال وهو ما ذا غفا اذا وكذلك قوله وقد خضت من
الدنيا فهل زمني متعاطي صيوق لي غير بعد ما خضت جرت ذهري واهلية لما تركت
الى التجارب في ودا امر خض لم يصل جرت بالعطف على غصنت بناء على سوال
البيعة البيت الاول وهو لم تقول هذا او تحلل وما الذي اقتضاك ان تطوى عن
الحيوة الى هذه الغاية كشك وكذلك قوله عز من قائل اولئك على هدى من ربهم جاء
مفصولا عما قبله بطريق الاستيناف كانه قيل ما للمتقين الجامعين بين الايمان بالغيب
في ضمن اقامة الصلوة والاتفاق بما رزقهم الله وبين الايمان بالكتب المنزلة في ضمن
الايمان بالآخرة اختصوا بهدى لا يكتنه كنهم ولا يقاد رقة مقولا في صغهم هدى
للمتقين الذين يهدى بالذين يكتنه هدى فاجيب ان اولئك الموصوفين خير
مستبعد ولا مستبعد ان يفوزوا دون من عداهم بالهدى عاجلا وبالفلج آجلا
وكان ان تقدّر تمام الكلام هو المتقين وتقدّر السؤال عنده وتستأنف الذين يؤمنون
بالغيب في ساقية الكلام فانه ادخل في البلاغة لكون الاستيناف على هذا الوجه منطوقا

مطل
كيفية الاستيناف
في قوله تعالى
اولئك على
هدى

على بيان الموجب لا اختصاصهم بما اختصوا به على نحو ما تقول احسنت الى زبد صدق
 القديم اهل منكم لما فعلت ولكن ان تخرج الآية عما نحن بصدده بان تجعل الموصول
 الاول من نوابغ المتقين اما مجرورا بالوصف او منصوبا بالاختصاص وتجعل
 الموصول الثاني مبتدأ او اولئك خبر خبر مراد به التعريف بل لم يؤمنوا من اهل
 الكتاب كنعرف التعريف باخلا الجمله براسها من مستتبعات هدى للمتقين و
 الفصل من هذه الوجوه الاستيناف الذين يؤمنون بالغيب طمحات فتأملها وكذلك
 قوله عز وجل اهل انبئكم عما من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك ائيه فصل تنزل
 على كل افاك ليقع جوابا للسؤال الذي يقتر من قوله هل انبئكم عما من تنزل الشياطين
 وهو اي والله ينشأ على اي مخلوق تنزل ومن الايات الواردة على الاستيناف
 قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان
 كنتم موقنين قال لمن حواله لا اسمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال رب
 رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم
 تعقلون قال لمن اتخذت الها غيري لاجعلنكم من المسجونين قال اوتوكم بشئ
 بشئ مبين قال فارت به ان كنت من الصادقين فان الفصل في جميع ذلك بناء
 على السؤال الذي يستصحبه مقام المتقاوله من نحو فماذا قال موسى فماذا قال
 فرعون وكذلك قوله تعالى قالوا وجدنا ابائنا لاهل عابدين قال لقد كنتم انتم وابائكم
 في ضلال مبين قالوا اجئنا بالحق انت من الداعيين الفصل بناء على ما اذا قال
 وماذا قالوا وكذلك قوله تعالى هل انيك حديث صيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه
 فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراخ الى اهلكه فجا بجعل سمين فقوله اليهم
 قال الانا كلون

قال الانا كلون فاجس منهم خيفة قالوا لا تخف قد رجع قوله تعالى واسلاما ما اذا
 قال ابراهيم وقت السلام ومع قوله فقوله اليهم ما اذا قال وقت التعريب ومع قوله
 فاجس منهم خيفة ما اذا قالوا حين رآوا منه ذلك وتسلوا هذا السلوب في القرآن كثير
 ومن امثلة البديل قوله اقول الارض لا تقيمن عندنا والافكن في السير والجهنم
 فصل لا تقيمن عن ارجل قصور البديل لان المقصود من كلامه هذا الحال اظهار الكرامة
 لا قامة بسبب خلاف سيرة العنق وقوله لا تقيمن عندنا اوفى بتأدية هذا المقصود من
 قوله ارجل لدلالة ذلك عليه بالتضمن مع التجرد عن التاكيد ودلالة هذا عليه بالمطابقة
 مع التاكيد وكذلك قوله تعالى بل قالوا امثل ما قال الاولون قالوا انذا متنا وكنا ترابا
 وعظاما اننا لمبعوثون فصل قالوا انذا متنا عن قالوا امثل ما قال الاولون لقصد
 البديل ولكن ان تخل على الاستيناف لما في قوله تعالى مثل ما قال الاولون من الاحمال
 المحرك للسامع ان يسأل ما اذا قالوا وكذلك قوله تعالى اممكم بما تعلمون اممكم بانعام
 ومنين ومنات وطيون الفصل ثمة للبديل وتختل الاستيناف وكذلك قوله تعالى اتبعوا
 المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون لم يعطوا اتبعوا من لا يسالكم
 للبديل من امثلة الايضاح والتبيين قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله و
 باليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله لم يقطفوا دعون على ما قبله لكونه
 موضع حله ومبينا من حيث انهم حين كانوا يؤفكون بالسنتهم انهم آمنوا وما كانوا
 بمؤمنين بقلوبهم قد كانوا في حكم الخادعين وقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان
 قال يادم هل اذكر على شجرة الخلد وميكلا لا يسلي لم يقطفوا قال على وسوس لكونه
 تفسيره وتبيينه ومن امثلة التاكيد والتعريف قوله تعالى انما ذكر الكتاب لا يب

ح
 امثلة البديل

ح
 امثلة الايضاح
 والتبيين

ح
 فيه
 امثلة التاكيد

هدى للمتقين لم يعطى لاي باب فيه على ذكر الكتاب حين كان وزانه في الآيه وزانه
 في قوله جاء في الخليفة نواز وزان يتنا في قوله هو الحق يتنا يدرك على ذكر ان حين
 يولج في وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصيا من الكمال والوفور في شانه تلك المبالغة
 حيث جعل المبدء الفظة ذلك وادخل على الخبر حرف التعريف بشهادة الاصول كما سبقت
 كان عند السامع قبل ان يتامل مظنة ان ينظمه في سلك ما قد يرمى به على سبيل الجزاء
 من غير تحقق واثبات فأتبعه لارباب فيه نفيها لذلك وقد أصيب به المخز اتباعه
 الخليفة ازالة لما عسى يتوهم السامع انك في قوله جاء في الخليفة متجاوزا وساءه
 تقرير كونه حالاً مؤكدة على كل من فصله على المتقين لغنى التقرير فيه للذي قبل لان
 قوله ذكر الكتاب لارباب فيه مسوق لوصف التنزيل بكمال كونه هاديا وقوله هدى للمتقين
 تقريره كما لا يخفى وهو هدى وان معناه توفيق هداية محضه بالغة درجة لا يمكنه كنهها
 وانه في التاكيد والتقرير لمعني ان كمال في الهداية كما ترى واما بيان ان ما قبل مسوق
 لما ذكره فما ترى من النظم الشاهد له لاجرازه نصب المسبق في شانه وهو ذكر الكتاب
 ثم من تعقيبها بما ينادى على صدق الشاهد ذلك النداء البليغ وهو لارباب فيه وانك
 لتعلم ان شان الكتب السماوية الهداية لا غير وحسبها يتفاوت شانهم في
 درجات الكمال ومن ذلك قوله تعالى ان الذين كفروا ساء عليهم اعدائهم ام لم تنذرهم
 لا يومنون ختم الله على قلوبهم وعلى ابصارهم خشاوة فصل قوله لا يومنون
 لما كان مقورا لما افاده قوله ساء عليهم اعدائهم ام لم تنذرهم من ترك اجابته
 الى الايمان وكذلك فصل قوله ختم الله على قلوبهم لما كان بمثابة لا يومنون من جهة
 اخرى وهي ان عدم التفاوت بين الانذار وعدم الانذار لما لم يصلح الا في حق من ليس
 له قلب يخلص

له قلب يخلص اليه حق وسمع يدرك به حجة وبصر يثبت به خيرة وقع قوله ختم الله على قلوبهم
 وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة مقورا كما ترى وكذلك قوله تعالى انما معكم الغناخي
 مستهزئون لما كان المراد باناسمكم هو اناسمكم قلوبا وكان معناه اناسمكم والحق
 محمد الايمان وقع قوله انما نحن مستهزئون مقورا لفصل ولكن ان تحمله على الاستيناف
 لانصاب اناسمكم وهو قول المتألفين لشيء طينهم الى ان يقول لهم شيئا طينهم في
 بالكم ان حج انكم متقنا توافقون المحاب محمد وكذلك قوله تعالى ما هذا بشرا ان هذا الا
 ملك كريم فصل ان هذا الكون مذكور الاول في نفي البشرية ولكن ان تقول الذي عليه القدر
 من قبل في حق انسان ما هذا بشرا ما هو بآدمي في حال التعظيم له والتعجب مما يشاهد
 منه من حسن الخلق والخلق هو ان تفهم منه انه ملك فوقع قوله ان هذا الا ملك تاكيدا
 للملكية ففصل وكذلك قوله تعالى كان لم يسمعها كان في اذنيه وقورا الثاني مقورا الاول
 ومن امثلة الانقطاع للاختلاف خبر او طلبا قوله وقال راذهبهم ارسوا نراولها
 فكل حنف امر في تجري بمقدار قوله ملكته صلي ولكنة القاء من زهد على عارضي
 وقال اني في الهوى كاذب انتقم الله من الكاذب لانه اراد الدعاء بقوله انتقم الله
 وكذلك قوله مات فلان رحمه الله وكذلك قوله لهم لادن من الاسد بالكل وهل
 تصلح لي كذا ادفع اليك الاجرة بالرفع فيها وغير ذلك مما هو في هذا السلك من غير
 ومن امثلة لغير الاختلاف ما اذكره تكون في حديث ويقع في خاطر من بغية حديث
 آخر لا جامع بينه وبين ما انت فيه بوجه او بينهما جامع غير ملتفت اليه لبعده
 مقام عنه ويدخل الى ذكره داع فتورده في الذكر مفصلا مثال الاول كنت في حديث
 مثل كان معي فلان فقرا ثم خطر ببال كل ان صاحب حديثك جوهري ولكن جوهرة لا تفر

من امثلة لغير الاختلاف

فيمتنعها فتعقب الاماكن التي تقول في جوهرة لا اعرف قيمتها هل اربتها فتفصل ومثال
 الثاني وجدت اهل مجلسك في ذكر خواتم لهم يقول واحد منهم خاتمي كذا بصفتي تحسن
 صياغة وملاحية نفيسة فيصير وجوده تركيب ارتفاع قيمة ويقول آخر وان خاتمي
 هذا السني الصياغة كرية النفيسة عند التركيب دني في غاية الرذالة ويقول آخر وان
 خاتمي بديع الشكل خفيف الوزن لطيف النفس ثمين الغرض الالة واسيع لا يسلكه
 اصبعي وانت كما قلت خاتمي ضيق تذكرت ضيق شغل وعناءك منه فلا تقول وضعت
 ضيق لنيتي مقابل عن الجمع بين ذكر الخاتم وذكر الخيط فتختار القطع فالتلاشي
 ضيق قولوا اما اذا اعمل او تكون في حديث قد تم وممكن حديث آخر بعيد التعلق به
 تريد ان تذكره فتورده في الذكر مفصلا لا مثل ما تقول كتاب سيبويه والله كتاب
 لا نظيره في فنه ولا غني لا مروي في انواع العلوم عنه لا سيما في الاسلامية فانه فيها
 اساس واتي اساس ان الذين رصنوا بالجهل لا يدرون ما العلوم وما اساس
 العلوم فتفصل ان الذين رصنوا بالجهل عما قبله يكون ما قبله حديثا من كتاب سيبويه
 وانه حقيق بان تخدم وكون ما عتبه به حديثا من الجهال وسواء ما اقولهم بجهلهم
 وقوله خروجه ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من
 هذا القبيل قطع ان الذين كفروا عما قبله يكون ما قبله حديثا من القرآن وان من
 نشانه كيت وكيت وكون ان الذين كفروا حديثا من الكفار وتصميمهم في كفرهم
 والفصل لازم للانعطاف لان الواو كما عرفت معناه الجمع فالعطف بالواو في مثل
 يترز في معرض التوضيح للجمع بين الضب والنون وكذا كرمي قال قائل زيد منطلق
 ودرجات الجبل ثلثون وكنم الخليفة في غاية الطول وما اوصوني الى الاستفراغ
 اهل الروم نصاري

فيما تحطت عندها
 عظم مناسكها

واهل الروم نصاري وفي عين الذباب نحو لو كان جالينوس ماهر في الطب
 وختم القوان في التراويح سنة وان القود شبيهة بالادى فحطفت اخريج من يد
 زمرة العقلاء وشيكل عليه بكمال السخافة او عذ مسخرة من المسارح واستطرف
 نسقه هذا الى غاية رجا استودع ذفاتر المضاحك وسفن نوار الطهيدان
 خلافة اذا ترك العطف وري بالجل رتي الحصى والجوز من غير طلب ابتلاف
 بينها فاططبا اذ يهون هونا ما ومن هنا عابوا ابا تمام في قوله لا والذي هو
 عالم ان النوى ضيق وان ابا الحسين كرم حيث تعاطى الجمع بين مرارة النوى
 وكرم ابي الحسين ومن امثلة التوسط ما تتلوه من قوله تعالي يعلم ما يلج في
 الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله تعالي ان الابواب
 لوني نعم وان النجى ربي تحيم وغير ذلك واعلم ان الوصل من محسناته ان تكون الجمل
 مناسبتين كقولها السمينتين او فعليتين وما شاكل ذلك فاذا كان المراد من الاخبار
 مجرد نسبة الخبر الى الخبر عنه من غير التعرض لغيره بالجد والتجديد والنبوت وغير ذلك لزم
 ان تراعي ذلك فتقول قام زيد وقعد عمرو او زيد قائم وعمرو قاعد وكذا زيد قائم و
 عمرو قاعد وان لا تقول قام زيد وعمرو قاعد وكذا قام زيد وعمرو قاعد وزيد القينة
 وعمرو ممرت به وزيد الكرمت اياه وعمرو ضربت غلامه كما سبق في علم النحو امثال
 ذلك اما اذا اريد التجديد في احدهما والنبوت في الاخرى كما اذا كان زيد وعمرو
 قاعد من ثم قام زيد دون عمرو وجب ان تقول قام زيد وعمرو قاعد بعد عليه
 قوله تعالي سواء عليكم ادعوتكم ام انتم صامتون المعنى سواء عليكم اعدتم
 الدعوة لهم ام استمر عليكم صمتكم عن دعائهم لانهم كانوا اذا احزنهم امر دحوا الله

محسنات النوى
 امثال النوى

دون اصنامهم كقولهم تعادوا واذ امتس الناس ضرر فكانت حالهم المستمرة ان يكونوا
عن دعوتهم صامتين وكذا كقولهم تعادوا اجتمعا باحقام انت من الداعين الملقين اجدت
واحدثت عندنا ناعاطي الحق فيما نسوة منكم اللعب اي احوال الصبي بعد على استمرار
عليك استبعادا منهم ان تكون عبادة الاصنام من الضلال وما اعظم كيد الشيطان
للمقلدين حيث استدرجهم الى ان قلدوا الالباء في عبادة تماثيل وتغيب جباههم لها
اعتقادا منهم في ذلك انهم على شيء اللهم انا نعوذ بك من كيد الشيطان واذ قد خصنا
الكلام في الفصل والوصل الى هذا الجذب فاجري ان تلحق به الكلام في الحال التي تكون
بجملته لمحيث تارة مع الواو واخرى لامعها فتقول وبالله التوفيق الكلام في ذلك
يستدعي اميد فائدة وهي ان الحال نوعان حال بالاطلاق وحال تسمى مؤكدة والكلمة واحدة
من النوعين اصل في الكلام وظهر معنى تلحق في الاستعمال واحد فاصل النوع الثاني هو ان
يكون وصفا ثابتا نحو هو الحق بيننا وزيد يدرك شيئا وذاك حاتم سخي جواد وهذا
خالد بطلان شجاع وفي التنزيل انا انزلناه قرانا عربيا واصل النوع الاول هو ان يكون
وصفا ثابتا من الصفات الجارية كاسم الفاعل واسم المفعول نحو جاءني زيد راكبا وسلم
على قاعدا وضربت اللص مكتنفا وقتلته مقتيدا ويمتنع ان يقال جاء زيد بطول او
قصير او سودا او ابيض اللهم الا بتاويل كما تسمع ائمة الخوئي يكون عليك جميع
ما ذكرت وتجهها في الاستعمال ان بانيا عارفين عن حرف النفي كما يقال هو الحق
بيننا دون لا ضيقا وجاء زيد راكبا دون لا ماشيا او ماشيا دون لا راكبا
وصح النوعين ان لا يدخلها الواو نظرا الى اعراضها الذي ليس بتبع لان هذه
الواو وان كنا نسميها واو الحال اصلها العطف ونظرا الى حكم الحال مع ذي الحال
ابدا نظير حكم

الحال وشرسيتها

ابدا نظير حكم الخبر مع المحببة لا تراكم اذا الغيت هو في قولك هو الحق بيننا بقى الحق
بيننا وجاء في قولك زيد راكبا بقى زيد راكب وضربت في قولك ضربت اللص مكتنفا بقى
اللص مكتنفا وكذا الباب فتجد الحال في حال خبرا وخبرا عنه والظن ليس موضع
لدخول الواو على ما سبق تقريره هذا الباب والتحقيق فيه هو ان الاحواب لا ينظم
الكلمات كقولك ضربت زيد اللص مكتنفا الا بعد ان يكون هناك تعلق ينظم معانيها
فاذا وجدت الاحواب في موضع قد تساوى شيئا بدون الواو كان ذلك دليلا على تعلق
هناك معنوي فذلك التعلق يكون مغنيا عن تعلق معنوي آخر واذا عرفت هذا اظهر كل ان
الاصل في الجملة اذا وقعت موقع الحال ان لا يدخلها الواو لكن النظر اليها من حيث
كونها جملة مفيدة مستقلة بفائدة غير متحدة بالاولى اتحادا اذا كانت مؤكدة مثلها
في قولك هو الحق لا شبهة فيه وفي قوله عز من قائل ألم تذكروا الكفا لا ريب فيه وغير مقطوعة
عنها لجهات جامعة بينهما كما ترى في نحو جاء زيد يقاد الجنايب بين يديه وتليت عمرا
وسيفه على كتفه بسط العذر في ان يدخلها واو الجمع بينهما وبين الاولى مثل في نحو قام زيد وقعد عمرو واذا تم هذا
فيما نحن بصدد به هو ان الجملة متى كانت واردة على اصل الحال وذكر ان تكون فعلية
لا اسمية لان الاسمية كما تعلم دالة على الشبوت وعلى نهجها ايضا بان تكون مثبتة
فالوجه ترك الواو جريا على موجب الحال في نحو جاء زيد يسرع او يتكلم او يتعدو فرسه
ولذلك لا تكاد تسمع نحو جاءني زيد ويسرع ومتى لم تكن واردة على اصل الحال وذكر
ان تكون اسمية في الحال غير المؤكدة فالوجه الواو نحو جاء زيد وعمرو امامه ورايت
زيدا وهو قاعد ما جاء بخلاف هذا الاصور معدودة الحقت بالنواذر وهي كلمة
قوة الى في ورجع عوده على بدنه وببيت الاصلاح تصف النهار الما خامره

الضابط
فقول
هذا

ان
ورغبة بالفتية

الست لم يعل
الكتاب لابن
السكيت

وما الشدة الشيخ ابو علي في الاغفال والوجنان الدليل ما آت عامر الى جعفر بن سريته
 لم يترك ومتى كانت ورادة على اصل الحال لكن لا على نهيها فالوجه جواز الامرين معا
 نحو قولك جعلت امشي ما ادرى اين اصنع رجلي وجعلت امشي ما ادرى اين اصنع
 رجلي وقوله مضوا لا يريدون الواح وغالطهم من الدهر السباب جبرين على قدر وقوله
 ولو ان قوما لا ارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا اجب وقوله كسبته الوتر
 البيض ابا وقد كان ولا يدعي لابي وقوله اعدوا من دمي وتوعدوني وكنت وما
 ينهني الوعيد الا ان ترك الواو ارجح والفعل الماضي منفيا ومثبنا للوروده
 لا على نفي الحال لا محالة اما منفيا فليس النفي واما مثبتا فليس قد ظاهرا او مقدرا
 ليقر به من زمانك حتى يصلح للحال منتظما في سلك المضارع المنفي كما ان تقول اخذت
 اجتهد ما كان يعينني احد وان تقول اخذت اجتهد وما كان يعينني احد وكذا اتاني
 قد جهده السير بدون الواو او قد جهده السير بالواو الا ان ترك الواو في النفي وفي
 الاثبات ارجح واما الظرف حيث احتمل ان يكون جملة فعلية وان لا يكون
 بحسب تقديرين وتورد ذلك بين ان يكون واردا على اصل الحال وخبر واردا جاء
 الامر ان يثبت يقال رايته على كنفه سيف بدون الواو وتارة رايته على كنفه سيف بالواو
 اخرى هذا ثم من عرف السبب في تقديم الحال اذا اراد ان يعاينها عن النكوة تنبته لجواز
 ايقاعها عن النكوة مع الواو في مثل جاءني رجل على كنفه سيف ولم يرد جواز في قوله
 عز اسمه وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم على ما قدمت وتنبته لوجوب
 الواو في نحو جاءني رجل على كنفه سيف عند ارادة الحال ولو جوب تركه فيه عند ارادة
 الوصف لا يحتاج عطف الصفة على الموصوف البتة فقامل واما ليس فلما قام مع خبره
 مقام الفعل المنفي

حظ
النظر

حظ
ليس

مقام الفعل المنفي كما كثيرا اتاني وليس معه غيره واتاني ليس معه غيره قال اذا جري
 في كنفه الرضا، خلى القلب ليس فيه ماء، الا ان ذكر الواو ارجح ووقعه في الكلام
 ادور واما حالات المقتضية لعل الجمل عن الكلام الجاز ولا طبعها اظنا بان
 احاطا علما بما قد سبق استغنى بذلك عن بطلانها بل يقتصر على بيان معنى اليجاز والاطناب
 وما ايراد عدة امثلة في الجائدين اما اليجاز والاطناب فلكونهما سببين لا يترتب
 الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على معنى آخر في مثل جعل كلام الاوساط على مجرى متعارف
 في التادية للمعاني فيما بينهم ولا بد من الاعتراف بذلك مقيسا عليه ولنسبة متعارف
 الاوساط وانه في باب البلاغة لا يحد منهم ولا يذم فالاجاز هو اداء المقصود من
 الكلام باقل من عبارات متعارف الاوساط والاطناب هو اداؤه باكثر من عباراته
 سواء كانت الفكرة او الكلمة راجعة الى الجمل او الى خبر الجمل هذا وقد تليت عليك فيما سبق
 طرف الاختصار والتطوير فلئن فهمتها لتعرفن الجازة متغايرة بين وجيز او جري
 محراب لا تكاد تنحصر والاطناب كذلك وحرفت من ذكر معنى قول القائل في وصف البغاة
 يرمون بالخطيب الطوال وتارة وتخي الملاحظ خيفة الرقباء وذكرته كل ايضا للاختصار
 والتطوير مقامات قد اشرقت بها الى مناسباتها فاصادف من ذلك موقعه ثم
 والاذم وتسمى اليجاز اذ ذاك عينا وتقصيرا والاطناب اكثر او تطويلا والعلم
 في اليجاز قوله حلت كلمة وكل في القصص حيوة واصابته المحرر بفضله على ما كان عند
 او جز كلام في هذا المعنى وذكر توليهم القتل النفي للفعل ومن اليجاز قوله تعالى هدي
 للمتقين ذهابا الى ان المعنى هدى للمتقين الصائرين الى التقوى بعد الضلال
 لما ان الهدى اي الهداية انما تكون للضال لا للمهتدي وتوجه حصة قصد المجاز

الاجاز والاطناب

المستفيض نوعه وهو وصف النبي بما يؤل إليه والتوصل به الى تصديقه او الى الزعم او الى
 بذكر اولياء الله تعالى وقوله تعالى فغشيه من اليم ما غشيه من الظلم ان تخفى حاله في الوجازة
 نظرا الى ما ناب عنه وكذا قوله تعالى ولا يبينك من غير خبير وانظر الى الغاء التي تسمى في
 قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم كيف افادت
 فامثلة فتاب عليكم وفي قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت من عند ربك فجذبنا الحجر
 وتامل قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى وقد صاحب الكشف اصل قوله تعالى
 ولقد آتينا داود وسليمان عليهما السلام وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 وسليمان عليهما السلام وعرفا حق الحق فيهم والفضيلة وقال الحمد لله وتختل عندك
 انه اخبر تعالى عما صنع بهما واخبر تعالى قال لانه قال نحن فعلنا البناء العلم وهما فعلا
 الحمد لغرض الاستفاد ترتب الحمد على البناء العلم الى فهم السامع مثله في قوله تعالى
 بول ثم فانه يدعوك وانه فن من البلاغة لطيف المسلك ومن امثلة الاختصار قوله تعالى
 فكلوا مما غنم حلالا طيبا بطي ان تحت لكم الغنم لدلالة فاء النسب في فكلوا وقوله تعالى
 فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم بطي ان افترجتم قتلهم فلم تقتلوهم انتم فعدوا عن الافترار
 لدلالة الفاء في فلم وكذا قوله تعالى فاما على زجرة واحدة فاذا هم ينظرون اذ المعنى
 اذا كان ذلك فاما على الزجرة واحدة وكذا قوله تعالى فالتك هو الولي تقديروا ان ارادوا
 وليا يحق فالتك هو الولي بالحق لا ولي سواه وكذا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 ان ارضي واسعة فاي اي فاحبون اصله فان لم يثبت ان تخلصوا العبادة الى في ارضي
 فاي اي في غيرها عبادوا فاحبون اي فاحضروها في غيرها فحذف الشرط وعرف عنه
 تقديم المفعول مع ارادة الاختصاص بالتقديم وقوله تعالى كلا فاذهب باياتنا اي
 ارتد عن

حاء الفصيحة

اليس يفيد ضربوه
 فحي فقلنا كذلك يحيى
 الله الموتى

من امثلة الاختصار
 وتعرف بعد ثلث
 ورقات في
 الرابعة

ارتد عن خوف قتلهم فاذهب الى فاذهب انت واخول بدلالة كلا فكلوا المطوى وقوله تعالى
 اذ يقولون اقلامهم ايهم يكفل مريم اصله اذ يقولون اقلامهم ينظرون ليعلموا ايهم يكفل مريم
 لدلالة ايهم على ذلك بواسطة علم الخوف وقوله تعالى فنجني الحق فنبطل الباطل الحمد لمحق
 الحق وبطل الباطل فعل ما فعله وكذا قوله تعالى ونجني الحق فنبطل الباطل الحمد لمحق
 لنجعله آية فعلنا ما فعلنا وكذا قوله تعالى ليعجل الله في رحمة اي لاجل الادخال في
 النعمة كان الكف منيع التعذيب وقوله تعالى انا خضنا ابلا لانه على السموات والارض
 والجبال فابتن ان يحكمها واشفق منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
 اذ لم يفسر الحمل بمنع الالة والغدر واريد التفسير في وهو تحمل التكليف كان اصل
 الكلام وحملها الانسان ثم خاص به منبها عليه بقوله تعالى انه كان ظلوما جهولا الذي
 هو توزيع الانسان على ما هو عليه من الظلم والجهل في الغالب قوله تعالى امن زقين له
 سورة على فراه حسنا تتمته ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذفت لدلالة فلا تدعيتك
 عليهم حسرات او تتمته كمن هداه الله فحذفت لدلالة فان الذي يصل من ليشاء على ذلك وقوله
 العرب جاء بعد التبا والتي بترك صلة الموصول اتيان الجاز تبيينها على ان المنشار
 اليهما بالتبا والتي وهي الحنة او الشدايد بلغت من شدتها وفظا عنة
 شأنها مبلغا بلغت الواصف معها التي لا تحب ينسب شفة ومن الايجاز
 قوله تعالى اتنبئون الله بما لا يعلم اي بما لا ثبوت له ولا علم الله متعلق به نقيا
 للاروم وهو المنبأ به ينبغي لازمه وهو وجوب كونه معلوما للعالم الذات لو كان له
 ثبوت باي اعتبار كان وقوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل
 توبتهم اصله لن يتوبوا فلن يكون قبول توبة فاورث الايجاز ذهابا الى التبا للاروم

تعالى خاص بخلاف ما بعده
 اذا نكث

مطل
 في قول العرب بعد
 التبا والتي

اي لا يلفظ بكلمة

بالتعاضد اللازم وهو قبول التوبة الواجب في حكمه تعالى وتقدس وقوله تعالى بالشر كوا
 بالله ما لم ينزل به سلطانا اي ثمر كمال الاثبات لها الصلا ولا انزل الله بالشر كالحاجة
 اي تلك وانزال الحجة كلالها منتفيا على السلوب قوله تعالى لا تجدني بمناره اي
 لا منار ولا اهتداه وقوله ولا ترى الضرب بها بنحو اي لا ضرب ولا انظر ان تقيا
 للاصل والفروع ومنه وان جاهدك على ان تشرك في ما ليس لك به علم اذ المراد لا اذكر
 ولا عليك به اي كلالها غير ثابت وكذا ما للظالمين من حليم ولا شفيح بطاع اي لا شفيح
 ولا طاعة ومن الاتجاز قوله تعالى واخرون اخترفوا بذنوبهم خلطوا املا صالحا او
 سببا اصل الكلام خلطوا املا صالحا بسببي واخر كيتا بصاح لان الخلط يستوي
 مخلوطا ومخلوطا به اي تارة اطاعوا واصططوا الطاعة بكسيرة واخرى عصوا وتداركوا
 المعصية بالتوبة وقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اصله
 قل لهم قولي لكن ان ينتهوا يغفر لهم وكذا قوله تعالى قل للذين كفروا كيف يقبلون فيمن
 قرا بيا الغيبة ومن امثلة الاطناب قوله تعالى ان في خلق السموات والارض و
 اختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من
 ماء فاجبي به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
 المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون ترك ايجازه وهو ان في ترجيح وقوع
 اي ممكن كان على الاوقوع لايات للعقلاء لكونه كلاما مع الانسان بحسب كل عقل
 ولا مع قرن دون قرن بل مع القرون كلهم قرنا فقرنا الى انقراض الدنيا وان فيهم
 لمن تعرف وتقدر من مرتكبي التقصير في باب النظر والعلم بالصانع من طوائف الفواة
 فعلى اي مقام الكلام ادعى لترك ايجازه الى الاطناب من هذا وقوله تعالى قولوا
 امنا بالله وما

هذان الكلامان ايضا على
 مذهبه قلنا في الجواب
 الخلط لا يقتضي خلط
 الا حياط ولا التدارك

امنا بالله وما انزل البنا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل والاسحق ويعقوب
 والاسباط وما الى موسى وغير ما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم
 او ثرا الا طناب فيه على الاجاز وهو امنا بالله ونجميع كتبه لما كان يستمع من اهل
 الكتاب وفيهم من لا يؤمن بالتوراة وبالفقران وهم النصارى العالمون ليست
 اليهود على نبي وفيهم من لا يؤمن بالاخيل وبالفقران وهم اليهود وكل منهم مدح
 للايمان بجميع ما انزل الله تقريرا لاهل الكتاب ولا يثبت حجج المؤمنين بما نالوا من كرامة
 الا هتدا ووقع الاجاز عن طباق المقام لمراحل وقوله واتقوا يوما لا تجزي نفس
 نفسا ولا تبديل مني عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون لم يؤثر ايجازه وهو
 واتقوا يوما لا خلاص لمن العتاب فيه لكل من جاء مذنب اذ كان كلاما مع الامة ليقضي
 صورة ذلك اليوم في ضمائرهم وفي الامة الجاهل والعالم والمعتز والمفسر
 والمعاند والقيوم والبليد لئلا يختص المطلوب منهم بفهم احد دون احد وان لا يكون بحيث
 يناسبون سامع دون سامع او تخلص الى ضمير بعض دون بعض وقوله تعالى الذين
 يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به لو اريد اختصاره لما اخرجنا
 في الذكر يؤمنون به اذ ليس من مصدق جملة العرش يرثاب في ايمانهم ووجه حسن ذكره
 اظهار شرف الايمان وفضله والتغيب فيه وقوله تعالى اذ اجابك المنافقون قالوا نشهد انك
 لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لو اريد اختصاره
 فقوله والله يعلم انك لرسوله فضل في البين من حيث ان مساق الآلة لتكذيب المنافقين
 في دعوى الاخلاص في الشهادة لتترك ولكن اليهام رد التكذيب الى نفس الشهادة
 لو لم يكن هذا الفضل الى الاختصار وما حكيمه عن موسى عليه السلام هي عصا التوكا

عليها واحسن بها على غنى وفي فيها ما تارب اخرى جوابا عن قوله وما تكلن بميثكل وكذا ما يحكيه
تعبدا احصا ما خفف ظل لها كما كفيق في الجواب عن قول عليه السلام ما تعبدون من باب الاطناب
اذ لو ارد الايجاز لكان في حصى واحصا ما قد سبق وجه حسن الاطناب فيها واما بعد من
الاطناب وهو في موقعه قول الخضر لموسى عليها السلام في الكثرة الثانية الم اقل لكن زيادة لكل
لاقتضاها المقام مزيد تقرير لما قد كان قدّم له من ان كل من تستطيع معي صبرا وكذا قول موسى
عليه السلام رب الشرح في صدرى بزيادة في لاكتساء الكلام معها من تأكيد الطلب للشرح
الصدر ما لا يكون بدونه لا ترى اذا قلت انى افاض ان شيئا ما عندك فطلب بغيره كنت
تجمل اذا قلت صدرى عذرت فغفلا وان كان الطلب وقت الارسل الذي هو مقام
مزيد الشرح الى الشرح الصدر لما توفى به الرسالة من تلقى الحكاه وضروب الشدائد
وقوله تعالى لم نشرح لك صدرى واراد على هذا التوجيه مزيد التقرير وقول البلقاء في الجواب
منه لا ادا صحتك الله بزيادة الواد خلافا لما عليه كلام الاوساط من الاطناب في موقع
ولكن ان تعد باب نعم زيد وبغيره وان تجعل الحكمة في ذلك توجيه تقرير المذم او الذم
لاقتضاها مزيد التقرير لكونها المذم العام والذم العام الشايعين في خصلة
محمودة ومذمومة المستبعد تخفها وهوان يشيع كون المحمود محمودا في خصال الحمد
وكون المذموم مذموما في خلافها وتجهل وجه التقرير اجمع بين طر في الاجمال والتفصيل
الا تراى اذا قلت نعم الرجل مزيدا باللام الجش من العهد كيف توجه المذم الى زيد
او لا على سبيل الاجمال لكونه من افراد ذلك الجنس اذا قلت نعم رجلا فافهم من غير
ذكر له سابق وفسرته باسم جنسه ثم اذا قلت زيد كيف توجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل
وان هذا الباب منقضى للظائف فيه من الاطناب الواقع في موقعه ما ترى وفيه تقرير
السؤال وبناء

مطابق وقيل واو الجواب
نعم وبغير
للمذم العام والذم
العام

السؤال وبناء، المحضون عليه بقدر بعد نعم الرجل او نعم رجلا من نحو وبنى عليه زيد
اي هو زيد وقد عرفت فيما سبق لطف هذا النوع وفيه اختصار من جهة وهو ترك
المبتدأ في الجواب ولا تخفى حسن موقعه ولو لم يكن فيه شيء سوى انه يبين الكلام في
معرض الاعتدال نظر الى اطنابه من وجهه الى اختصاره من آخر او ايها ما اجمع بين
التناهيين مثله في جملة بين الاجمال والتفصيل فبني السج الكلام الذي يقع سمع على
امثال ذلك لكونه وقد اطلعناك على كيفية التعريف لطيات الحسن ففتش عنها تر الباب
مشحونا بجهات وكنت المروجع اليه في اختيار المختار من اقوال النحويين في الباب
كقول من يرى المحضون مبتدأ والفعل مع الذي يليه خبرا مقدما وقول من يرى المحضون
خبرا لمبتدأ محذوف على ما رايت وقول من لا يرى اللام في الفاعل لا الجش وقول من
لا يابى كونها تعريف العهد واعلم ان باب التمييز كلمة سواء كان عن مفرد او عن
جملة باب منزال عن اصله تنوخي الاجمال والتفصيل لا تراى تجد الامثلة الواردة من نحو
عندى منوان سمنا وعشرون درهما وملاء الاناء غسلنا وطاب زيد نفسا وطار طير
فوجا وامتلأ الاناء ماء مناديه على ان الاصل عندى سمنا منوان ودرهم عشرون
وعسل ملاء الاناء وطابت نفسي يد وطير الفرج عمرا وملاء الماء الاناء ولمصادفة
الاجمال والتفصيل الموضع فيها تحكيه عز وعلا عن زكريا عليه السلام من قوله واشتغل
الراس شبها في مقام المباشرة وحين التلق لتوايع القواض الشهاب ترى ما ترى
من مزيد الحسن وحي هذه الجملة وفيها قبلها من رب اربى وهن العظم منى لطائف
اية كليم في القرآن فضلا عن جملة فضلا عما تجاوز ولا تخفى على لطائف ولا مريتا نكاي
علا من كانوا النهاية في فصاحة البشر وبلاغة اهل الوب منكم والمدروان كنتم في

التمثيل

رب ما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله في احواد ابنت شفة والاصح و
 هذا كل من موصوف ولا صفة على انهم كانوا اجزاء على التسابق في ردها في المقار
 منها لكن على ارباب المشط في منها في المقار تاتي لهم القضية ان ليرة غضب
 مفاخرهم كذا ما او ان لا يقدح في مطرارة جهات ما والكلام في تلك اللطائف مفتوح
 اخذ اصل معنى الكلام ومرتبة الاولى ثم النظر في التفاضل بين ذلك وبين ما عليه نظم القرآن
 وفي كل درجة بتفصيل احد الطرفين بالآخر فتقول الاشبهة ان اصل معنى الكلام ومرتبة
 الاولى يارب قد شئت فان الشبهة مشتملة على ضعف البدن وشيب اليه المتعبر
 لهما ثم تركت هذه المرتبة لتوحي مزيد التقرير في تفصيلها في ضعف بدني وشباب راسي
 ثم تركت هذه المرتبة الثانية لاشتمالها على التفرخ الى الثالثة ابلغ وهي الكناية في
 وهنت عظامي في ما استعرف ان الكناية ابلغ من التفرخ ثم قصد مرتبة رابعة ابلغ
 في التقرير بنيت الكناية على المبتدأ فحصل انا وهنت عظامي بدني ثم قصد خامسة
 ابلغ ادخلت ان على المبتدأ فحصل انا وهنت عظامي بدني ثم لطلب تقريرات الواهق
 هي عظامي بدني قصرت مرتبة سادسة وهي سلوك طريق الاجمال والتفصيل فحصل انا
 وهنت العظام من بدني والذي سبق في تقرير معنى الاجمال والتفصيل في ربا شرح في صدر
 بنيت عليه ههنا ثم لطلب مزيد اختصاص العظام به قصرت مرتبة سابعة وهي ترك
 توسيع البدن فحصل انا وهنت العظام مني ثم لطلب مضمون الدهن العظام فردا فردا
 قصرت مرتبة ثامنة وهي ترك جمع العظام الى الافراد لصحة حصول وهن الجوع بالبعث
 دون كل فرد فرد فحصل ما تولى وهو الذي في الآية انا وهنت العظام مني وهكذا تركت
 الحقيقة في شباب راسي الى ابلغ وهي الاستعارة نسبيا لئلا ان الاستعارة ابلغ من
 الحقيقة فحصل

محط
 في بيان قوله تعالى
 رب انا وهنت
 العظام مني

الحقيقة فحصل الشغل شيب راسي ثم تركت الى ابلغ وهي اشتغل راسي شيبا وكونها ابلغ
 من جهات احدها السناد الاشتغال الى الراس لانفاة شغل الراس اذ وزان
 اشتغل شيب راسي واشتغل راسي شيبا وزان اشتغل النار في معنى واشتغل راسي نارا والوقوف
 وثانيتها الاجمال والتفصيل في طريق التمييز وثالثتها تشبيها لانفاة المبالغة ثم
 ترك اشتغل راسي شيبا لتوحي مزيد التقرير الى اشتغل راسي شيبا على نحو وهن العظام
 ثم ترك لفظا مني لتوحي عطف واشتغل الراس على وهن العظام مني لمزيد مزيد التقرير وهو
 ايهام حوالته نادية مفهومه على العظم واعلم ان الذي فتق كما هذه الجهات عن اهل
 القبول في القلوب هو ان مقدمة هاتين الجملتين وهي ربت اختصرت ذكر الاختصار
 بان حذف كلمة النداء وهي يا وحذفت كلمة المضاف اليه وهي يا المشكوك وانقص من مجموع
 الكلمتين على كلمة واحدة محسوبة المنادي والمقدمة للكلام كما لا يخفى على من له قدم صدق
 في نهج البلاغة نازلة منزلة الاساس للبناء فكما ان البناء الحاذق لا يبنى الا على
 الا بقدر ما يقدر من البناء عليه كذا كل البليغ يصنع عبدا كلامه مني رايته اختصر المبدأ
 فقد آذنتك باختصار ما يورد ثم ان الاختصار لكونه من الامور النسبية يرجع في
 بيان دعواه الى ما سبق تارة والى كون المقام خليقا باسسط مما ذكر اخرى والذي نحن
 بصدد من التبيل الثاني اذ هو كلام في معنى انقراض الشباب والامام المشيب هل معنى
 الحق بان يمتري القائل فيه انا وبقي المجهود ويستغرق في الانباء عنه كل حد معهود
 من انقراض ايام ما صدق من يقول فيها وقد تعوضت من كل مشبهه فما وجدت لا ايام
 الصبا خوفا ومن الامام المشيب المعيب لم يطلو الامر المغيب تعيب الغايات
 على شيب ومن في ان امتنع بالمعيب لهم زنا اطلاقا على لطائف قرائك الكلام وخصوصا

مطلق
 في تعريف الاختصار

القصر وبيان
طرقه

على لآ في قوتك العظيم ووقفنا لا بهتفا مرضا نك في طلوع المشيب المروا ختم بالحرف
مغيبه الامر فانه لا يكون الا ما يشاء بيدك الامر كله وليكن هذا آخر الكلام في الفن
الرابع ولنعدا في الفصل الموحد وهو الكلام في معنى القصر فصل في بيان ما يجري
بين المبتدأ والخبر نعم المبتدأ اشارة على الخبر والخبر على المبتدأ اشارة على الخبر بين
الفاعل والفاعل وبين المفعول وبين المفعولين وبين الحال وذيها وبين
كل طرفين وانت اذا التفت في موضع ملكك الحكم في الباقي وبكيفية مجرد التنبيه هناك و
حاصل معنى القصر راجع الى تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان كقولك زيد شاعر
لا ينبغي لمن يعتقد شاعرا مني او قولك زيد قائم لا فاعدا لمن يتوهم زيدا على احد الوصفين
من غير ترجيح وسي هذا قصر افراد بلغة انه يزبد لشدة الثاني او بوصف مكان آخر كقولك لمن
يعتقد زيدا مني لا شاعرا ما زبد مني بل شاعرا او زيدا شاعرا لا مني وسي هذا قصر قلب يعني
ان المتكلم يقلب فيه حكم السامع او الى تخصيص الموصوف بوصف قصر افراد كقولك ما شاعر
الا زبد لمن يعتقد زيدا شاعرا لكن يدعي شاعرا آخر او قولك ما قائم الا زبد لمن يعتقد
قائمين او اكثر في جملة من الجهات معينة او قصر قلب كقولك ما شاعر الا زبد لمن يعتقد
ان شاعرا في قبيلة معينة او طرف معين لكنه يقول ما زبد هناك بشاعر وللصغر طرف
اربعة احدها طرف العطف كما نقول في قصر الموصوف على الصفة افراد او قلبا كقوله
السامع زيد شاعر لا مني او ما زبد مني بل شاعر وفي قصر الصفة على الموصوف بالاخبارين
ما عدا شاعر بل زيد او زيد شاعر لا عدا او لا غير بتقدير لا غير زيد الا انك تنكر
الاضافة لدلالة الحال وتبني خبرا بالضم على نحوها الغايات او ليس غير وليس الا
بتقدير ليس بشاعر خبر خبر المذكور او الا المذكور فتجعل النفي عاما لبتناول كل شاعر يعتقد
ممن عدا زيدا

محمد
القصر بانعطف

القصر بالنفي والاشتاء

ممن عدا زيدا والفرق بين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف واضح
فان الموصوف في الاول لا يمنع ان يشترك غيره في الوصف ويمنع في الثاني ان يكون
في الثاني يمنع ان يكون لغير الموصوف ولا يمنع في الاول وثانيه النفي والاشتاء
كما نقول في قصر الموصوف على الصفة افراد او قلبا ليس بشاعر الا شاعرا او ما زبد الا شاعر
او ان زيد الا شاعر او ما زبد الا قائم او ما زبد الا يقوم ومن الوارد في التنزيل
على قصر الافراد قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل لا ينبغي وزها
الى البعد عن الهلاك نزل على طوبى لا يستعملهم ان لا يبق لهم منزلة المبعدين بل
للكماله وهو من اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر وقوله تعالى ان حسابهم الا عارني
لعمركم انهم محضون على الانصاف بعلي ربي لا ينبغي وزها الى ان يتصف بعلي وقوله
تعالى وما انا بظاهر المؤمنين ان انا الا نذير لعمركم انا مقصور على النذارة لا احاطة بها
الى طرد المؤمنين وقوله تعالى وما انا الا نذير لعمركم ان انا الا نذير لعمركم ان انا الا نذير لعمركم
دخولكم للرسل عندنا بين الصدق والكذب كما يكون ظاهر حال المدعي اذا ادعى
بل انتم عندنا مقصرون على الكذب لا تجوزون الى حق كما تدعون وما معكم من
الرحمن منزل في شان رسالتكم ومن الوارد على قصر القلب قوله تعالى حكاية عن عيسى
عليه السلام ما قلت لهم الا ما امرتني به ان احبوا الله لا ته قال في مقام الشتم
على مع انك يا عيسى لم تقل للناس ما امرتك لاني امرتك ان تدعو الناس الى ان
يعبدوني ثم انك دعوتهم الى ان يعبدوا من دوني الا ترى الى ما قبله واذا قال الله
يا عيسى من مريم انت قلت للناس اتخذوني واتي الهين من دون الله وفي
قصر الصفة على الموصوف افراد او ما شاعر الا زيدا وما جاء الا زيدا لمن يرى الشعر

بين

لزيد وعمر او الجي الهما وقلبا ما شاعر الزيد وما جاء ال زيد لمن يرى ان زيدا
 ليس شاعرا وان زيد الينجي، وتحقيق وجه القصر في الاول هو انك بعد علمك ان النفس
 الذات يمنع نقيها وانما تنفي صفاتها وتحقق ذلك بطلب من علوم آخر متى قلت
 ما زيد توجه النفي الى الوصف وجب لا نزاع في طوله ولا قصره ولا سواده ولا بياضه
 وما شاكل ذلك وانما النزاع في كونه شاعرا ونجي تناولهما النفي فاذا قلت الاشاعر
 جاء القصر وتحقيق وجه القصر في الثاني هو انك متى ادخلت النفي على الوصف المستعمل
 وهو وصف الشعور قلت ما شاعر او ما من شاعر اول شاعر توجه حكم العقل
 الى ثبوته للمدعي له ان عا ما كتوكل في الدنيا شعورا وفي قبيلة كذا شعورا وان خاصا
 كتوكل زيد وعمر شاعران فتناول النفي ثبوته لذلك فقلت لا زيدا فاد القصر و
 ثابتهما استعمال انما كما تقول في قصر الموصوف على الصفة قصر افراد انما زيدا، انما
 زيد الجي لمن يردده بين الجي والذهاب من غير ترجيح لاحدهما او قصر قلب لمن يقول
 زيد اهب لاجاء وفي تخصيص الصفة بالموصوف افراد انما الجي زيد لمن يردد الجي بين
 زيد وعمر او يراه منهما وقلبا لمن يقول لا الجي زيد ويصنف اليه الذهاب والسبب في
 افادة انما مع القصر هو تخصيصه معنى ما والا ولذلك تسمع المفسرين لقوله تعالى انما حرم
 عليكم الميتة والدم بالنصب يقولون معناه ما حرم عليكم الا الميتة والدم وهو المطابق
 لقراءة الرفيع المتضمنة لاختصار التحريم على الميتة والدم بسبب ما في قراءة الرفيع
 يكون موصولا صلة حرم عليكم واقعا اسمي لان ويكون المعنى ان المحرم عليكم الميتة
 والدم وقد سبق ان قولنا المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما يقتضي الاختصار لا انطلقا
 على زيد وتروى ائمة النحو يقولون انما تاتي اثباتا لما يذكر بعدها ونفيا لما سواه ويذكر
 لذلك وجه الطيف

العصر بانها

لذلك وجه الطيف يسند الى علي بن عيسى الرضي وان كان من اكابر ائمة النحو بعد
 وهو ان كلمة ان لما كانت لتأكيد اثبات المسند للمسند اليه ثم انصلت بها ما الموكدة
 لا النافية على ما يظنه من لا وقوف له بعلم النحو اعني تأكيدها فغالب ان يقتضي معنى
 القصر لان قصر الصفة على الموصوف وبالعكس الا تأكيد الحكم على تأكيد الا ترى متى
 قلت لما طلب يردد الجي الواقع بين زيد وعمر وزيدا لا عمرو وكيف يكون قولك زيد
 جاء اثباتا للجبي لزيد صرحا وقولك لا عمرو اثباتا ثانيا للجبي لزيد صرحا وما ينبغي على
 انه متضمن معنى ما والا صحة انفصال الضمير كتوكل انما يضرب انا مثله في ما يضرب
 الا انا قال الفرزدق انا الذبايد الحامي الزمار وانما يدافع عن المسابه انا او مثلي
 كما قال غيره قد علمت سلمى جارتها ما قطرت الفارس الا انا ورابعها التقديم كما
 تقول في قصر الموصوف على الصفة نيمي انا قصر افراد لمن يردد ك بين قيس ونمى او قصر
 قلب لمن ينفك عن قيس ويلحق بغيره كذا انما هو او فاعده هو بالاعتبارين حسب المقام وفي قصر
 الصفة على الموصوف افراد انا كلفت ممكن بمعنى وحدي لمن يعتقد انك زيد الكيفية
 ماله وقلبا انا كلفت ممكن بمعنى لا خبري لمن يعتقد كافي مهمه غيرك وكذا زيد اضربت
 او ما زيد اضربت بالاعتبارين على ما تضمنه ذلك فحصل التقديم وهذه الطرف تنفق
 من وجه وهو ان انما طلب معها يلزم ان يكون حاكما حكمي مشوبا بصواب وخطا
 وانت تطلب لها تحقيق صوابه ونفي خطائه تحقق في قصر القلب كون الموصوف على
 احد الوصفين او كون الوصف لاحد الموصوفين وهو صوابه وتنفي تعيين حكمه وهو
 خطاؤه وتحقق في قصر الافراد حكمه في بعض وهو صوابه وتنفيه عن البعض وهو خطاؤه
 وتختلف من وجه فالطرق الأول الثلاث دلالة على تخصيصه بوساطة الوضع وتزم
 العقل

العصر بالتقديم

ودلالة التقديم عليه بواسطة الخوى وحكم الذوق والطريق الاول الاصغر فيه
 التعرض للمثبت والمنفي بالنفس كما ترى في قولك زيد شاعر لا يجزم في قصر الموصوف على
 الصفة وزيد شاعر لا عمرو في قصر الصفة على الموصوف لا تنسرك النفس البتة الا حيث
 يورث نظره لا ويكون المقام اختصارا كما اذا قال الخاطب زيد يعلم الاشتقاق
 والصرف والحدود والعروض وعلم القافية وعلم المعاني وعلم البيان فتقول زيد يعلم
 الاشتقاق لا غير وليس غير او ليس الا او كما اذا قال زيد يعلم النحو وعمرو زكبر وخالد و
 فلان وفلان فتقول زيد يعلم النحو لا غير والطرق الاخرى الاصل فيها النص بما ثبت
 دون ما ينفي كما ترى في قولك ما انا الا غيبي وانما انا غيبي وتبين ان في قصر الموصوف على
 الصفة وفي قصر الموصوف ما يجي الا زيد وانما يجي زيد وهو يجي والطريق الاول لا جامع
 الثاني فلا يصح ما زيد الا انما لا فاعده لا ما يقوم الا زيد لا عمرو والسبب في ذلك هو ان لا
 العاطفة من شرط منفيها ان لا يكون منفيها قبلها بغيرها من كلمات النفي نحو جاء
 زيد لا عمرو ونحو زيد قائم لا قائدا او متحرك لا ساكن او موجود لا معدوم ويكتنع تحقق
 شرطها هذا في منفيها اذا قلت ما يقوم الا زيد لا عمرو وما زيد الا قائم لا فاعده و
 الذي سبق في تحقيق وجه القصر في النفي والاستثناء يكشف كل الفول وتجامع الطرفين
 الاخرين فيقال انما انا غيبي لا قبيسي وتبين ان لا قبيسي وانما ياتيني زيد لا عمرو وهو ياتيني
 لا عمرو ووجه صحة جماعه لا العاطفة انما مع امتناع مجامعها ما والا عين وجه
 صحة ان يقال امتنع عن الجي زيد لا عمرو مع امتناع ان يقال ما جاء زيد لا عمرو وهو
 كون معنى النفي في انما وفي قولك امتنع عن الجي ضمننا لا صرحنا لكن اذا جامعنا لا العاطفة
 انما جامعنا بشرط وهو ان لا يكون الموصوف بعد انما له في نفي اختصاص بالموصوف كقول
 كقولك غير السهم

الصفة على

في سورة النمل

كقولك غير السهم انما يستجيب الذين يسمعون فان كل ما قل يعلم انه لا يكون استجابة الامن
 يسمع ويعقل وقوله تعالى انما انت منذر من يخشاها فلا يخفى على الصالحين به مسكة
 ان الانذار انما يكون انذارا او يكون له تاثير اذا كان مع من يدعون بالهدى وبالبعث
 القيمة والهدى لها وتخشي عقابها وقولهم انما يجعل من تخشي الموت قمر كوز في
 العقول ان من لم تخش الموت لم يجعل واذا كان له اختصاص لم يصح فيه التنقيح لا
 العاطفة فلا تقل انما يجعل من تخشي الموت لا من يامن بالله وطريق النفي والاستثناء
 بسلك مع مخاطب تعتقد فيه انه مخفي وتراه يصير كما اذا رفع لك شئ من بعيد لم تقل
 ما ذاك الا زيد لصاحبك الا وهو يتوهم غير زيد ويصير على انكار ان يكون اياه وما قال
 الكفار للرسول ان اثم الا بشر مثلنا الا والرسول عندكم في معرض المنفي عن البشرية
 والمنسحق عنه حكمها بناء على جهلهم ان الرسول يمتنع ان يكون بشرا او ما شملهم
 في موضع التكييف تجدي ما حكمي منهم هناك بر شئ مما يتكلم به مما حكي من تقرير جهلهم
 هذا وهو ما اتهم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من بشي ان اثم الا تكذبون
 وما احجب شيان المشركين ما رخصوا للنبي ان يكون بشرا ورخصوا للاله ان يكون
 حجرا او اما قول الرسول لهم ان نحن الا بشر مثلكم فمن باب المجازاة وارضاء العباد
 مع الحق لم يفتري حيث يراى تكبيرة كما قد يقول من يخالفك فيما ادحيث انكر من
 نشانك كبت وكبت فانك تقول نعم اني من شانك كبت وكبت الحق في يدك
 هناك ولكن كيف يقدح في دعوى هاتيك وعاد هذا ما من موضع ياتي فيه النفي
 والاستثناء الا والمخاطب عند المتكلم مركب للخطا مع امر اما تحقيقا اذا
 اخرج الكلام على مقتضى الظاهر واما تقديرا اذا اخرج لا على مقتضى الظاهر كقوله

في سورة ابراهيم

خزقا نلا وما انت تسمع من في القبور ان انت الانذير لما كان النبي صلى الله عليه وسلم
شديدا لخص على هداية الخلق وما كان متمنا كشيء سوى ان يرجعوا عن الكفر فيملكوا
رمام السعادة عاجلا واجلا ومتى رآهم لم يومنوا ثم اخذوا من الوجه والكافة ما كان
يخرج له حتى قيل له لعلك باخض نفسك على انارهم ان لم يومنوا ويتساقط حشرات على
توليعهم واخرهم عن الحق وما كانت شفقتهم عليهم تدفع بلقي جيلهم على غار بهم
لبيهم في اودية الضلال بل كانت تدعوهم ان يرجعوا الى تزيين الايمان لهم عوده
على بدنه حتى يسمعوا ويعتبروا كباقي ذلك كل صفة في ذلك انزله في معرفته من
ظن ان يملك غرس الايمان في قلوبهم مع اصرارهم على الكفر فقل لست هناك ان
انت الان لا بد من قوله عز وجل لا املك لنفس نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت
اعلم الغيب لكشرت من الخير وما مسني السوء ان انا الانذير وبشير لقوم يؤمنون
مصيب في هذا القالب وارتق انما يسيلك مع مخاطب في مقام لا يصير على خطائه
او يجب عليه ان لا يصير على خطائه لا تقول انما زبد على وانما على زبد الا والسامع
متعلق كلامك بالقبول وكذا لا تقول انما الله الواحد الا ويجب على السامع ان
يتلقاه بالقبول والاصح في انما ان يستعمل في حكم لا يقول كتحقيقه اما لانه في
نفس الامر جلي اول انك تدعيه جليا ثم الاول قوله تعالى انما انت منذر من
خشيتهم وقوله تعالى انما يخيب الذين يسمعون وقولهم انما يجعل من خشيتهم القوة
وقول كل للرجل الذي ترفقه على اخيه ونسبته للذي يجب عليه من صلة الرحم ومن
حسن التحق انما هو اذكى ولصاحب الشكر انما الله الواحد ومن الثاني قول
الشاعر انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلمة ادعى ان يكون
مصعب كما ذكر

مصعب كما ذكر جلي وانه عادة للشعر ايدعون الجلاء في كل ما يلحقون به
ممدوهم الا ترى الى قوله ويغذني افناء سعد عليهم وما قلت اللبا التي علمت
سعد واتي قوله لا ادعي لاني العلاء فضيلة حتى تسليتها اليه عداه واتي قوله
فيما من لديه ان كل امري له نظير وان حاز الفضل هل له وما حكمي عن السوء
في قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ادعوا على مجرى عادتهم في الكذب ان كانوا
مصلحين
موظفهم مكشوف لا يستتر به ولذلك اكد الامر بذكره علة في تكذيبهم حيث
قال الا انهم هم المفسدون فجا، بالجملة اسمية ومعروفة الجنب باللام وموسطة
الفصل ومؤكد بان ومصدرة بخبر التنبيه اذ قد ذكرنا القصر فيما بين المسند
المسند اليه بالطرف التي سمعت فتدح ان تذكره فيما بين غيرها كالفاعل و
المفعول وكالمفعولين وكذي الحال والحال ونحن نذكره في ذلك بطريق النفي و
الاكثنا وطريق تادون ماسوا انما فلها هناك عدة اعتبارات تراعى فلا بد من تلاوتها
عليك اعلم انك اذا اردت قصر الفاعل على المفعول قلت ما ضرب زيد الا على معنى لم يضرب
غيره واذا اردت قصر المفعول على الفاعل قلت ما ضرب عمرا الا زيد على معنى لم يضرب
غير زيد والتفريق بين المعنيين واضح وهو ان عمرا في الاول لا يمنع ان يكون
مضروب غير زيد ويمنع في الثاني وان زيد في الثاني لا يمنع ان يكون مضاربا
غير عمرو ويمنع في الاول ولكن ان تقول في الاول ما ضرب الا عمرا زيد وفي الثاني
ما ضرب الا زيد عمرا فتقدم وتؤخر الا ان هذا التقديم والتأخير لا يستلزم قصر
الصفة قبل تمامها على الموصوف مذكور في الاستعمال لان الصفة المقصورة على
عمرو في قولنا ما ضرب زيد الا عمرا هي ضرب زيد لا الضرب مطلق والصفة المقصورة

قصر الفاعل على المفعول
وبالعكس وقصر المفعول
بعضها على بعض

على زيد في قولنا ما ضرب عمر الا زيد اي الضرب بعمر واذا اردت قصر احد المفعولين على
 الآخر في نحو كسوت زيد اجبة قلت في قصر زيد على اجبة ما كسوت زيد الاجبة او ما
 كسوت الاجبة زيد او في قصر اجبة على زيد ما كسوت جبة الا زيد او ما كسوت الا زيد
 جبة وفي نحو ظننت زيد مطلقا نقول في قصر زيد على الاطلاق ما ظننت زيد الا مطلقا
 او ما ظننت الا مطلقا زيد او في قصر الاطلاق على زيد ما ظننت مطلقا الا زيد او
 ما ظننت الا زيد مطلقا واذا اردت قصر ذي الحال على الحال قلت ما جاء زيد الا
 راكبا وما جاء الا راكبا زيد وفي قصر الحال على ذي الحال ما جاء راكبا الا زيد وما جاء
 الا زيد راكبا والاصل في جميع ذلك هو ان الا في الكلام الناقص يستلزم ثلثة اشياء
 احدها المستثنى منه لكون الا لافراجه ولا تدرى الاضراج بخبرها منه وثانيها العموم
 في المستثنى منه لعدم التخصيص وامتناع ترجيح احد المتبوعين ولذا لم تدرى في علم النحو
 نقول بانث الضمير في كانت في قراءة اتي جعفر المديني ان كانت الا صحيحة بالرفع وتعي توي
 المبني للمفعول في قراءة الحسن فاصحوا الا تركوا المساكينهم برفع مساكينهم وفي
 بقيت في بيت ذي الرمة وما بقيت الا الضلوع اجرا يشيع للنظر الى ظاهر
 اللفظ والاصل التذكير لا قنصا المقام معنى شي من الاشياء وثالثها مناسبة
 المستثنى منه للمستثنى في جنسه وصفه واخفى بصفته كونه فاعلا او مفعولا او
 ذاهلا او حالا او ما ترى كيف يفقد المستثنى منه في ما جاء في الا زيد مناسبا له في
 الجنس والوصف الذي ذكرت نحو ما جاء في احد الا زيد وفي ما رايت الا زيد نحو
 ما رايت احدا الا زيد او في ما جاء في زيد الا راكبا نحو ما جاء في زيد كائنا على حال من
 الاحوال الا راكبا وهذه المستلزمات توجب جميع تلك الاحكام بيان ذلك انك اذا
 قلت ما ضرب زيد

الجواز في الاضلاع العظيمة
 القوية

مطلوب
 من اسبغة المستثنى منه
 للمستثنى في جنسه ووصفه
 في المعرقة

قلت ما ضرب زيد الا عمر الزم ان نقدر قبل الاستثنى منه ليحج الاضاح منه ولزم ان
 نقدر عا ما لعدم التخصيص ولزم ان نقدر مناسبا للمستثنى الذي هو عمر وفي جنس
 وصفه وحسنه يمتنع ان يكون صورة الكلام الا هكذا ما ضرب زيد الا عمر او يستلزم
 هذا الكلام قصر الفاعل على عمر والمفعول ضروري وكذا اذا قلت ما ضرب الا عمر زيد
 واذا قلت ما ضرب عمر الا زيد لزم تقدير مستثنى منه من جنس المستثنى ويوصف العموم
 بوصف المستثنى وحسنه تكون صورة الكلام هكذا ما ضرب عمر احد الا زيد ويلزم
 رة قصر المفعول على زيد الفاعل واذا قلت ما كسوت زيد الاجبة كان التقدير ما كسوت
 زيد املب الاجبة فيكون زيد مقصورا على اجبة لا يتعداها الى ملبس واذا قلت
 ما كسوت جبة الا زيد كان التقدير ما كسوت جبة احد الا زيد فيكون اجبة مقصورة
 على زيد لا تتعدا الى من عداه واذا قلت ما جاء راكبا الا زيد كان التقدير ما جاء راكبا
 احد الا زيد واذا قلت ما جاء الا راكبا كان التقدير ما جاء زيد كائنا على حال من
 الاحوال الا راكبا واذا قلت ما اخترت رفيقا الا منكم كان التقدير ما اخترت رفيقا
 من جماعة من الجماعات الا منكم واذا قلت ما اخترت منكم الا رفيقا كان التقدير
 ما اخترت منكم احدا متصفا باني وصف كان الا رفيقا وكذا اذا قلت ما اخترت
 الا رفيقا منكم بدل ان تقول ما اخترت الا منكم رفيقا لم يعر عن فوق وهذا
 على الفرق بين ما قال الشاعر لو خير المنبر فرسانه ما اختار الا منكم فارسا وبين
 ما اذا قلت ما اختار الا فارسا منكم واذا عرفت هذا في النفي والاستثناء فاعرفه
 بعينه في انما لا تصنع شيئا غير ما ذكره كذا وانما في الحكم غير مدافع نزل القيد الاخير
 من الكلام الواقع بعد انما منزلة المستثنى فقد رخصنا انما يضرب زيد تقدير ما يضرب
 الا زيد ونحو انما يضرب زيد عمر تقدير ما يضرب زيد الا عمر ونحو انما يضرب زيد عمر

اعدا

يوم الجمعة تقدير ما يضرب زيد عمرا الا يوم الجمعة ونحو انما يضرب زيد عمرا يوم الجمعة
 في السوق تقدير ما يضرب زيد عمرا يوم الجمعة الا في السوق وكذا انما اقلت انما زيد
 يضرب فقدره تقدير ما زيد الا يضرب ولا يجوز معه من التقديم والتأخير ما يجوزته مع
 ما والا ولا تقتضيه في ذلك عليه فذلك اصل في باب الفرض وهذا كالفرض عليه والتقديم
 والتأخير هنا كغيره من غير مودة الى الالباس وكذا كل قدر انما هذا كالتقدير ما
 بهذا الالكل وانما لكل هذا تقدير ما لا هذا حتى اذا اردت الجمع بين انما وطريق
 العطف فنقول انما هذا لكل لا لغيره وانما لكل هذا الا ذلك وانما ياخذ زيد لا عمرو وانما زيد ياخذ
 لا يعطى ومن هذا فنشأ على الفرق بين انما يحسن الله من عباده العلماء وبين انما
 يحسن الله العلماء من عباده الله بتقديم المرفوع على المنصوب فالاول يقتضي الاختصار
 خشية الله على العلماء والثاني يقتضي الاختصار خشية العلماء على الله واعلم ان
 حكم خبر حكم الا في افادة الفرض وفي امتناع جامعة لا العاطفة تقول ما جاء في
 خبر زيد انما افراد لمن يقول جاء زيد مع جاء آخر وانما قلنا لمن يقول ما جاء زيد
 انما جاء مكانه انسان آخر ولا تقول ما جاء في خبر زيد لا عمرو واعلم اني قد ذكرت كل في
 هذا العلم قواعد متى بنيت عليها الخليل شاهدين اوها واخترت لكل بكما الحد
 في صناعة البلاغة اجنابها ولا جئت لكم مناهج مني سلكتها اخذت بكل من
 المختار المتعسف الى سواء السبيل ومن فتنك عن الاجن المطر وف الى التميز الذي
 هو شفاء الغليل ونصبت كل اعلاما مع التحسينا اخرتك على صوال منشورة
 وحشيت لكل منها ما ليست خداجه منشورة ومثلت لكم امثلة متى خذت
 عليها امنت العنار في مظان الزلل وابت ان تنصرف فيها تنفي اليه عما نكبد
 الخطر ان اذا كنت ممن ملك الذوق الى الطبع وتصفح كلام رب العزة الطالع
 على ما يوردك

مطل
 كلمة غير تقدير الفرض
 ولا جامع لا العاطفة

الاجن هو الما المتعسف
 بونه وطعمه والمطر وف
 الذي يرد الدواب وتكون
 فيه والخير هذا الاجن

في كلامه بالمر
 في النطق يقال فظلم
 العسار والظلم

على ما يوردك هناك موارد المحزنة وكشفت لنور بصيرتك عن وجه اعجاز الفاع و
 وفصلت ما اجملا يثار اولئك المصاقع على معارضة الفراع فان ملاك الامر في
 علم المعاني هو الذوق السليم والطبع المستقيم فمن لم يزد فيها فعليه معلوم اخر والام الحفظ
 بطلانك مما تقدم ومات آخر اذا لم يكن للمواعين صحبة فلا خرو ان يرتاب الصبح
 مستغر هذا وان الخبر كثيرا ما يخرج لا على مقتضى الظاهر ويكون المراد به الطلب
 عسيدر ذلك في آخر القانون الثاني باذن الله تعالى القانون الثاني من علم المعاني
 وهو قانون الطلب قد سبق ان حقيقه الطلب حقيقة معلومة مستغنية عن التحديد
 فلا تنكس هناك وانما تنكس في مقدمته يستدعيها المقام من بيان ما لا بد للطلب منه
 ومن تنوعه والتنبيه على ابوابه في الكلام وكيفية توليدها لما يسوي اصلها وهي
 ان لا ارنى ان الطلب من غير تصور اجمالا او تفصيلا لا يصح وانما يستدعي
 مطلوبه بالاحالة ويستدعي فيما هو مطلوبه ان لا يكون حاصله وقت الطلب ولكن
 هذا المعنى عندك فسنفرح عليه والطلب انما ملكت نوعان نوع لا يستدعي في
 مطلوبه امكان الحصول وقولنا لا يستدعي ان يمكن اعم من قولنا يستدعي ان
 لا يمكن ونوع يستدعي فيه امكان الحصول والمطلوب بالنظر الى ان لا واسطة
 بين الثبوت والانتفاء يستلزم الاختصار في قسمين حصول ثبوت متصور وحصول
 انتفاء متصور وبالنظر الى كون الحصول ذهنيا وخارجيا يستلزم انقسامه
 الى اربعة اقسام حصولين في الذهن وحصولين في الخارج ثم اذا لم يزد الحصول
 في الذهن على التصور والتصديق لم يتجاوز اقسام المطلوب بجهة حصول ثبوت
 تصورا وتصديق في الذهن وحصول انتفاء تصورا وتصديق فيه وحصول ثبوت

بما ان الاستدراك ما يقتضيه
 وتقبل القلب ملك الجسد

لم يرتفع
 الغرور العجب

في
 القانون الثاني
 قانون الطلب

تصور او انتفاء في الخارج وطلب حصول التصور في الذهن لا يرجع الا الى تفصيل
 مجمل او تفصيل مفصل ووجه ذكر ان الانسان اذا صح منه الطلب بان ادرك ايمانا
 بالايمان كمنه ما او بالتفصيل بالنسبة الى الشيء تمام طلب حصوله لا ذلك في الذهن
 وامنعه طلب الحاصل توجه الى غير حاصل وهو تفصيل المجمل او تفصيل المفصل
 بالنسبة اما النوع الاول من الطلب فهو التمني او ما ترى كيف نقول ليت هذا
 جاء في الطلب كون غير الواقع فيها معنى واقعا فيه مع حكم العقل بامتناعه او كيف
 نقول ليت الشباب يعود فتطلب عود الشاب مع جزمه بانه لا يعود او كيف
 نقول ليت زيد اياي نبي او ليتك تحدثني فتطلب انبان زيد او حديث صاحبك في
 حال لا تتوقعها ولا لك طاعة وقوعها اذ لو توقعها او طمعت لاستعملت لعل
 او عسى واما الاستفهام والامر والنهي والنداء فمن النوع الثاني والاستفهام
 لطلب حصول في الذهن والمطلوب حصوله في الذهن ايمانا ان يكون حكمي بشي عيني
 او لا يكون والاول هو التصديق ويمتنع انتفاكه من تصور الطرفين والثاني هو
 التصور ولا يمتنع انتفاكه من التصديق ثم المحكوم به ايمانا ان يكون نفس الثبوت
 او الانتفاء كما نقول الانطلاق ثابت او متحقق او موجود كيف ثبت او ما الانطلاق
 ثابتا متحققا على الانطلاق بالثبوت او الانتفاء بالانطلاق او ثبوت كذا او
 انتفاء كذا بالتقيد كما نقول الانطلاق قريب او ليس بقريب فتشكك على الانطلاق
 بثبوت القرب له او بانتفائه عنه لا مزيد للتصديق على هذين النوعين والنوع
 الاول لا يحتمل الطلب الا في التصديق والمسند اليه لكون المسند فيه وهو
 الثبوت والانتفاء مستغنيا عن الطلب والثاني محتمل في التصديق وطرفه
 واما الامور

التمني اول انواع
 الطلب

واما الامور والنهي والنداء فطلب الحصول في الخارج اما حصول انتفاء
 متصور كقولك في النهي للمتمسك لا تتحرك فانك تطلب بهذا الكلام انتفاء الحركة
 في الخارج واما حصول ثبوت كقولك في الامر قم وفي النداء يا زيد فانك تطلب
 بهذين الكلامين حصول قيام صاحبك واقباله عليك في الخارج والفرق بين الطلب
 الاستفهام والطلب في الامر والنهي والنداء واضح فانك في الاستفهام تطلب
 ما هو في الخارج ليحصل في ذهنك نقش له مطابق وفيما يسود نقش في
 ذهنك ثم تطلب ان يحصل له في الخارج مطابق فنقش الذهن في الاول تابع وفي
 الثاني متبوع وتوفيق هذه المعاني صحتها تستدعي محالا غير محال لنا هذا
 فلنكتف بالاشارة اليها ومجرد التنبية عليها واذ قد عثرت على ما رفع لكل
 فيما جرى ان يبين كيف يتفرع على هذه الابواب الخمسة التمني والاستفهام و
 النهي والامر والنداء ما يتفرع على سبيل الجملة اذ لا بد منه ثم الفصول الآتية
 في علم البيان لتلاونها عليك ما تترقب من التفصيل هنا كل صحتها فنقول متى
 امتنع اجراء هذه الابواب على الاصل تولد منها ما ناسب المقام كما اذا قلنا
 هكذا ليتك تحدثني امتنع اجراء التمني والحال ما ذكر على اصلة فتطلب الحديث من صاحبك
 غير مطروح في حصوله وولد معونة قريبة احوال معنى السؤال او كما اذا قلنا هل في من
 شفيع في مقام لا يسع امكان التصديق بوجود الشفيع امتنع اجراء الاستفهام
 على اصلة وولد معونة قراين الاحوال معنى التمني وكذا اذا قلنا يا نبي زيد فحدثني
 بالتصديق لبا حصول الوقوع فيما يفيد لمن تقدير غير الواقع واقعا وولد التمني وتب
 يد التمني التمني في قولهم لعل سائح تارو ركن بالنصب هو يقيد المراد من الحصول

او كما اذا قلت لمن تراء لا ينزل الا نزل بنا فصب خبرا امتنع ان يكون المطلوب
 بالاستفهام التصديق بحال نزول صاحبك لكونه حاصلًا وتوجه بمعونة قرينة الحال الى
 نحو لا تحب النزول مع محبتنا آياه وولد معنى القرض او كما اذا قلت لمن تراء يوذى
 الاب اتفعل هذا امتنع توجه الاستفهام الى فعل الابداء العكس بحاله وتوجه الى مالا
 تعلم مما يلازم من نحو التسمية وولد الانكار والرجحان او كما اذا قلت لمن يهجو اياه مع
 حكمك بان هجو الاب ليس بشيء غير هجو النفس هجو النفس لا يجوز الا نفسك او غير نفسك امتنع منك
 اجراء الاستفهام على ظاهره لاستدعائه ان يكون الهجو احتمال عندك توجهها الى غير
 وتولد منه معونة القرينة الانكار والتوبيخ او كما اذا قلت لمن يسعى الادب الم ادين
 فلانا امتنع ان تطلب العلم بما يدبك فلانا وهو حاصل وتولد منه الوعيد والرجحان
 كما اذا قلت لمن بعثت الى مريم وانت تراء عندك ما ذهبت بقدر امتنع الذهاب
 عن توجه الاستفهام اليه لكونه معلوم الحال واستدعى شيئا مجهول الحال مما يلازم الذهاب
 مثل ما يتلوه الذهاب وتولد منه الاستبطاء والتخفيف او كما اذا قلت لمن يتصفق
 عندك وانت تعرفه الا عرفك امتنع معرفتك به عن الاستفهام وتوجه الى مثل
 انظنني لا عرفك وتولد الانكار والتعجب والتعجب او كما اذا قلت لمن جاكل اجنتني امتنع
 الجي عن الاستفهام وتولد بمعونة القرينة التقدير او كما اذا قلت لمن يدعي امرأته
 ليس في وسعها فعله امتنع ان يكون المطلوب بالا من حصول ذلك الامر في الخارج
 لحكمك عليه بما مناه وتوجه الى مطلوب ممكن الحصول مثل بيان تجزئه وتولد التعجب و
 التحدى او كما اذا قلت لعبد شتم مولاه وانكر ادبته حق التاديب او وعدته على
 ذلك ابلغ ايعاد شتم مولاك امتنع ان يكون المراد الامر بالشتم والحال ما ذكره

مطلوب
 في هذه عن ايد
 بحكمة مفيدة
 التوليد

وتوجه بمعونة

قلت

وتوجه بمعونة قرينة الحال الى نحو احرف لارم الشتم وتولد منه التهديد او كما
 اذا قلت لعبد لا يقتل امرئ لا يقتل امرئ امتنع طلب ترك الامتناع لكونه حاصلًا
 وتوجه الى غير حاصل مثل لا تقتل امرئ ولا تبال به وتولد التهديد والوعيد
 او كما اذا قلت لمن اقبل عليك بتظلم يا مظلوم امتنع توجيه النداء الى طلب الاقبال
 لحصوله وتوجه الى غير حاصل مثل زيادة الشكوى بمعونة قرينة الحال وتولد منه
 الاغراء والتغصير على هذا فن لم يستغنى بمصباح لم يستغنى باصباح ناقيلين الكلام
 الى التصريح لا لبواب الطلب كبا الاول في التمني اعلم ان الكلمة الموضوعة للتمني هي
 ليست وحدها واما لو دخل في افعالها معنى التمني فالوجه ما سبق وكان الحروف
 المسماة بحروف التنديم والتخفيف وهي هلا والاول والاول وما خذونه منها مركبة
 مع لا وما المزيدتين مطلوبين بالتزام التركيب التنبيه على التزام هلا ولو معنى التمني
 فاذا قبل هلا كرميت زيدا او الا بقلب الحاء همزة اولولا او لوما فكان المعنى ليتك
 كرميت زيدا متولدة منه معنى التنديم واذا قبل هلا نكرم زيدا او لولا فكان المعنى
 ليتك نكرم زيدا متولدة منه معنى السؤال والتخفيف الباب الثاني في الاستفهام للاستفهام
 كلمات موضوعة وهي همزة وام وعلا وما ومن واتي وم وكيف واين ومتى و
 اتى واين بفتح الهمزة وكسرها وهذه اللغة اعني كسر همزتها تقوى ابا ان يكون
 اصلها اتي او اين وهذه الكلمات ثلثة انواع احدها يختص بطلب حصول التصور
 وثانيها يختص بطلب حصول التصديق وثالثها لا يختص وقد تهمت فيما سبق
 ان طلب حصول التصور مرجعه الى تفصيل الجمل او الى تفصيل الفصل بالنسبة واذا
 تأملت طلب التصديق وجدته راجعا الى تفصيل الجمل ايضا وهو طلب تعيين الشبوت

كلمات التمني

كلمات الاستفهام

او الانتفاء في مقام التردد والحمزة من النوح الاخير تقول في طلب التصديق بها
 احصل الانطلاق وازيد منطلق في طلب التصديق بها في طرف المسند اليه ادبسن
 في الانباء ام حصل وفي طرف المسند في الحانية بسبب ام في الزق فانت في
 الاول تطلب فصل المسند اليه وهو المظروف وفي الثاني تطلب فصل
 المظروف وهل من النوع الثاني لا تطلب به الا التصديق كقولك هل حصل
 وهل زيد منطلق ولا اختصاصه بالتصديق امتنع ان يقال هل عندك عروا ميم
 بانصال ام دون ام عندك بشر بانقطاعها وقبح هل رجل حرف وهل زيد اخر مت
 دون هل زيد اخر فته لم يفتح ارجل حرف وازيد اخر فت لما سبق ان التقديم يستدعي
 حصول التصديق بنفس الفعل فينبه وبين هل ترفع واذا استحضرت ما سبق
 من التفاصيل في صور التقديم عساك ان تستدعي ما طوبت ذكره انا ولا بد لعل
 من ان تخصص الفعل المضارع بالاستقبال فلا يصح ان يقال هل تقرب زيد او هو
 اخذك على نحو ان تقرب زيد او هو اخذك في ان يكون الضرب واقعا في الحال ولكون
 هل لطلب الحكم بالثبوت او الانتفاء وقد نبهت فيما قبل على ان الاثبات
 والنفي لا يتوجهان الى الذوات وانما يتوجهان الى الصفات ولا استعداده
 التخصيص بالاستقبال لما تحفل ذلك وانت تعلم ان احتمال الاستقبال انما يكون
 لصفات الذوات لا لانف الذوات لان الذوات من حيث هي ذوات فيما
 مضى وفي الحال وفي الاستقبال استلزم ذلك مزيد اختصاص لهل دون الحمزة
 بما يكون كونه زمانيا اظهر كالأفعال وكذلك كان قوله تعالى فهل انتم تشكرون
 ادخل في الانباء عن طلب الشكر من قولنا فهل تشكرون او فهل انتم تشكرون

مطل
 لا تطلب به
 الا التصديق
 بخلاف
 الهمزة

او انتم تشكرون

او انتم تشكرون لما ان هل تشكرون مفيد للتجديد وهل انتم تشكرون كذلك
 وانتم تشكرون وان كان ينبغي عن عدم التجديد لكنه دون فهل انتم تشكرون
 لما ثبت ان هل ادعى للفعل من الحمزة فتترك الفعل معه يكون ادخل في الانباء
 عين استدعا المقام عدم التجديد وتكون هل ادعى للفعل من الحمزة لا الحسن
 نظيره قوله ليبيك يزيد ضارع لخصوصية من كل احد على ما سبق في موصوفة الخطب
 مع الحمزة في نحو ازيد منطلق اهون واما ومن وان كم وكيف واين ومتى وان
 وبيان لمن النوع الاول من طلب حصول التصديق على تفصيل ينتهك لا بد من ايقانك
 عليه ليصح منك تطبيقها في الكلام على ما يستوجب فنقول اما ما تعلقسوا عن
 الجنس فنقول ما عندك يعني اي اجناس الاشياء عندك وجوابه انسان او فرس
 او كتاب او طعام وكذلك تقول ما الكلمة وما الاسم وما الفعل وما الحرف وما
 الكلام وفي التويل فما حطبتكم يعني اي اجناس الخطوب خطبتكم ومنية ما تعبدون
 من بعدى اي اي من في الوجود توثرون في العبادة او من الوصف تقول ما زيد
 وما عمرو وجوابه الكريم الفاضل وما تشاكل ذلك وتكون ما للسؤال عن الجنس
 للسؤال عن الوصف وفتح بين فرعون وبين موسى عليه السلام ما وقع لان
 فرعون حين كان جاهلا بالله معتقدا ان لا وجود مستقلا بنفسه سوى اجناس
 الاجسام اعتقاد كل ما يهل لا نظره ثم سمع موسى قال انار رسول رب العالمين سأل
 بما عن الجنس سؤال مثله فقال ومارب العالمين كانه قال واتى اجناس الاجسام
 هو وعين كان موسى عليه السلام عالما بالله اجاب عن الوصف تنبيهها على النظر المودى

مطل
 السؤال بما عن
 الجنس او
 الوصف

الى العلم بحقيقة المتأخرة عن حقايق الممكنة فلما لم يطابق السؤال والجواب عند
فرعون الجاهل بحقيقة من حوله من جماعة الجاهلة فقال لهم الاستمعون ثم استمعوا
لموسى وحيته فقال ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون وحين لم يروه موسى عليه السلام
يفطنون لما نبههم عليه في الكونين من فساد مسألهم الجاهل واستماع جوابه
الحكيم غلظ في الثالثة فقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون و
تحتفل ان يكون فرعون قد سأل بما حق الوصف لكون رب العالمين عند مشتركا بين
نفره بين من عااه اليه موسى في قوله انار رسول رب العالمين لجهله وفرط غشوه
وتسويل نفسه الشيطانية له ذلك الضلال الشنيع من ادعاء الربوبية وازدكاب ان
يقول انار بكم الا على ونفخ الشيطان في خيشومه بتسليم اولئك البهايم له اياها و
ادعائهم له بذلك وتلقينهم اياه برب العالمين وشهرته فيما بينهم بذلك الى درجة ما
دعت السحرة اذ عرفوا الحف وخرقوا سجدة الله وقالوا امنا برب العالمين الى
ان يعقبوه بقولهم رب موسى وهرون نفيا لاتهم ان يعنوا فرعون وان يكون
ذلك السؤال من فرعون على طاعة ان يجرى موسى في جوابه على نهج حاضره لو كانوا
المسؤولين في وجهه بدله فيجعل المخلص لجهله حال موسى وخدم اطلاعه على علو شأنه
اذ كان ذلك المقام اول اجتماعه بموسى بوليل ماجرى فيه من قوله اولو جئتكم بشئ
قال فأت به ان كنتم من الصادقين فيمن سمع المخلص لم يكنه تعجب وعجب
استهزا وجنون وتفييق بما تفييق من قوله لنن اخذت السما خيري لا
من المسجونين واما من فللسؤال عن الجنس من فوى العلم تقول من جبر

البشر هوام

السؤال عن جنس
الجنس

البشر هوام ملك ام جننى وكذا من ابليس ومن فلان ومن هو ومنه قوله تعالى
حكاية فرعون فمن ربكم يا موسى اراد من ما ليكني ومدير اموك ام ملك هوام جنى ام
بشر منكبر الان يكون لهما رب سواء لا ادعاء الربوبية لنفسه اهل هذا
الى معنى الكمارب سواءى فاجاب موسى بقوله ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
كانه قال نعم لنارب سواءى وهو الصانع الذى اذا سلكت الطريق الذى بين يايها
لما وجد وتقدروا اياه على ما قدروا وتبعث فيه الحرث المحار وهو العقل الجاهل
عن الضلال لزمك الاعتراف بكونه ربنا وان لارب سواء وان العبادة له متى ومنك
ومن الخلف اجمع حق لا مدفع له واما ان فللسؤال عما يجوز احد المتشاركين
في امرينهما يقول القائل عندى ثياب فتقول ان الثياب هي متطلب منه وصفا
يجزها عما يشتركها في الثوبية قال الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام ايكم
ايكم ياتني بعرضتها الى الانسى ام الجنى وقال حكاية عن الكفار الى الغريقين خبر
مقاما الى الحق ام اصحاب محمد واما فللسؤال عن العدد اذا قلت كم ذرهما
لكم وكم رجلا رابت فحانك قلت اخشرون ام ثلثون ام كذا ام كذا وتقول كم
ذرهما لكم ما لك اي كم دانقا وكم دينارا وكم ثوبا لك اي كم شبرا وكم ذراعا وكم زبدا
ما كنت اي كم يوما وكم شهرا وكم رايك اي كم مرة وكم سهرت اي كم فرسخا وكم يوما
قال عز وجل قال لكل منهم كم لبستم اي كم يوما او كم ساعة وقال كم لبستم في الارض
عدا سنين وقال سل بني اسرائيلكم آيينا هم من آية بيته ومنه قول الغزوقي
كم لمة لك يا جبر وخاله فدعا قد حلت على عشارى فيمن يروى بنصب الميز
واما كيف فللسؤال عن الحال اي اذا قيل كيف زيد فاجابه صحيح او سقيم او مشغول

عن

المخترت الدليل المحاذق
والجميع الخرائ

السؤال باى
اصح المتشاركين
في كل من العدد

السؤال بكونه
الحال

او فارخ او شبح او جند لان يستظم الاحوال كلها واما اين فليسوال عن المكان
 اذا قيل اين زيد فجوابه في الدار او في المسجد او في السوق يستظم الاماكن كلها و
 اما اني قلت نعل نار يبعث كيف قال الله تعال فانوا حركتم اني شئت اني كيف شئت
 واخرى من اين قال الله تعال اني لكان هذا من اين لكان هذا واما مني واني ان
 فهم للسؤال عن الزمان اذا قيل متى جئت او ايان جئت قبل يوم الجمعة او يوم الخميس
 او شهر كذا او سنة كذا او عن علي بن عيسى روى امام ائمة بغداد في علم الحنوف ان ايان
 يستعمل في مواضع التخييم كقولهم خذوا لنا يسال ايان يوم القيمة يسالون ايان
 يوم الدين واعلم ان هذه الكلمات كثيرا ما يتولد منها امثال ما سبق من المعاني
 بمعونة قراين الاحوال فيقال ما هذا ومن هذا المجرى الاستخفاف والتخفيف وما في
 للتعب قال الله تعال حكاية عن سليمان عليه السلام ما لي لا اري الحمد هدا واتي رجل هو
 للتعب واما رجل وكم دعوتك للاستبطاء وكم تدعوني للانكار وكم احلم للتهديد و
 كيف تودى اباك للانكار والتوبيخ وعلمية تعال كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
 فاحياكم بفضله النجيب وجه حقيق ذلك هو ان الكفار في حين صدور الكفر منهم لا يد
 من ان يكونوا على احدى الحالين اما عاقلين بالله واما جاهلين به فلا ثالثة
 فاذا قيل لهم كيف تكفرون بالله وقد علمت ان كيف للسؤال عن الحلال والكفر من زيد
 اختصاص بالعلم بالصانع وبالجعل به النفاق الى ذلك فاذا في حال العلم بالله
 تكفرون ام في حال الجهل به ثم اذا قيد كيف تكفرون بالله بقوله وكنتم امواتا فاحياكم
 ثم يبينكم ثم يحسبكم وصار المعنى كيف تكفرون بالله والحال حال علم بهذه القصة وهي ان
 كنتم امواتا فصرتم احيا او سيكون كذا وكذا حستير الكفر بعد شئ عن العاقل وقد

معنى ١

مطلبة كيفية تولد المعاني
 كما سبق

بالعلم
 اذ

وجود

ووجود منه مظنة النجيب ووجه بعد ان هذه الحالة تاتي ان لا يكون للمعاني علم بان
 له صانعا قادرا على ما يحبها بصيرا موجودا غيبيا في جميع ذلك من سواء قدما وخرى
 جسم ولا خرض حكيم خالقا منقيا مكلفا مرسل للرسول باعنا منيها معا فبا وعلم بان
 له هذا الصانع باي ان يكفر وصدور الفعل عن القادر مع الصارف القوي مظنة
 توبيخه وانه لا يتوهم في حق ان يكون قوله تعال كيف تكفرون الى آخر الالة نجيبا وعجيبا
 وانكارا وتوبيخا وكذا لكان يقال اين مغيثك للتوبيخ والتقريع والانكار حال تذليل
 الخاطب قال الله تعال وتقدس اين شركائي الذين كنتم تدعون توبيخي للمخاطبين
 وتقريعهم لكونه سوالا في وقت الحاجة الى الاغاثة عن كان يدعى له انه يغيث
 وقال الله تعال فاني تدعون للتسبيح على الضلال ويقال اني تعتمد على خائن
 للتوبيخ والتعجب والانكار قال الله تعال فاني تدعون الانكار او توبيخا وقال تعال اني
 لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين اسبعا الذكراهم واتي لهم التناوش من
 مكان بعيد ويقال متى قتلت هذا الجور والانكار ومنى تصلح شأني للاستبطاء وقد
 عرفت الطريق فراجع نفسك واذا سلكتها عن كمال التيقظ لما لقيت فلا تجوز
 بعد ما عرفت ان التقديم يستدعي العلم بحال نفس الفعل وقوا او خير وقوا ازيد
 ضربت سائلا عن حال وقوع الضرب ولا انت ضربت زيدا بنية التقديم ولا ترض
 ازيد اضربت ام لا ولا انت ضربت زيدا ام لا بنية التقديم ولكن ان شئت ام
 فعل ازيد اضربت ام غيره وانت ضربت زيدا ام خيرك وان اردت بالاستفهام
 التقرير فاحذره على مثال الاثبات فقل حال تقرير الفعل اضربت زيدا او اضربت زيدا
 فقل حاله تقريره ان الضارب دون ثمره وانت ضربت زيدا كما قال الله تعال انت قلت

هذه الصفات التي علمها الله تعالى
 كلام المعقولة والكل يجهل من هذه الصفات
 باب على هذه الصفات فكل
 يعلم هذه الصفات فكل

وكذا

مطلبة
 الا اردت بالاستفهام
 التقرير

لنفس الخدوني وقوله تعالى انت فعلت هذا بالحقنا يا ابراهيم او ان زيدا
مضروبه او زيدا ضربت واذا اردت به الامكان فافهم على منوال النفي فعل في انكار
نفس الضرب اضربت زيدا او قل زيدا ضربت ام لم يرد انك اذا انكرت من تردد
الضرب بينهما تولد منه انكار الضرب على وجه برهاني ومثله قوله تعالى ان الله كوين
حرم ام الاثنين وفي انكاره الضارب انت ضربت زيدا وفي انكار ان زيدا
مضروبه اذ بدا ضربت كما قال الله تعالى قل غير الله اتخذوا لغير الله
تدعون ومثله ايضا قوله البشر امنا واهدا تتبعه فتذكر ولا تغفل عن التفاوت
بين الانكار للتوابع على معنى لم كان او لم يكون كقولك اعصبت ركبك او انقصي
ركبك وتبين الانكار للتكذيب على معنى لم يكن او لا يكون كقوله تعالى افاصفيكم
ركبكم بالبين وقوله اصطفى البنات على البنين وقوله انكم مكمولوا يا ايها الذين
يزال عن خاطر كل التفسير الذي سبقت في نحو ان اضربت وانت ضربت وهو ضرب من
احتمال الابتداء واحتمال التقديم وتفاوت المعنى في الوجهين فلا تحل قوله
الله اذن لكم على التقديم فليس المراد ان الاذن يكون من اليد دون غيره ولكن الحكمة
على الابتداء مراد منه تقوية حكم الانكار وانظم في هذا السلك قوله تعالى افانت
نكوه الناس وقوله تعالى افانت تسمع الصم او تهدي العم وقوله تعالى اعم يفسون
رحمة ربك وما جرى مجرى ذلك واذا عرفت ان هذه الكلمات للاستفهام وعرفت ان
الاستفهام طلب وليس تخفي ان الطلب لما يكون لما يمتك ويعنيك شانه لا لما يوجد
وعدمه عندك منزلة وقد سبقت ان كون الشيء مما جعله مستدعية لتقديمه في الكلام
فلا يجيبك لزوم كلمات الاستفهام صدور الكلام وجوب التقديم في نحو كيف زيدوا بن
تكرروا ومتى

مطل
اذا اردت بالاستفهام
الانكار

في الاستفهام

تكرروا ومتى الجواب وما شاكل ذلك الباء الثالثة في الامر للمرورف واحد
هو التام الجازم في قوله ليفعل وتصيغ مخصوصه كسبف الكلام في ضبطها في علم
العرف وعدة السما ذكرته في علم النحو والامر في لغة العرب عبارة عن السمع
اعني استعمال نحو لينزل وانزل ونزل وصحة على سبيل الاستعلاء واما ان هذه الصور
والتي هي من قبيلها هل هي موصوغة لتستعمل على سبيل الاستعلاء ام لا فالاظهار
انها موصوغة لذلك وهي حقيقة فية تبادر الفهم عند سماع نحو لم وليتم زيدا الى جانب
الامر وتوقف ما سواه من الدعاء والالتماس والندب والاباحة والتعديده على
اعتبار القرائن والاطباق اجملة اللغة على انها فتم نحو لم وليتم الى الامر بقوله هم صيغة
الامر ومثال الامر ولام الامر دون ان يقولوا صيغة الاباحة ولام الاباحة مثلا
يلد ذلك وتحقق معنى الحقيقة والجاز موصوغة علم البيان فيذكر هذا ان شاء الله
والاشبهة في ان طلب المنصور على سبيل الاستعلاء يورث ايجاب الثانيان به على
المطلوب منه ثم اذا كان الاستعلاء محض هو اعلى رتبة من المامور يستتبع الجابة
وجوب الفعل تحسب جهات مختلفة والام يستتبعه فاد اصادفت هذه اصل
الاستعمال بالشرط المذكور افادت الوجوب واللام يند غير الطلب ثم انها حينئذ
تولد تحسب قرائن الاحوال ما ناسب المقام ان استعملت على سبيل التضرع كقولنا
اللهم اغفر وارحم واكثرت الدعاء وان استعملت على سبيل التلطف كقول كل احد لمن
يساويه في المرتبة افعل بدون الاستعلاء واكثرت السؤال او الالتماس كيف
خبرت عنه وان استعملت في مقام الاذن كقولك جالس الحق او ابن سيرين لمن
يستاذن في ذلك بلسانه او لسان حاله واكثرت الاباحة واستعملت في مقام شتم
ان

استعلاء فعل
الامر للمرورف واحد
هو التام الجازم في قوله ليفعل وتصيغ مخصوصه كسبف الكلام في ضبطها في علم
العرف وعدة السما ذكرته في علم النحو والامر في لغة العرب عبارة عن السمع
اعني استعمال نحو لينزل وانزل ونزل وصحة على سبيل الاستعلاء واما ان هذه الصور
والتي هي من قبيلها هل هي موصوغة لتستعمل على سبيل الاستعلاء ام لا فالاظهار
انها موصوغة لذلك وهي حقيقة فية تبادر الفهم عند سماع نحو لم وليتم زيدا الى جانب
الامر وتوقف ما سواه من الدعاء والالتماس والندب والاباحة والتعديده على
اعتبار القرائن والاطباق اجملة اللغة على انها فتم نحو لم وليتم الى الامر بقوله هم صيغة
الامر ومثال الامر ولام الامر دون ان يقولوا صيغة الاباحة ولام الاباحة مثلا
يلد ذلك وتحقق معنى الحقيقة والجاز موصوغة علم البيان فيذكر هذا ان شاء الله
والاشبهة في ان طلب المنصور على سبيل الاستعلاء يورث ايجاب الثانيان به على
المطلوب منه ثم اذا كان الاستعلاء محض هو اعلى رتبة من المامور يستتبع الجابة
وجوب الفعل تحسب جهات مختلفة والام يستتبعه فاد اصادفت هذه اصل
الاستعمال بالشرط المذكور افادت الوجوب واللام يند غير الطلب ثم انها حينئذ
تولد تحسب قرائن الاحوال ما ناسب المقام ان استعملت على سبيل التضرع كقولنا
اللهم اغفر وارحم واكثرت الدعاء وان استعملت على سبيل التلطف كقول كل احد لمن
يساويه في المرتبة افعل بدون الاستعلاء واكثرت السؤال او الالتماس كيف
خبرت عنه وان استعملت في مقام الاذن كقولك جالس الحق او ابن سيرين لمن
يستاذن في ذلك بلسانه او لسان حاله واكثرت الاباحة واستعملت في مقام شتم
ان

لها
الامر

تعالى

الماوربه

باب الاستغفار

النهى

ولدت التهديد على ما تقدم الكلام في امثال ذلك الباب الرابع في النهي للنهي
 حرف واحد وهو لا يجازم في قولك لا تفعل والنهي محذوف به حذو الامر في ان اصل
 استعمال لا تفعل ان يكون على سبيل الاستعلاء بالشروط المذكور فان صادف
 ذلك افاد الوجوب والا فاد طلب الترخي في ان استعمال على سبيل التفرغ كقول
 المستعمل الى الله لا تكلني الى نفسي معي وان استعمال في حق المساوي للرتبة لا
 على سبيل الاستعلاء سمي التماسا وان استعمال في حق المستأذن سمي بابا في استعمال
 في مقام نسخ الترخي سمي تهديدا والامر والنهي صفها الغور والتراخي يوقف على قرين
 الاموال لكونها للطلب ولكون الطلب في السند على تحصيل المطلوب الظاهر في عدم
 الاستعلاء عند الانصاف والنظر الى حال المطلوب باخو يها وهما الاستفهام و
 النداء منبهة على ذلك صاحب ومما ينبت على ذلك تبادر الفهم اذا امر المولى عبده بالقيام
 ثم امره قبل القيام بان يضبط ويثاب حتى الحساء الى انما المولى غير الامور دون تقدير
 الجمع بينهما في الامر واردة التواخي للقيام او التعمد او تحذيره اياه اذا لم تبادر
 الى ذلك ذمته واما الكلام في ان الامر اصل في المرة ام في الاستمرار وان النهي
 اصل في الاستمرار ام في المرة كما هو مذهب البعض فالوجه فيه هو ان ينظر ان كان
 الطلب بهما راجعا الى قطع الواقع كقولك في الامر للسالك تحرك وفي النهي للمتحرك
 لا تحرك فالامثلة المرة وان كان الطلب بهما راجعا الى اتصال الواقع كقولك
 في الامر للمتحرك تحرك ولا تظن بهذا طلبا للحاصل فان الطلب حال وقوله يتوجه
 الى الاستقبال كما ثبتت عليه عليه في مورد القانون ولا وجود في الاستقبال قبل
 صيرورته حالا وقولك في النهي للمتحرك لا تسكن فالاستمرار واعلم ان هذه
 الابواب الاربعة

ان يقول

مطل
الامر اصل في المرة
ان الاستمرار

الابواب الاربعة التمني والاستفهام والامر والنهي تشترك في الاعانة على تقدير
 الشرط بعدها كقولك في التمني ليت لي مالا النفقة على معنى ان ازرقه النفقة وكقولك
 في الاستفهام اين بيتك ازرك على معنى ان تعرفني واخره ازرك واما العرض
 كقولك لا تنزل نصب خيرا على معنى ان تنزل نصب خيرا فليس على حدة وانما
 هو من مولات اب الاستفهام كما عرفت وقولك في الامر اكرمني اكرمك قال الله
 فحب لي من لدنك وليا يرثني بالجزم واما قراءة الرفع فالاولى حملها على التبيين
 دون الوصف لتلا يلزم منه انه لم يوجب من وصف لعلك تحبني قبل ذكر باخو يها السلام
 وقال الله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم
 ومنهم من يقصر لام الامر مع يقيموا الا ان اضمار الجازم نظير اضمار الجازم فانظر
 وقولك في النهي لا تشتم يكن خيرا لك على معنى ان لا تشتم يكن خيرا لك وتقدر بشرط
 لقوانين الاحوال غير متمنع قال الله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم على تقدير
 ان اقتحروا يقتلهم فانه لم يقتلوهم وقال الله تعالى فالد هو الولى على تقدير ان
 ارادوا وليا لحق فالد هو الولى بالحق ولاولى سواه وامثال ذلك في القرآن
 كثيرة وكذا تقدير الجزاء لها كذا قال الله تعالى ان كان من عند الله وكفرتم به و
 شهد بشاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم وترك الجزاء وهو
 المستقيم فليبين لذكر الظلم عقيبته في قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 الباء **الطامس** في النداء ما يتعلق بالنداء من روفه وتفسير الكلام في
 معانيها سبق التعريف لذلك في علم النحو فلا تشك فيه ولكن ههنا نوع من الكلام
 مسورة صورة النداء وليس بندا فتمت عليه وتلك الصورة هي قوله تعالى انما انا فاعل كذا ايها الرجل

مطل
في العرض مرة مثل
قيل مطلب التوليد

تعالى

في صورة النداء

مطل
النداء على الانصاف

و نحن نعلم كذا ايها النوم واللام اخبرنا ايضا العصابة ميراد هذا النوع
من الكلام الاقتصار على معنى ان افعل كذا متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن
نعلم كذا متخصصين من بين الاقوام واللام اخبرنا متخصصين من بين
العصابة واعلم ان الطلب كثيرا ما يخرج لاجل مقتضى الظاهر وكذلك الجبريد
احدهما في موضع الاخر ولا يصار الى ذلك الا لتوخي نكت فكلما سقطت لها من لا يرجع
الى ذرية في نوعها هذا وبعض عليه بغير من قاطع والكلام بذلك متى صادف من
منتميات البلاغة افتقر لكل من السحر الحلال بالاشتراك ومن المنتميات ما قد سبق
في ان نظم الكلام اذا احتسب من بليغ لا يمنع ان لا يستحسن مثله من غير البليغ
وان اتخذ المقام اذا لا شبهة في صحة اختلاف النظم مقبولا وغير مقبول عند اختلاف
المقام فلا بد حسن الكلام من انطباق له على ما لا جله يساق ومن صاحب له عراقي
لجها ت الحسن لا يخطاها واللام يمنع حمل الكلام منه على غيرها وينبغي عن الحسن
لذهاب كسوة ولا بد مع ذلك من اذن لا فتينات البلاغة معصومة في الآفة
العظمى والبليغة الكبرى لتلك الافتينات الآمن الصيحة هي غيرها اذا ارتبطت
بذويها كلام لا تزل به الدرة الثمين مسحة لهم جملهم مسحا يفوقه قيمة المشكل
والامر ما تجد القرآن متفاوت القدر ارتفاعا وانخفاض بين العلماء في نوعها
هذا وبين الجبهة والجهات الحسنة الاستعمال الخبر في موضع الطلب تكثر
تارة تكون قصد التفاول في الوقوع كما اذا قيل لك في مقام الدعاء اعاذك الله من
الشبهة وعصمك من الحيرة ووفقك للتقوى ليتفاد بلفظ المضى على عدها من
الامور الحاصلة التي حقها الاخبار بافعال ماضية وانه نوع مستحسن الاعتبار وقلي
اذا حسن اختيار

مطل
في اخراج الطلب
لا على مقتضى
الظاهر
تعال افتقر له
او كشف له

لا يتم الا بتدوين في مادة
اداء العوضات في كتابها المختار
من لفظ اخر في بعض النسخ
والا يستعمل

اذا حسن اعتبار ما هو بعد كآباء الكتاب في حق المخدرات لفظا جواستيفها
وما هو بعد واعد كآباء اهل الظرف اهدا السفر قبل الى الاجبة لا شتمال اسمه
اذ سمي بالعربية على روف سفر قبل فما ظنك بالقرب وهل ضلع هرون على
كانه اذا سأل عن شيء فقال لا و اتيد الله امير المؤمنين الاله لا لانه لم يسمع ما عليه
الاغبياء فيما بينهم لا ايدك الله بترك الواو او خير هرون حين خرج الى ناحية
لمطالعة على راتها وقدمت له في طريقه شجرة من بعيد فسال عنها كاتبا بصحبه
فقال الكاتب شجرة الوفاق تفاديا عن لفظ الخلاف فكساه اقترى ذلك لغيره
نحن فيه او هل حين غضب له اعي على شاعره اني مقاتل الضرب حين افتتح
موضع احبا بك للفرقة خد اخضبه بشي غير معنى التفاول حتى قال له موقد
احبا بك يا اعي ولك المثل السنو وامر باخراجه وهمل تسمية العرب الفلاة
منازة والعطشاناهلا والمديغ سلما وما شا كل ذلك الامن باب
التفاؤل فالمنازة هي المنية والناهل هو الريان والسليم هو ذو السلامة و
تارة لاظهار الحرس في وقوعه فالطالب متى نباح حصة فيما يطلب رجا انتقلت
في الخيال صورته لكثرة ما يناج به نفسه فيخيل اليه غير الحاصل صلاحي اذا حكم
الحسن خلافة غلظه تارة واستخرج له محلا اخرى وحكيه قول شيخ المعيرة
ما سرت الا و طيف منك بصحبي نمرى على امامي وتأوي بيا على انرى يقول لكثرة
ما ناجيت نفسي بك انتقشت في خيالي فاعذ بك بين يدي مغلطا للبصر بقله الظلام
اذ لم يدرك كل ليلا امامي و اعدك خلفي اذ لم يتبسر لي تغليطه حين لا يدرك بين
يدى نهلا وتارة لقصد الكناية كقول العبد للمولى اذا حول عنه الوجه ينظر المولى الى

انظر الطرائف
بجمع واحد
مطل
خلعة هرون وغيره
على الكتاب

ولما كانت شجرة الخلاف
التي اسمها الصنفان
التي اسمها بالتركي

في رواية على المعنى

ساعة

ووجه حسن الكفاية ان شئت واما الاحتراز عن صورة الامر واما
 وتارة محل الخطا على المذكور ابلغ محل بالطف ووجه كما اذا سمعت من لا تحت
 ان ينسب الى الكذب يقول كل ما تبني هذا اول ما تبني وتارة مناسبات ابرز قائلها
 ففيها كثرة وما من آية من آي القرآن واردة على هذا الاسلوب الامداهها
 على شي من هذه النكت قال الله تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدوا
 الا الله في موضع لا تعبدوا واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم في موضع
 لا تسفكوا يا ايها الذين آمنوا اهل ادكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
 بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في موضع آمنوا وجاهدوا في سبيل الله
 هذا التيسير قول كل من يقول من البلاغ في الدعاء اللهم الله وبرحمته ومن الجهاد
 المحنة لا يرد الطلب في مقام الجهاد اظهرها الى درجة كان المرضى مطلوب
 قال كثير السبي بنا او احسن لا مملومة فذكر لفظ الامر بالاساءة ثم عطف
 عليه بلفظ او الامر بضد الاساءة تنبيهها بذلك على ان ليس المراد بالامر بالاجاب
 المانع عن الترك لكن المراد هو الاباحة التي لا تنافي في تحريم الخطا بين ان
 يفعل وبين ان لا يفعل فاعلا كل ذلك لتوخي اظهار مزيد الرضى بآي ما اختارت
 في حق من الاساءة او الاصل ان او توخي اظهار تنفي ان يتفاوت جوابه بتفاوت
 وقوع وعدم وقوع كما تقول صم او لا تصم فاني لا اترك الصيام توخي من خطا
 انك تطلب منه ان يصوم وينظر في حاله او لا يصوم وينظر ليتبين ثباته على
 الصيام صام هو ام لم يصم وعليه قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان
 تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكذا قوله انفقوا طوعا او

في سورة البقرة
 في سورة الصف

في سورة التوبة

كرها لن يتقبل منكم

كرها لن يتقبل منكم او ما شا كل ذلك من لطائف الاعتبارات والامر في باب
 النجس من نحو اكرم بزيدي على قول من يقول انه يحسن الخبر اخذ العزلة من قبيل ذي كذا
 جاعلا الباء زائدة مثلها في كفي بالله مخترط في هذا السكك ولهذا النوع اعني
 اخراج الكلام لاجل مقتضى الظاهر اساليب متفتنة اذ ما من مقتضى كلام ظاهر
 الا ولهذا النوع مدخل فيه لجه من جهات البلاغة على ما تنبته على ذلك مذاختينا
 بشان هذه الصناعة وتترشد اليه تارة بالتصريح وتارة بالتحوي والكل من
 تلك الاساليب عرق من البلاغة يتشرب من افانين سحرها ولا كالا اسلوب
 الحكيم فيها وهو تلقي الخطا بغير ما يتوقب كما قال انت تشتمني من اوله القوي
 وقد رأت الضيفان يخون منزلي فقلت كافي ما سمعت كلامها الضيف
 جدي في قراهم وتحلي او السائل بغير مد تطالب كما قال تعالى يسالونك عن
 الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج قالوا في السؤال ما بال اهلها لا يبدوا
 دقيقا مثل الجب ثم يتزايد قليلا قليلا حتى يكتفي ويستوى ثم لا يزال ينقص حتى
 يعود كما بدأ فاجيبوا بما ترون وتما قال تعالى يسالونك ما ذا ينفقون قل
 ما انفقتم من خير فللموالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل
 السبيل سالوا عن بيان ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصروف ينزل
 سوالهم منزلة سوال غير سوالهم لتوخي التنبيه له بالطف ووجه على تعدية
 عن موضع سوال هو البق حاله ان يسال عنه او اهم له اذا تامل وان هذا
 الاسلوب الحكيم لربما صادف المقام فحرك من نشاط السامع ما سلبه
 حكم الوقور وابرز في معرض المسحور وهدل الآن شكيمه الحجاج لذلك الحار

حم
 الاسلوب الحكيم
 عندى ج

ج

الاسلوب

الشيء من ذاته

وسئل سخيته حتى آثار ان تحسن على ان يعين غير ان سحره بهذا الاسلوب اذا
توعد الجاه بالقبول في قوله لا يمكنك على الادهم فقال متغابيا مثل الامير كل
على الادهم والاشبه مبرزا وعينه في معرفت الوعد ومتوصلا ان يربيه بالطف
وجه ان امرا مثله في مسند الاميرة المطلعة خليف بان يقفد لا ان يقفد
وان يعدل ان يوعده وتكفي هذا آخر كلامنا الآن في علم المعاني متعلقين عنه
الى علم البيان بتوفيق الله تعالى وعونه متى اذا قضينا الوط من ايرادنا منه
لما نحن له استأنفنا الاخذ في التعرض للعلمين لتتم الميراد منها في المقامات
ان نشاء الله تعالى الفصل الثاني في علم البيان الاول والخصوص فيه يستدعي تلميذا
قاعدة وهي ان محاولة ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح
الدلالة عليه والتقصان بالدلالة الوضعية غير ممكن فالتك اذا اردت تشبيه
بالورد في الحرة مثلا وقتت خذ يشبه الورد في الحرة امتنع ان يكون كلام
مؤد لهذا المعنى بالدلالة الوضعية اكمل منه في الوضوح او انقص فالتك اذا
اقتت مقام كل كلمة منها ما يرد فيها فالسماع ان كان عالما بكونها موضوعا
للكلم المفهومات كان فهمها منها كغيره من تلك من غير تفاوت في الوضوح والالم
يفهم شيئا اصلا وانما يمكن ذلك في الدلالات العقلية مثل ان يكون لشيء يتعلق
بآخر ولثاني وثالث فاذا اريد التوصل بواحد منها الى المتعلق به فمضى
تفاوت تلك الثلاثة في وضوح التعلق وضغائنه صح في طريق افادة الوضوح
والخطا واذا عرفت هذا عرفت ان صاحب علم البيان له فضل احتياج الى
التعرض لاناواع دلالات الكلم فنقول لاشبهه في ان اللفظة متى كانت موضوعا
لمفهوم امكن

مطلوب
مع العلم
بالجواب
هي الامارة

علم البيان

اصليا

لمفهوم امكن ان تدل عليه من غير زيادة ولا نقصان بحكم الوضع ويسمى هذا دلالة
المطابقة ودلالة وضعية ومتى كان لمفهومها ذكر والنسبة طليا تتعلق بمفهوم
آخر امكن ان تدل عليه بواسطة ذلك التعلق بحكم العقل سواء كان ذلك المفهوم
الآخر داخل في مفهومها الاصلي كالسقف في مفهوم البيت وتسمى هذه دلالة
التضمن ودلالة عقلية ايضا او خارجا عنه كالحايط على مفهوم السقف و
تسمى هذه دلالة التزام ودلالة عقلية ايضا ولا يجب في ذلك التعلق ان يكون
مما يثبت العقل بل ان كان مما يثبت اعتقاد الخاطي ما يعرف او لا يعرف
امكن المتكلم ان يطرح من مخاطبه كذا في صحة ان ينتقل ذهنه من المفهوم الاصلي
الى الآخر بواسطة ذلك التعلق بينهما في اعتقاده واذا عرفت ان ايراد المعنى الواحد
على صور مختلفة لا يتأتى الا في الدلالات العقلية وهي الانتقال من معنى الى
معنى بسبب علاقة بينهما كمنزوم احدهما للآخر بوجه من الوجوه فظهر كل ان علم البيان
مرجعه اعتبار الملازمات بين المعاني ثم اذا عرفت ان اللزوم اذا تصور بين
الشيئين فاما ان يكون من الجانبين كالذي بين الامام والخلق بحكم العقل
او بين طول القامة وبين طول النجاد بحكم الاعتقاد او من جانب واحد كالذي
بين العلم والحياة بحكم العقل او بين الاسد والجرأة بحكم الاعتقاد فظهر كل
ان مرجع علم البيان اعتبارها بين الجهتين بجهة الانتقال من ملزوم الى لازم
وبجهة الانتقال من لازم الى ملزوم ولا يترك بظاهره الانتقال من احد لازمي
الشيئين الى الآخر مثل ما اذا انتقل من بياض الثلج الى البرودة فمرجعه ما ذكره منتقل
من البياض الى الثلج ثم من الثلج الى البرودة فتأمل واذا ظهر كل ان مرجع علم

البيان

هاتان الجهتان علمت ان انصباب علم البيان الى التعرض للمجاز والكنائية
 فان المجاز يستقر فيه من الملزوم الى اللازم كما تقول رينا عين والامراد لازم
 وهو البنت قولك ان اللازم لا يجب ان يكون عقليا بل ان كان اعتقاديا اما يعرف
 او غير عرف صح البناء عليه واما الحق فكل امطار السماء بنا اي غيثا من المجاز
 المتعلق فيها من اللازم الى الملزوم فمخرج في سلك رينا الغيث وفصل في مجاز
 المجاز على الحقيقة والكنائية على التخرج اذا التفتنا اليه بطول على كيفية الخواطة
 في سلكه باذن الله تعالى والمطلوب بهذا هو الضبط فاعلم وان الكناية ينتقل
 فيها من اللازم الى الملزوم كما تقول فلان طويل النجاد والامراد طول القامة الذي
 هو ملزوم طول النجاد فلا يصار الى جعل النجاد طويلا او قصيرا الا لكون القامة
 طويلة او قصيرة فلا علينا ان نتخذها اصلين واذا لا يخفى ان طريق الانتقال من
 الملزوم الى اللازم طريق واضح بغيره ووضوح طريق الانتقال من اللازم الى الملزوم
 انما هو بالغير وهو العلم بكون اللازم مساويا للملزوم او اخص منه فلا غيب في
 تاخير الكناية لكونها بالنظر الى هذه الجملة نازلة من المجاز منزلة المركب من المفرد
 ثم ان المجاز اعني الاستعارة من حيث انها من فروع التشبيه كما استوفى عليه
 لا تحقق لمجرد حصول الانتقال من الملزوم الى اللازم بل لابد فيها تقديم تشبيه
 بشئ بذكر الملزوم في لازم لا يستدعي تقديم التعرض للتشبيه فلا بد من ان نأخذ مثلا
 ثانيا ونقدمه فهو الذي اذا ظهرت فيه ملكة زمام التدرب في فنون السحر في
 الاصل الاول من علم البيان في الكلام في التشبيه لا يخفى عليك ان التشبيه مستدح
 طرفين متشبهين او متشبهين به واشتركا بينهما من وجه واشترقا من آخر مثل ان اشتركا

التشبيه

في الخمسة وخمسة

في الحقيقة وتختلف في الصفة او بالعكس فالاول كالانسانين اذا اختلفا صفة
 طول او قصر او الثاني كالطويلين اذا اختلفا حقيقة انسانا وفرسا والامانة خبير
 بان ارتفاع الاختلاف من جميع الوجوه حتى التعيين بان التعبد فيبطل التشبيه لان
 تشبيه الشيء لا يكون الا وصفه لا بمشاركته المشبه به في امر او الشيء لا يتصف
 بنفسه ان عدم الاشتراك بين الشئين في وجه من الوجوه يمنعك من محاولة التشبيه
 بينهما الرجوع الى طلب الوصف حيث لا وصف وان التشبيه لا يصار اليه الا لغرض و
 ان حاله تتفاوت بين القرب والبعد وبين القبول والرد هذا القدر الجمل لا يجوز
 الى دقيق نظر انما المحجج هو تفصيل الكلام في مضمونه وهو طرف التشبيه ووجه
 التشبيه والغرض في التشبيه احوال التشبيه كونه قريبا او غربيا مقبولا او
 مردودا فظهر من هذا ان لادب من النظر في هذه المطالب الاربعة فليستوعه
 اربعة انواع النوع الاول النظر في طرفي التشبيه المشبه والمشب به اما ان
 يكونا مستندين الى احسن كالحديث عند التشبيه بالورد في المبصرات وكالا طبع
 عند التشبيه بصوت الفدرا تيج في المسموعات وكالجملة عند التشبيه بالعنبر
 في المسموعات وكالريق عند التشبيه بالخر في المذوقات وكالجلد الناعم عند
 التشبيه بالحرير في الملموسات واما ما يستند الى الخيال كالشقيق عند
 التشبيه باعلام ياقوت منشرة على رماح من الزبرجد فهو في قول الحسين
 ملزوم تقليدا للاختبار وتسهيلا على المتعاطي واما ان يكون المشبه معقولا والمشبه به
 الى العقل كالعلم اذا شبه بالحيوة واما ان يكون المشبه معقولا والمشبه به
 محسوسا كالقذير اذا شبه بالقسطاس وكالمنية اذا شبهت بالسبع

الاطيما هو صوت القنب
 والفراخ بالجمع فراخ
 بالثريد فزع كل طائر

بمنزله سببهم

وكل من الاشياء اذا شبهت بناطف او بالعكس ذلك كالعطر اذا شبهت بتخلف
 كريم واما الوهيات المحضة لما اذا تصورنا صورة وهيئة محضة مع المنية مثلا
 ثم شبهناها بالخلب البلب لمحتقين فقلنا اقربست المنية فلانا بشي هو
 شبيه بالخلب بشي هو لها شبيه بالناب او مع الحال ثم شبهناها باللسان فلانا
 نطقنا الحال بشي هو لها شبيه باللسان فلحققة بالعقلية وكذا الوجود انما
 كاللذة واللام والشمع والجوع فاحرف النوع الثاني النظري في وجه التشبيه لما
 اخبر التشبيه بين ان يكون الاشتراك بالحققة والافتراق بالصفة تارة مثل
 جسمين ابيض والسود وكذا مثل اني ومرس في مشترك كان بالحققة وهي العضو
 المعلوم وانما يفتقران بان تصاف احدهما بالاختصاص بالانسان وانصاف
 الآخر بالاختصاص بالمرسونات وما جرى مجراها من الحوشة وحفلة وزجل
 وحافرو بين ان يكون الاشتراك بالصفة والافتراق بالحققة اخرى مثل
 طلب بين جسم وخط او الوصف بين اخضر بين ان يكون مستندا الى الحس كالكيفيات
 الجسمانية مثل الانصاف بما يدرك بالبصر من اللون والاشكال والمقادير
 والحركات وما يتصل بها من الحس والنج وغير ذلك او بما يدرك بالسمع من
 الاصوات الضعيفة او القوية او التي بين بين او بما يدرك بالذوق من انواع
 الطعوم او بما يدرك بالشم من انواع الروائح او بما يدرك باللمس من الحرارة و
 البرودة والرطوبة واليبوسة والحشونة والملاسة واللين والصلابة
 ومن الخفة والثقل وما يضاف اليها وبين ان يكون مستندا الى العقل و
 العقلي ايضا لما اخبر بين حقيق كالكيفية النفسانية مثل الانصاف بالذكا
 والنبه والاعور

مطل
 النظر في وجه
 التشبيه

والتيفظ والمعرفة والعلم والقدرة والكرم والسخاء والحلم والغضب وما جرى
 مجراها من الغوايز والاخلاق وبين اعتباري وتسمي كانصاف الشيء يكون
 مطلوب الوجود او العدم عند النفس او يكون مطروعا فيه او بعيدا عن الطبع او بشي
 تصوري وهي محض ومن المعلوم عند كل ان الحقائق منقسمة الى بساطة و
 زوات اجزاء مختلفة وان في الصفات ما موصفها امر واحد وما موصفها اكثر
 ظهر كذا ذكر ان وجه التشبيه يحتمل ان يتفاوت فنقول وبالله التوفيق وجه التشبيه
 اما ان يكون امرا واحدا او غير واحد وخير الواحد اما ان يكون في حكم الواحد لكونه
 اما حقيقة ملغية واما او صاف مقصودا من مجموعها الى حقيقة واحدة او لا يكون
 في حكم الواحد فلهذا انقسام ثلثة اما الاول فاما ان يكون حسيا او عقليا ولا بد
 للحسي من ان يكون طرفا حسيين لا متناح اذ اكل الحس من غير الحس حكمة
 دون العقلي فانه يجمع انواع الطرفين الاربعة المذكورة لصحة ادراك العقل من
 الحس وجهه ولذلك تسمع علماء هذا الفن يقولون التشبيه بالوجه العقلي
 اعم من التشبيه بالوجه الحسي فالحس كالحذ اذا شبه بالورد في الحرة وكالصوت
 الضعيف اذا شبه بالهس في الخفاء وكالكلمة اذا شبهت بالعنبر في طيب
 الرائحة وكالريق اذا شبه بالخر في لذة الطعم عازم النوم وكالجسد الناعم
 اذا شبه بالحرير في لين المس وهن نكتة لا بد من التنبيه لها وهي ان
 التحقيق في وجه التشبيه ياتي ان يكون غير عقلي وذلك ان متى كان حسيا وقد عرفت
 انه يجب ان يكون موجودا في الطرفين وكل موجود فله تعين فوجه الشبه مع
 المشبه متعين فيمتنع ان يكون هو بعينه موجودا مع المشبه به لا متناح حصول

المحسوس المتعقبات ههنا مع كونه بعينه هناك حكم ضرورة العقل او حكم التنبيه على
 امتناعه ان شئت وهو الاستلزامه اذا احدثت حجرة اخذ دون حجرة الورد او بالجملة
 كون الحجرة معدومة موجودة معا وهكذا في الخواها بل يكون مثله مع الزمان
 لكن المثلين لا يكونان شيئا واحدا ووجه الشبه بين الطرفين كما عرفت وانما
 ان يكون امرا كلياً ما خذوا من المثلين بتجريد هاهنا عن التعقبات لكن ما ههنا
 فهو عقلي ويمنع ان يقال فالمراد بوجه الشبه حصول المثلين في الطرفين فان
 المثلين متشابهان فمعها وجه تشبيه فان كان عقلياً كان المرجع في وجه الشبه
 العقل في المآل وان كان حسياً استلزم ان يكون مع المثلين مثلاً ان
 وكان الكلام فيهما كالكلام فيما سواهما ويلزم التسلسل ونظام التحقيق موصفة
 علوم اخرى والعقل كوجود الشيء العديم النفع اذا اشبهت بعدد في العوارض
 الفائدة او كالعالم اذا اشبهت باطية في كونه جهتي ادراك فيهما طرفاه معقولان
 او كالرجل اذا اشبهت بالاسد في الجراءة او كالحجاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 شبهوا بالنجوم في مطلق الاهداء بذلك فيما طرفاه محسوسان وكالعالم اذا
 شبه بالنور في الهداية او كالعدل اذا اشبهت بالتسلسل في تحصيل ما بين
 الزيادة والنقصان فيما المشبه معقول والمشبه به محسوس او كالعطر اذا
 شبه بخلق كريم في استطابة النفس كما وكالنجوم اذا اشبهت بالسفن
 في عدم الخفاء فيما المشبه محسوس والمشبه به معقول وفي اكثر هذه الامثلة
 في معنى وحدتها تسامح فاعرف واما القسم الثاني وهو ان يكون وجه التشبيه
 واحد لكنه في حكم الواحد فهو على نوعين اما ان يكون مستند الى احد كسقوط
 النار اذا اشبهت

محسوس وجه التشبيه
 غير واحد
 لكنه في حكم
 الواحد

النار اذا اشبهت بعين الديك في الطهينة الحاصلة من الحرة والشكل الكروي
 والمقدار المخصوص وكالتربا اذا اشبهت بعنفود الكرم الحفر في الطهينة الحاصلة
 من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المتعادلة في المراتب على كيفية مخصوصة
 الى مقدار مخصوص وكالتشاة الجبلي اذا اشبهت بخار ايتو مشقوق الشفة والحوا
 ثابت على راسه شجرة غصن وكالتشاة اذا اشبهت بالمرأة في كفة الاشكال في الطهينة
 التي تؤدبها من الاستدارة مع الاشراف والحركة السريعة المتصلة وشبه
 تموج الاشراف او اذا اشبهت بالبوتقة فيها ذهب ذائب كما قال الشاعر
 والشمس مشرقها قد بدت مشرقة ليس لها صاحب كانتا بوتقة احييت بحول فيها
 ذهب ذائب في الطهينة الحاصلة من الاستدارة مع صفاء اللون واتصال الحركة
 وشبه مرآة وجه المتحرك بين انبساط وانتقباض وذلك لان البوتقة اذا احييت
 وذاب فيها الذهب واخذ يتحرك فيها فحلت من غير غليان متشكلاً بشكل
 البوتقة في الاستدارة تملك الحركة العجيبة كانه يهيم بان ينهض حتى يفيض من
 جوانب البوتقة لما في طبعه من النفوس ثم يبدو له فيرجع الى الانتقباض لما بين
 اجزائه من التلاحم وقوة الاتصال والبوتقة في ضمن ذلك متحركة تبعاً مؤدية
 مع الذهب الذائب فيها الطهينة المذكورة فان الشمس اذا احدث الانسان النظر اليها
 لتبين جرمها وجدها مؤدية للهيئتين وكوجه الشبه في قوله كان منار النفع
 فوق رؤسنا والسيافنا ليلتها وكواكبها فليس المراد من التشبيه النفع
 بالليل ثم تشبيه السيوف بالكواكب انما المراد تشبيه الطهينة الحاصلة من النفع
 الاسود والسيوف البيض متفرقات فيه بالطهينة الحاصلة من الليل المظلم والكواكب

تشبيه الطهينة
 بالهينة

كسب

المشترقة في جوانب منه وفي قوله وكان اجرام النجوم لو امعا درر نثرن على بساط
 ازرق فليس المراد تشبيه النجوم بالدرر ثم تشبيه السماء بالبساط الازرق انما المراد
 تشبيه الطبيعة الحاصلة من النجوم البيضاء المتلاثة في جوانب من اديم السماء
 الحقيقية فتأخذ عن الزرق الصافية بالطبيعة الحاصلة المستخرجة من درر مشورة
 على بساط ازرق دون شئ آخر مناسب للدرر في الحسن والقيمة وفي قوله كان
 المترج والمشتري قد آما في شأخ الرقعة منصرف بالليل عن دعوة قد اسرجت
 قد آما شجرة فالمراد ايضا تشبيه الطبيعة الحاصلة من المترج والمشتري قد آما
 بالطبيعة الحاصلة من المنصرف عن الدعوة من شرج الشرج من دونه ويسمى امثال ما
 ذكر من الابيات تشبيه المركب بالمركب والمذكور قبلها تشبيه المفرد بالمفرد وهذه
 له فضل احتياج الى سلامة الطبع وصفاء القريحة فليس كما في تمييز البابين
 اذا التباين بينهما بالآخر سوى ذلك ومن تشبيه المفرد بالمفرد قوله كان قلوب الطيور
 رطبا وباساط حلد وكورها العناب والحنف الباني واما ان يكون مستند الى
 العقل كما اذا تشبهت اعمال الكفرة بالسراب في المنظر المظلم مع الخبير المظلم
 وكما اذا تشبهت الحسن من منبت السنو خضر آرا اليومين في حسن المنظر المنظم
 الى سوا الخبير والتعري عن انما خير او اجابة المناسبة في الخصال المختلفة
 لذلك عن تعيين فاضل بينهم ومفصول باخلقة المفردة المختلفة عن تعيين بعضه
 طرفا وبعضه وسطا واما القسم الثالث وهو ان يكون وجه التشبيه امرا واحدا
 ولا مثالا منزلة الواحد فهو على انقسام ثلاثة ان تكون لكل الامور حصة او خلقية
 او البعض حصة والبعض خلقيا فالاول كما اذا تشبهت فاكهة باخرى في لون
 وطعم ورائحة

مطلوب
 في انما يكون وجه التشبيه
 امرا واحدا

وطعم ورائحة والثاني كما اذا تشبهت بعض الطيور بالغراب في حدة النظر وكما
 الحذر وافتاء السفاح والثالث كما اذا تشبهت انسانا بالشمس في حسن الطلعة
 ونباهة الشان وعلو الرتبة واعلم انه ليس يخلو من انما بين اصحاب علم البيان ان
 يتكفوا التصريح بوجه التشبيه على ما هو به بل قد يذكرون على سبيل التماسيح ما اذا
 اعنت فيه النظر لم يجدوا الا شيئا مستتبعا لما يكون وجه التشبيه في المآل فلا بد من
 التنبية عليه من ذلك قولهم في الالفاظ اذا وجدوها لا تشغل على اللسان ولا تكدر
 بتنافرها وفيها اذ تذكروها ولا تكون غريبة وحشية تستكده لكونها غير مألوفة
 ولا مما تشبه معانيها وتستغلق فيصعب الوقوف عليها فتشبهت عن النفس
 على العسل في الحلاوة وكالما في السلاسل وكما النسجيم في الرقة وقولهم في الجنة
 المطلوب بها قلع الشبهة متى صادفوها معلومة الاجزاء اليقينية التاليف
 قطعية الاستدلال على كمالها في الظهور فيذكر كرون الحلاوة والسلاسل والرقة او
 الظهور لوجه الشبه على ان وجه الشبه في المآل هناك شئ غيرهما وذلك لازم للحلاوة
 وهو ميل الطبع اليها ومحبة النفس ورودها عليها ولازم السلاسل والرقة
 وهو افاة النفس نشاطا والاهتداء الى الصدر انشراحا والى القلب روحا
 فشان النفس مع الالفاظ الموصوفة بتلك الصفات كشانها مع العسل
 الشهي الذي يذ طعمه فتشبه النفس ويميل الطبع اليه وتحب وروده عليه
 كشانها مع الماء الذي ينساج في الخلق ويخدر فيه اجلب الحذر للراحة ومع
 السليم الذي يسري في البدن فيتخلل المسالك اللطيفة منه فيفيد ان النفس نشاطا
 يهديان الى الصدر انشراحا والى القلب روحا ولازم الظهور وهو ازالة الحجاب فشان

رأى تشبيه

البهيرة مع الشبهة كشان البحر مع الظلمة في كونها معروفا لا محجوبين وانقلاب
 حالها الى خلاف ذلك مع الحجة اذا ظهرت والشمس اذا ظهرت وتساوهم هذا لا يقع الا
 حيث يكون التشبيه في وصف الغبار كالماء في حن فيه واقول شبيه ان يكون تركه
 التحقيق في وجه التشبيه على ما سبق التنبية عليه من تساوهم هذا وقد جازينا حن
 في ذلك كما نرى واعلم ان وصف وجه التشبيه في قوله الطرفين فاذا صادف وجه والافسد كما
 اذا جعلت وجه التشبيه في قوله النحول في الكلام كالماء في الطعام الصلاح باستعملها
 والفساد باهما لهما وجه لشمول هذا المعنى المشبه والمشب به فالملح ان يستعمل في
 الطعام صلاح الطعام والافسد والنحول كذلك اذا استعمل في الكلام في نحو عرف زيد برفع اعراض
 الفاعل ونصب المفعول صلاح الكلام وصار منتفعا به في تفهم المراد منه واذا لم يستعمل فيه
 فلم يرفع الفاعل ولم ينصب المفعول فسد نحو وجه عن الانتفاع به واذا جعلت وجه
 التشبيه بما قد يذهب اليه ذوو التعنت من ان الكثير من الملح يفسد الطعام والقليل
 يصلح فالتخويز كذلك فسد نحو وجه اذا ذكر عن شمول الطرفين الى الاختصاص بالمشبه به
 فان الكثير والتقليل انما يتصور في الملح بان يجعل القدر المصلح منه للطعام مضاعفا
 مثلا اما في النحول لا امتناع جعل رفع الفاعل او نصب المفعول مضاعفا هذا وربما
 امكن تصحيح قول المتعنتين ولكنه ليس مما بهما الآن النوع الثالث النظر في
 الغرض من التشبيه الغرض من التشبيه في الاغلب يكون عائدا الى المشبه ثم يعود الى
 المشبه به فاذا كان عائدا الى المشبه فاما ان يكون لبيان حاله كما اذا قيل كل ما لون
 على منكل وقلت يكون هذه واشرت الى عمامة لذكر واما ان يكون لبيان مقدار حاله
 كما اذا قلت هو في سواده كحلل الغراب واما ان يكون لبيان امكان وجوده كما اذا
 رمت تفضيل واحد على الجنس الى حد يومهم اخراجه عن نوع البشرية الى نوع

مطلق
 النظر في الغرض
 من التشبيه

رمت تفضيل واحد على الجنس الى حد يومهم اخراجه عن نوع البشرية الى نوع
 الشرف وانه في الظاهر كما نرى امرا لا يمنع فتنبية لبيان امكانه قائلنا حاله
 كحال المسك الذي هو بعض دم الغزال وليس بعد في الدماء لما اكتسب الفضيحة
 الموجبة اخراجه الى نوع الشرف من الدماء واما ان يكون لتقوية نشانه في نفس
 السامع وزيادة تقريره عند كما اذا كنت مع صاحبك في تقريره لا يحصل من
 سعيه على طائل ثم اخذت ترقم على الماء وقلت هل اقدر في على الماء نقشا مما
 انك في سعيك هذا اكرمي على الماء فانك تجد تمثيلك بهذا من التقرير بما لا يخفى واما
 ان يكون لابراره الى السامع في معرض التزيين او التشويه او الاستطراف
 وما شاكل ذلك كما اذا شبهت وجهها السود بعقلة الظبي فإغاله في ما الحسن
 ابتغاء تزيينه او كما اذا شبهت وجهها مجدورا ببسطة حامدة قد تقرنها بالذكاة
 اظهار راله في صورة انشوء ارادة ازدياد القبح والتنفير او كما اذا شبهت النجم
 فيه بحمر موقد به من المسك موجه الذهب نقلا عن حجة الوقوع الى امتناعه
 عادة ليستطرف وللاستطراف وجه آخر وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور
 في الذهن اما في نفس الامر كالماء في حن فيه فاذا انظر استطراف استطراف النواذر
 عند مشاهدتها واستلذة استلذة اذها لجدة لها فلكل جديدة لذة واما مع
 حضور المشبه في اوان الحديث فيه مثل حضور النار والكبريت مع حديث
 البنفسج والرياح كما في قوله ولا زور دية تزهو بزرقتها بين الرياح على
 حمر البواقيت كأنها فوق قمامات ضعفت بها اوائل النار في اطراف
 كبريت فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت ليست مما يمكن ان يقال

انها نادرة الحضور في الذهب نادرة صورة محرم المسك موجه الذهب انما
 النادر حضورها مع حديث البنفسج فاذا احضر احضار مع المشبه
 استغرق لمشاهدة غنائق بين صورتين لا تتراعى ناراها واهل الحكاية
 في حديث حسد جبريل يمدى بن الرناح الالعين ما نحن فيه يحكى ان جبريل
 قال الشد في عدى حرف الديار توها فاعنادها فلما بلغ الى قوله نرجي
 اعن كان ابرة روقية رحمة وقلت قد وقع ما عساه يقول وهو اعراي
 حلق جاليف فلما قال فلم اصحاب من الدوات مدادها المسحات الرجمة
 حسدا واما الغرض العايد الى المشبه به فموجعا الى ابهام كونه ام من المشبه
 في وجه التشبيه كقوله وبدا الصباح كان خروته وجه الخليفة حين يمتدح فانه يمد
 ابهام ان وجه الخليفة في الوضوح ام من الصباح وكقوله وكان النجوم بين
 وجاهها سنن لاج بينهن ابتداع فانه حين راي ذوى الصباخة للمعاني
 شتهوا الهدى والشرعية والسنن وكل ما هو علم بالنور لجعل صاحبها
 في حكم من يمشي في نور الشمس فيمضي الى الطريق المعبد فلا يتعسف فيعثر
 تارة على عذرة قتال ويتردى الى في مهواة مهلكة وشبهوا الضلالة و
 البدعة وكل ما هو جهل بالظلم لجعل صاحبها في حكم من تخبط في الظلماء فلا
 يهتدى الى الطريق فلا يزال بين عثور وبلين تروى قصد في تشبيه هذا تفضيل
 السنن في الوضوح على النجوم وتنزيل البديع في الاظلام فوق الدجاج وكقوله
 هو لقد ذكر نك والظلام كانه يوم النوى وفواد من لم يعشق فانه ايضا حين
 رال الاوقات التي تحدث فيها الحارة وصفت بالسواد كقولهم السواد في عيني
 واطلقت الدنيا

مطلوب
 البيت
 من بعد ما شمل البلى ابداءها
 عرف الديار توها فاعنادها
 نرجي اعن كان ابرة روقية
 فلم اصحاب من الدوات مدادها
 مطلوب
 في الغرض العايد الى
 المشبه به

واطلعت الدنيا على جعل يوم النوى كانه اعرف واشهر بالسواد من الظلام
 فشبهه به ثم عطف عليه فواد من يعشق فاعنادها فان العزل يدعى القسوة على من لا
 يعرف العشق والغلب القاسي يوصف بشدة السواد فنظر في سلكه وكقوله كان
 انقضاء البدر من تحت غيمه فجاء من الباساء بعد وقوع غمائه حين راي العادة
 جارية ان يشبه المتخلف من الباساء بالبدر الذي ينحسر الغمام قلبت
 التشبيه ليري ان صورة النجاء من الباساء لكونها مطلوبة فوق كل مطلوب
 اعرف عند الانسان من صورة انقضاء البدر من تحت غيمه فشبّه هذه بتلك
 وكقوله وارض كاخلاق الكرام قطعنها وقد كحل الليل السماك فاصبر لقائه
 لما راي الصبر ووصف الاخلاق بالضيق وبالسعة نعم تشبيه الارض الوكرة
 بخلف الكبريم ادعاء انه في نادبة مع السعة الكمل من الارض المنباعدة الاطراف
 ومن الامثلة ما حكى عز وجل عن سحلي الربوا من قولهم انما البيع مثل الربوا
 في مقام انما الربوا مثل البيع لان الكلام في الربوا لا في البيع ذهبا بمنهم الى
 جعل الربوا في باب الحل اقوى حالا واعرف من البيع ومن الامثلة ما قال
 نعاي ائمن تخلف كن لا تخلف لمزيد النور يبع فيه دون ان يقول ائمن لا تخلف
 كمن تخلف مع انقضاء المقام بظهور آباء لكونه الزاما للذين عجبوا والاوتان
 وسموها آله تشبيهها بالله نعاي وقد جعلوا غير الخالق مثل الخلق و
 عندى ان تقتضيه البلاغة القرآنية هو ان يكون المراد بئمن لا تخلف الخلق الى العالم
 القادر من الخلق لا الاصنام وان يكون الاكاز موجه الى نوع تشبيه
 الخلق القادر من الخلق به نعاي وقد من عن ذلك سلكوا كبيرا تعريضه

النظر في الظواهر الظرفية
 والظرافة اللطافة مع الكياسة

والسعة
 هو الرواية

تقدح
 الذي

عن ابلغ الانكار التشبيه باليس في عالم قادر به تعالى ويكون قوله افلا تذكر
 تشبيه تعريض على مكان التعريض وقوله عز وجل ارايت من اتخذ الهة هواه
 بدل ارايت من اتخذ هواه الهة مصبوب في هذا الغالب فاحسن التام
 تر المقدم قد اصحاب شاكلة الربوبي وانما جعلنا الغرض العائد الى المشبه به
 هو ما ذكرنا لان المشبه به حقه ان يكون اخر في جملة التشبيه من المشبه والحق
 بها واقوى حالها معها واللام يصح ان يذكر لبيان مقدار المشبه ولا لبيان امكان
 وجوده ولزيادة تقديره على الوجه الذي تقدم ولا لابراره في معرض التزيين
 كالوجه الاسود اذا شبهته بفضة الظلي محاولا لنقل استحسان سوادها
 الى سواد الوجه او معرض التشويه كالوجه المحجور اذا شبهته بسطح جامدة
 قد نفرتها اليك ارادة نقل مزيد استعجابها ونفرتها الى جذري الوجه
 لا امتناع تعريض المحجور بالجهول وتقرير الشيء بما يساويه التقرير الا ببلغ
 او معرض الاستطراف كالخمر فيه كمر موقد اذا شبهته بمجر من المسك موجه الذهب
 نقلا لا امتناع وقوله الى الواقع ليستطاف او للوجه الآخر مثل ما تقدم لمثل
 ما ذكره وترتبا كان الغرض العائد الى المشبه به بيان كونه احق عند المشبه كما
 اذا اشير لكل الى وجهه كالقوي الاشراف والاستدانة وقيل هذا الوجه شبه ما اذا
 قلت الرقيق اظهار الالهة ملك بشان الرقيق لا غير وهذا الغرض يسمى اظهار
 المطلوب ولا تحسن المصير اليه الا في مقام الطبع في شئ المطلوب كما يحكى عن
 الصاحب ان قاضي بسجستان دخل عليه فوجده الصاحب متغفلا فاحذمه
 حتى قال وعالم يعرف بالسجري واثارا الى الندماء ان ينظروا على السلوية
 ففعلوا واحدا بعد واحد

مطلوع الفاني مع قاضي بسجستان
 وما فعل من الرزق في بسجستان
 السجري منسوب الى بسجستان

الانتر

ففعلوا واحدا بعد واحد الى ان انتهت النوبة الى شريف في البين فقال اشهدني
 الى النفس الخبز فما مر الصاحب ان يقدم له مائدة وآما اذا تساوى الطرفان
 المشبه والمشب به في جهة التشبيه فالاحسن ترك التشبيه في التشابه ليكون كل
 واحد من الطرفين مشبها ومشبها به تغاديا من ترجيح احد المتساويين و
 ويظهر من هذا التشبيه اذا وقع في باب التشابه صحيح فيه العكس فلهذا عدا
 وكان حكم المشبه به اذ اذكر غير ما تلي عليك فصيح ان يقال لون هذه العمامة كلون
 تلك وان يقال لون تلك كلون هذه وان يقال بدا الصباح كغرة الفرس وبدر غرة
 الفرس كالصبح متى كان المراد بالتشبيه وقوع منير في مظلم وحصول بياض في سواد
 مع كون البياض قليلا بالاضافة الى السواد وان يقال الشمس كالمرآة المجلوة او
 كالدينار الخارج من السكة كما قاله وكان الشمس المنيرة وبنائة جلته حد ايد الفراق
 وان يقال المرأة المجلوة او الدينار الخارج من السكة كالشمس متى كان القصد
 من التشبيه الى مجرد مستدير بتلا الا متضمن لخصوص في اللون لكون وجهه شبه
 في جميع ذلك غير مختص باحد الطرفين زيادة اختصاص واعلم ان التشبيه متى كان
 وجهه وصفا غير حقيقي وكان متشوبا من عدة امور خص باسم التمثيل كالذي في قوله
 اصبر على مضض الحسود فان صبرك فائدة فانارنا كل نفس بها ان لم تجد ما تاكله
 فان تشبيه الحسود المتروك متاولة بالنار التي لا تموت بالحطب فيسرع فيها
 الفناء اليس في امر متوهم له وهو تشوهم اذ لم تأخذ معه في المتأولة مع حكمك
 بتطلبه اياها على يتوصل بها الى ثغته مصدور من قيامه اذ اكل مقام ان المتأولة في الحروب
 غنوه ما يجد حيوته ليسر في الهلاك والله كما ترى متشوخ من عدة امور

مطلوع الفاني مع قاضي بسجستان
 وما فعل من الرزق في بسجستان
 السجري منسوب الى بسجستان

مطلوع الفاني مع قاضي بسجستان
 وما فعل من الرزق في بسجستان
 السجري منسوب الى بسجستان

وكالذي في قوله وان من ادبته في الصبي كالعود ينسقي الماء في غرسه حتى تنواه
 مورقنا حرا بعد الذي انبهرت من برفان شبيهة لمؤدب في جنباه بالعود المنسقي
 اوان العرس المودق باوراقه ونظرة ليل فيملا يلزم كونه مهذب الاخلاق مرضي
 السيرة بحمد النعال لنادبه المطلوب بسبب التاديب لمصادف في وقته من تمام
 المبل اليه وكمال استحسان حاله وانه كما ترى ايجز تصويري لصفة حقيقية وهو
 ذلك منتزع من عدة امور وكالذي في قوله عز من قائل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
 فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فان
 وجه تشبيه المنا فقين بالذين شبهواهم في الآية هو رفع الطبع الى تسنى مطلق كسبب
 مباشرة اسبابه القريبة مع تعقب الحرام والجنبه لا انقلاب الاسباب وانه امر
 نوعي كما ترى منتزع من امور جملة وكالذي في قوله تعالى ايضا او كصيب من السماء
 فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والحمل
 النظم او كمثل ذوى صيب فخذف ذوق لالة يجعلون اصابعهم في اذانهم عليه وحذف
 مثل لما دل عليه عطف على قوله كمثل الذي استوقد نارا اذ لا تخفى ان التشبيه
 ليس بين مثل المستوقدين وهو صفتهم العجيبة الشان وبين ذوات ذوى
 الصيب مما التشبيه بين صفة او لشك وبين هؤلاء ونظيره قوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى
 الى الله فوقع التشبيه بين كون الحواريين انصار الله وبين قول عيسى للحواريين
 من انصارى الى الله وانما المراد كونوا انصار الله مثل كون الحواريين انصار
 وقت قول عيسى من انصارى الى الله بناء على ان ما صدر من مستعمل ما قال استعمال
 مقدم الحاج ثم

النسب يمتد

مطلب
 بيان قوله تعالى كمثل الذي
 استوقد نارا وقوله
 او كصيب وقوله
 كما قال عيسى بن
 مريم

في قوله تعالى
 كمثل الذي
 استوقد نارا

مقدم الحاج ثم نظيره المذكور في حذف المضاف والمضاف اليه قول القائل اسال
 الحار فانتج للعقيق وقول الآخر قد جعلتني من حوزة الصبعا على ما قد روي
 ابو علي الفارسي رحمه الله من اسال سقيا سحابة ومن ذا مسافة الصبيح وهو
 المضافات من الكلام عند الدلالة سائغ من ذلك قوله تعالى فكان قاب قوسين
 او ادنى تقدير فكان مقدار مسافة قرب جبرائيل عليه السلام مثل قاب قوسين وان
 قوله تعالى او كصيب من السماء الى الآخر تمثيل لما ان وجه الشبه بينهم وبين المنا
 هو انهم في المقام المطيع في حصول المطلوب ونحو الما تارب لا تخطون الا بصدة
 المطوع فيه من مجرد مقاساة الاحوال وانه كما ترى مما نحن بصدده وكذا الذي
 في قوله عز وجل مثل الذين تحموا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجوار تحمل اسفارا هو
 حرمان الانتفاع بما هو ابلغ ثمن بالانتفاع به مع الكد والتعب في استنصافه
 وليس تشبيه كونه عائد الى التوهم ومركبا من عدة معان والذى نحن بصدده
 من الوصف غير الحقيقي اخرج منظوريه الى التاميل الصادق من ذى بصيرة نافذة
 وروية ثاقبة لا تنبسط في كثير من المواضع بالعقل الحقيقي لا سيما المعاني التي
 ينتزع منها فريتا التذرع من ثلثة فاورث الخطا الوجوب انتزاعه من اكثر
 نحو قوله كما ابرقت قوما عطا شاة غامرة فلما راوها اقشعت وجعلت اذا
 اخذت تستنزل وجه التمثيل من قوله كما ابرقت قوما عطا شاة غامرة فحسب ان
 غرض الشاعر من تشبيهه غرا طرفان مغواه ان يصل ابتداء مقصدا باستهارة
 موسى ذلك يوجب انتزاع وجه الشبه من مجموع البيت ثم ان التشبيه التمثيلي
 متى نشأ استعماله على سبيل الاستعارة لا تغتبر كسبائك الكلام في الاستعارة باذن

والله اعلم
 بما في القلوب

فان وجه التشبيه بين اصبار
 اليهود الذين تكفوا العقل
 بما في التورية ثم لم يحملوا اسفارا
 وبين الجوار الحامل الاسفارا

الاستعارة
 لا تستعمل على سبيل
 الاستعارة

الله تعالى

النوع الرابع النظر في احوال التشبيه من كونه قريبا او غريبا مقبولا او مردودا
والكلام في ذلك يستدعي تقديم اصول وانا اذكر كل ما يرسدك الى كيفية معرفة سلوك
الطريق هناك متوفيق الله تعالى معقد اعيدة منها لتكون حدة لك في ذلك ما شئ
تاخذ في طلبه منها ان ادراك الشيء بحلا السهل من ادراكه مفصلا ومنها ان
حضور صورة الشيء بتكرره على الحس اقرب من حضور صورة الشيء بقوله وروده على
الحس وحال هذين الاصلين واضح ومنها ان الشيء مع ما يناسبه اقرب حضورا
منه مع ما لا يناسبه فالتمام مع السطيل اقرب حضورا منه مع السخيل وقد سبق
تفويذه في باب الفصل والوصل ومنها ان استحصار الامر الواحد ايسر من
استحصار خبر الواحد وحاله ايضا مكشوف ومنها ان ميل النفس الى الحيات
اكثر منه الى العقليات واعني بالحيات ما تجرد منها بناء على امتناع النفس
ادراك الجزئيات على ما نتهت عليه وزيادة مبدلها اليها دون غيرها من
العقليات لزيادة تعلقها بها بسبب تجردها اياها بقوة العقل ونظما لها في
سلوك ماعداها ولزيادة التعلق بها ايضا لكثر تأديها اليها من اجل كثر
طرقه وعلى احوال المخلقة المودية لها واما ما يقال من ان الف النفس مع
الحيات اتم منه مع العقليات لتقدم ادراك الحس على ادراك العقل فبعد تقرير
ان ادراك النفس اتم يكون للجبروت وان مدرك النفس مدرك الحس شيئا كما ترى من
افادة المطلوب لمعزل عن تخفيف المقصود بالف منزل ومنها ان النفس تعرف
اقبل منها لما لا تعرف لمحبته العلم طبعها ومنها ان تجدد صورته عند هاء
احسب اليها والذات عندها من مشاهد معار وانه من القبول حيث يغني ان
يستعان فيه

يستعان فيه بتلاوة الكرم من معار وكل جديد لذة وتعمير ان التوفيق
بين حكم الالف وبين حكم التكرار احتوج يعني الى التامل فليفتعل لان الالف
مع الشيء لا يحصل الا بتكرره على النفس ولو كان التكرار يورث الكراهة لكان المالك
الكرم يعني عند النفس وامتنع اذ ذاك نزاعها الى ما يوف واحد والوجدان يكذب
ذكره واذ قد تقدم اليك ما ذكرنا فتقول من السباب قرب التشبيه وكونه نازل
الدرجة ان يكون وجهه امرا واحدا كالسود في قولك هندی كالخمر او البياض في
قولك شهد كالنخل او ان يكون المشبه به مناسبا للمشبه كما اذا شبهت الجرة
الصغيرة بالكوز او الجزيرة الضيقة المستطيلة بالجل او العنبة الكبيرة
السوداء بالاجاصة او ان يكون المشبه به غالب الحضور في خزانة الصور
لجهة من الجهات كما اذا شبهت الشعر الاسود بالليل او الوجه الجليل بالبدر او الحبوب
بالروح ومن اسباب بعده وغرابته ان يكون وجه التشبيه امور كثيرة كما في تشبيه
النار بعين الديك او تشبيه النور بالكرم المنور او تشبيه خوفه كان منار
النعيم فوق رؤسنا والسيافنا ليل نساوي كواكبها او ان يكون المشبه به بعيد
النسبة كالحنفساء عن الانسان قبل تشبيهه بالآخرة في التجاج او البنفسج عن المشبه
عن النار والكبريت قبل تصور التشبيه بين الطرفين او ان يكون المشبه به نادر
الحضور في الذهن لكونه وهما كما في قوله وسنونة زرق كانياب اغوال او
مركبا خيالها كما في قوله وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام يا قوت
نشر على رماح من زبد او مركبا عقليا كما في قوله عز من قائل انما مثل الحياة
الدنيا كما انزلنا من السماء فاضطط به نبات الارض مما بالكل الناس والالعام

حتى اذا اخذت الارض زخرفها وارتبنت وطق اهلها انهم قادرون عليها اتاها
 امرنا ليلها او نهما را فجلناها حصيدا كان لم تغن بالامس وكلما كان التركيب ضالبا
 كان او غلبا من امور اكثر كان حاله في البعد والغربة اقوى واقما كون التشبيه مقبولا
 فالاصل فيه هو ان يكون الشبه صحيحا وقد تقدم معنى الصحة وان يكون كاملا في تحصيل
 ما علق به من الغرض وان يكون سليما عن الابتدال مثل ان يكون المشبه به محسوسا
 اعرف بشي بامر لو لم يكن مخصوصا وشكل مخصوصا ومقدارا وخير ذلك اذا كان الغرض من
 التشبيه بيان حال المشبه من جهة ذكر الامر او بيان مقدار ما هو عليه بالنفس
 الاخرى عندها اميل ولا منى صادقة قبل الاستبان الفها به الكمل لكن يجب في الثاني
 كون المشبه به مع ما ذكر على حد مقدار المشبه في وجه التشبيه لا يزيد ولا ينقص وكلما
 كان ادخل في السلامة من الزيادة والنقصان كان ادخل في القبول او مثل ان
 يكون المشبه به ام محسوسا في امر حسي هو وجه الشبه اقصد تنزيلا المشبه الناقص
 منزلة الكامل وقصد زيادة تنزيلا المشبه عند السامع لمثل ما تقدم او مثل ان
 يكون المشبه به مستمرا الحكم معروفة فيما يقصد من وجه التشبيه اذا كان الغرض من
 التشبيه بيان امكان الوجود او محالة التزيين او التشويه فقبول النفس لما عرفت
 فوق قبولها لما لا تعرف او مثل ان يكون المشبه به في التشبيه الاستطراد في نادر
 الحضور في الذهن لبعده عن التصور او نادر الحضور فيه مع المشبه لبعده عنه
 البية فانفس تنسارح الى قبول نادر يطلع عليها لما تنصهر لديه من لذة التجرد
 وتمثل من تعديه عن كراهة معارضة هذا وانك متى تطلعت لاسباب قرب التشبيه
 تغارب مسلكه وكذا لاسباب خرافة من القبول في مسلكه فطنت لاسباب البعد
 وغرابته واسباب

وغرابته ولا سباب رده لردائه ولن يذهب عليك ان مقرب التشبيه متى كان اقوى
 كان التشبيه اقرب وكذا مبعده متى كان اقوى كان اقرب وجري لذلك في شان قبوله و
 رده على نحو مجراه في شان قربه وتبعده واعلم ان ليس من الواجب في التشبيه ذكر كلمة
 التشبيه بل اذا قلت زيد اسد اكتفيت بذكر الطرفين عند تشبيهها مثلا اذا قلت كان
 زيدا اسدا التلهم الا في كونه ابلغ ولا ذكر المشبه لفظا بل اذا كان محذوفا مثله
 اذا قلت اسدا وان اسد جاعلا للمشبه به خبرا مفتقرا الى المبتدأ الكافي لقصر المسافة
 بين الملفوظ به في الكلام والمحذوف منه بشرطه في قوة الافادة وانما الواجب في
 التشبيه ان ترك المشبه ان يكون مضروبا عنه صفي مثلا اذا قلت عندي اسد او رايت
 اسدا او نظرت الى اسد فانه لا يبعد تشبيهها وسياتي بيان حاله وانما على نحو
 زيد اسدا وقربته المحذوف المبتدأ تشبيهها لانك حين اوقعت اسدا وهو مفرد
 غير محمله خبرا زيدا استدعي ان يكون هو اياه مثله في زيد منطلق في ان الذي هو
 زيد هو بعينه منطلق والا كان زيد اسدا مجرد تعديد نحو جبل فرس لا اسدا ولكن
 العقل ياتي ان يكون الذي هو انسان بعينه اسدا فيلزم لا متنازع جعل اسم
 الجنس وصفا حتى يصح اسداده الى المبتدأ المصير الى التشبيه المحذوف كقوله قصدا
 الى المبالغة واذا عرفت ان وجود طرفي التشبيه عن كونه حمل الكلام على خبر تشبيه
 عرفت ان قلة كلمة التشبيه لا يؤثر الا في الظاهر وعرفت ان خواريت بغلان
 اسدا وتبين منه اسد وهو اسد في صورة انسان واذا نظرت اليه لم تر الا اسدا
 وان رايت عرفت جهته الاسد ولين لقيته ليلقيته منه الاسد وان اردت
 اسدا فعليك بغلان وانما هو اسد وليس هو آدميا بل هو اسد كل ذلك تشبيهات

مطل
 ليس من الواجب في
 التشبيه ذكر كلمة

مطل
 وجوه طرقت التشبيه
 يمنع من حمل الكلام
 على خبر التشبيه

لا فرق الا في شان المبالغة فالجيب الابيض والجيب الاسود في قول عز قائل حتى تبين
 لكم الجيب الابيض من الجيب الاسود بعد ان من باب التشبيه حيث يتبين بقوله من الجيب
 لولا ذلك لكان من باب الاستعارة والتجاسر من مراتب التشبيه ثمان احدها ذكر
 اركان الاربعة وهي المشبه والمشببه وكلمة التشبيه ووجه التشبيه كقولك زيد كالاسد
 في الشجاعة ولا قوة لهذه المراتبة وثانيها ترك المشبه كقولك كالاسد في الشجاعة وهي
 كالاولى في عدم القوة وثالثها ترك كلمة التشبيه كقولك زيد اسد في الشجاعة وفيها
 نوع قوة ورابعها ترك المشبه وكلمة التشبيه كقولك اسد في الشجاعة في موضع الخبرين
 زيد وهي الثالثة في القوة وخامسها ترك وجه التشبيه كقولك زيد كالاسد وهي ايضا
 قوية لعموم وجه الشبه وسادسها ترك المشبه ووجه الشبه كقولك كالاسد في موضع
 الخبرين زيد وحكمها حكم الحكم الى مسنة وسابعها ترك كلمة التشبيه ووجه الشبه كقولك زيد
 اسد وهي اقوى الكل ثامنها افراد المشبه به في الذكر كقولك اسد في الخبرين زيد
 وهي كالسابعة واعلم ان الشبه يقتضيه من نفس التصادق نظر الى اشتراك الضدين
 فيه من حيث انصاف كل واحد منهما بمضادة صاحبه ثم ينزل منزلة شبه المناسب
 بوساطة تجميع او تجميع فبما يقال للجان ما الشبه بالاسد والخيال انه مما ثبت
 الاصل الثاني من علم البيان في الجواز وينضم التعرض للحقيقة والكلام في ذلك
 مفتقر الى تقديم التعرض لوجه دلالات الكلم على مفهوماتها ولفظ الوضع والوضع
 من المعلوم ان دلالة اللفظ على مسمى دون مسمى مع استواء السببه اليهما يمنع
 فيلزم الاختصاص باحد هو ضرورة والاختصاص لكونه امرا ممكنا يستدعي في
 تحققة مؤثر اختصاصه وذلك المحض في حكم التقسيم وغيرها اما الله تعالى
 وتقدس

مرايب التشبيه
 ثمان بعضها
 اقوى من
 بعض

الاصل الثاني في الجواز
 وفيه بيان
 الواضع

اما

وتقدس وغيره ثم ان في السلف من يحكي عنه اختيار الاول وفيهم من اختار الثاني وفيهم
 من اختار الثالث واكتفى المتأخرون على فساد الرأي الاول وتعمري انه فاسد
 فان دلالة اللفظ على مسمى لو كانت لذاته كدلالة على اللافظ وان لم تعلم ان بالذات
 لا يزدول بالغير كان يمنع نقله الى الجواز وكذا ان جعله على ولو كانت دلالة ذاتية
 لكان يجب امتناع ان لا تدلنا على معاني المحدثه كمانها وجوب امتناع ان لا تدل
 على اللافظ لا امتناع انفكاك الدليل عن المدلول وكان يمنع شتر اللفظ بين
 متناهيين كالتأهل للعطشان والموتبان على ما تسمعه الاصحاب لا ممتني لما تقدم لي
 ان تذكرت وكما جاز للاسيود وللابيض وكما لقول الجيب والظاهر وامثالها لا تنكر انه
 ثبوت المعنى مع التفاضل متى قلت هو نا هل او جود فساد وظهر من ان تخفى
 واكثر من تحكي ما دام يحول على الظاهر ولكن الذي يدور في خلد من انه رمز وكانه
 تشبيه على ما عليه ايمه علم الاشتقاق والتعريف ان الحروف في نفسها خواصها
 تختلف كالجهر والهمس والشد والرخاوة والنوسط بينهما وغير ذلك مستديرة في حق
 الجيب بها علما ان لا يسوي بينهما واذا اخذ في تعيين بني منها لمع ان لا يهمل
 المناسب بينهما فضا لحق الحكمة مثل ما ترى في القسم بالقاف الذي هو حرف رخص
 لكسري من غير ان يبين والقسم بالقاف الذي هو حرف شدي لكسري من غير ان يبين
 وفي التلم بالميم الذي هو حرف خفيف ما يبين للجلل في الجدار والثلث بالياء الذي
 هو شديد للجلل في العوض وفي الزفير بالقاف الصوت السمار والزفير بالحكم الذي
 هو شديد الصوت الاسد وما شاكل ذلك وان للتركيبات كالفعلان والفعلين غير
 العين فيهما مثل النذوان والخبدي وفعل مثل شرف وغير ذلك خواص ايضا فيلزم

محل
 في بيان المحض
 للدلالة بالالفاظ

فيها ما يلزم في الحروف وفي ذلك نوع تأثير لا نفس الكلمة في اختصاصها بالمعاني هذا
 والحق بعد اها التوفيق والالهام قولاً بان المحقق هو تعاد وتقدس واما
 الوضع والاصطلاح قولاً باستناد التحصيل الى العقل والمرجع بالآخرة فيبقى
 امر واحد وهو الوضع لكن الواضح اما الله عز وجل وما خيره فالوضع عبارة
 عن تعيين اللفظة بازاء معنى بنفسها وقوى بنفسها احتراز عن المجاز اذا
 عيشته بازاء ما اردته بقربته فان ذلك التعيين لا يسمى وضعاً واذا عرفت ان دلالة
 الكلمة على المعنى موقوفة على الوضع وان الوضع تعيين الكلمة بازاء معنى بنفسها
 وعندك علم ان دلالة معنى على معنى غير متضمنة عرفت صحة ان استعمال الكلمة مطلقاً بابها
 نفسها تارة معناها الذي هي موضوع له ومطلوباً بابها الاخرى معنى معناها بمعنى
 قربة ومبنى كون الكلمة حقيقة ومجازاً اذا كانت حقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي
 موضوع له من خبرنا وبلى في الوضع كاستعمال الكسوف في الهيكل المخصوص بلفظ الكسوف
 موضوع له بالتحقيق والانا وبلفظه واما ذكرت هذا القيد ليجوز من الاستعارة
 ففي الاستعارة بعد الكلمة مستعملة فيما هي موضوع له على اصح القولين ولا يسميها
 حقيقة بل يسميها مجازاً لغويّاً لئلا يدعى استعمالها موضوعاً للاستعارة
 على ضرب من التاويل كما سيجب ان يجمع ذلك علماً في موضوعه باذن الله تعالى ولكن ان تقول
 الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة كاستعمال الكسوف
 في الهيكل المخصوص او القراء في ان لا يتجاوز الظاهر والحيض غير مجموع بينهما
 فلهذا ما يدل عليه بنفسه ما دام منسباً الى الوضعين اما اذا خصصته بواحد
 اما صرحاً مثل ان تقول القراء بجمع الظاهر واما استلزاماً مثل ان تقول القراء

الحقيقة

لا يجمع الحيض

لا يجمع الحيض فانه حينئذ ينتصب دليل الادلة على الظاهر بالتعيين كما كان
 الوضع عينه بازاء بنفسه لانه لم يكن قد صدرنا منكم فاصطفا وقوى دلالة ظاهره
 احتراز عن الاستعارة وسنعرّف وجه الاحتراز في باب الاستعارة ولكن ان تقول الحقيقة هي
 الكلمة المستعملة في معناها بالتحقيق والحقيقة تنقسم عند العلماء الى لغوية وشرعية وخرافية
 والسبب في انقسامها بهذا هو ما عرفت ان اللفظة بمنزلة ان تدل على معنى من غير وضع فمضى
 رتبته دالة لم تشكل في اللفظ وضعاً وان لو وضع صاحبها فالحقيقة لدلالة اللفظ على المعنى
 تستند على صاحب وضع قطعاً فمضى تعيين عندك نسبت الحقيقة اليه فقلت لغوية ان كان
 صاحب وضعها واضع اللفظ وقلت شرعية ان كان صاحب وضعها الشارع ومن لم يتعين
 قلت خرافية وهذا لما عرفت ان انقسام الحقيقة الى اكثر مما هي منقسمة اليه غير
 منسج في نفس الامر واما المجاز فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوع له بالتحقيق
 استعمالاً في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قربة ما نفع عن ارادة معناها في ذلك
 النوع وقوى بالتحقيق احتراز ان لا يخرج الاستعارة المعنى عن باب المجاز نظراً
 الى دخول استعمالها فيما هي موضوع له وقوى من باب المجاز استعمالاً في الغير بالنسبة
 الى نوع حقيقتها احتراز عما اذا اتفق كونها مستعملة فيما تكون موضوع له بالنسبة
 الى نوع حقيقتها كما اذا استعمل صاحب اللفظ العاقل مجازاً فيما يفصل عن الانسان
 من منزهة من لاله او كما اذا استعار صاحب الحقيقة الشرعية الصلوة للرجاء
 او صاحب العرف الدابة للمجاز والامراد بنوع حقيقتها اللغوية ان كانت آياتها
 او الشرعية او العرفية آية كانت وقوى مع قربة ما نفع عن ارادة معناها في
 ذلك النوع احتراز عن الكناية فاق الكناية كما ستعرف تسعمل ويداد بها الكلمة عنه

انقسام الحقيقة
 الى انواعها

مطلق
 في تعريف
 المجاز

تنفع مستعملة في غير ما هي موضوعه له مع اننا لا نسميها مجازا لعمومها عن هذا القيد
 ولكن ان تقول المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما هو عليه بنفسها دلالة ظاهرة
 استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتهما مع قرينة مانعة عن ارادة ما تدل عليه
 بنفسها في ذلك النوع ولكن ان تقول المجاز هو الكلمة المستعملة في معنى مضافا
 بالتحقيق استعمالا في ذلك بالنسبة الى نوع حقيقتهما مع قرينة مانعة عن ارادة معناه
 في ذلك النوع واعلم اننا لا نقول في حرفنا استعمال الكلمة فيما تدل عليه وفي غير ما تدل عليه
 حتى يكون الغرض الاصل في طلب الدلالة على استعمالها في معنى الكلمة في الحقيقة التي
 ليست بكتابة ان تستغنى في الدلالة على المراد منها بنفسها عن الغير لتعيينها في الحقيقة
 الوضع وانما ما يظن بالمشتركة من الاحتياج الى القرينة في دلالة على ما هو مقناه
 فقد عرفت ان منشأ هذا الظن عدم تحصيل معنى المشترك الذي يربط بين وضعين و
 حق الكلمة في المجاز ان لا تستغنى عن الغير في الدلالة على ما يراد منها ليعينها في ذلك
 الغير وتسمى الحقيقة حقيقة مكانة تناسب وهو ان الحقيقة اما مفيدة بمعنى مقول
 من حقيقت الشيء الحق اذ اثبتت معناها المثبتة والكلمة متى استعملت فيما كانت
 موضوعا له دلالة على نفسها كانت مثبتة في موضوعها الاصل في واما فاعيد معنى فاعل
 من حق الشيء الحق اذ اوجب معناها الواجب وهو الثابت والكل المستعملة
 فيما هي موضوعه له ثابتة في موضوعها الاصل في واجب لها ذلك واما التاء فتعني عند
 الثابت في الوجهين لتقدير لفظ الحقيقة قبل التسمية صفة موزنة غير متجيزة على
 الموصوف وهو الكلمة وكذلك المجاز سمي مجازا لجهة التناسب لان المجاز مفعول من مجاز
 المكان يجوز ان اعتاده والكلمة اذا استعملت في غير ما هي موضوعه له وهو ما لا تدل على
 بنفسها فتد

في التسمية بالحقيقة
 المجاز وان
 وضعها

بنفسها فتعديت موضوعها الاصل في اعتبار التناسب في التسمية منزلة اقدام رجا
 شاهدت فيها من الزلل ما يجنبنا يا كمال والنسوية بين تسمية انسان له كونه بالامر
 وبين وصفه بالامر ان تزل فان اعتبر المعنى في التسمية لترجيح الاسم على غيره حال
 تخصيصه بالمسمى واعتبار المعنى في الوصف لجهة اطلاقه عليه فابن الصديق على الاثر
 وان كثير استواء لم سمعونا نقول الله عز اسمه سمي الله لكونه محار حقول الشقاق
 من كذا او لكونه معبودا اشتقاقا من كذا فظنونا انسانا فاخذوا يرمون به
 والمرى حيث بانوا وظنوا الله الخلق خفرا وتحت الحقيقة والمجاز عند اصحابنا
 في هذا النوع بغير ما ذكرت تحتون الحقيقة هكذا كل كلمة اريد بها ما وقعت في
 وضع واضح وقولا لا يستند فيه الى غيره وانما يقولون واضح بالكبر دون التعريف
 ليعم واضح اللغة وغير من اصحاب الاوضح المتأخرة عن وضع اللغة والضمير في
 فيه يعود الى الوقوع وفي غير يعود الى الوضع وانما يذكر في هذا القيد تقريرا
 للمعنى الاول مثل ان يقولوا كل كلمة اريد بها ما وقعت له في وضع واضح لا ما وقعت له
 في غير وضع واضح والذي تقع له الكلمة في وقعت غير الوضع هو ما تشنا ولم اعتدلا
 بوساطة الوضع كما اذا وقعت للمعنى مثلا في الوضع فانها تكون واقعة في
 ونحوه الا انها في وقوعها في وضع وتحت تستند الى غير الوضع وهو العقل وتحت
 المجاز هكذا كل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واضح لملاحظه بين الثاني
 والا اول فتأمل قولي وقولهم واعلم ان الكلمة حال وضعها اللغوي لما عرفت من
 ان الحقيقة ترجع الى اثبات الكلمة في موضوعها وان المجاز يرجع الى اخراج الكلمة
 عن موضوعها حتى ان لا تسمى حقيقة ولا مجازا كما جسم حال الحدوث لا يسمى ساكنا ولا

اعتبار التناسب في
 التسمية منزلة
 اقدام

قوله عزنا بالغة بعد عزنا
 بمعنى عزنا

متحرك

واما حال الوضعين الاخيرين فحقها كذلك لكن في الاول بالاطلاق وفي الاخيرين
 بتقييد الحقيقة بنوعها مثل ان يقال لا تكون حقيقة ثم حجة ولا مجازها ولا تكون
 حقيقة حرفية ولا مجازها وان كان الاطلاق قد يحتمل وادق تقدم اليك ما
 احاطت به معرفتك فيها اخرى ان تتقرر الذنب للخصم ما عند السلف في الاصلين
 وتجليه ما يقع من الحشو في البين وان نسوق اليك مرتبا ترتيبا يقيده او ابد
 فوايدهم ومقرر تقرير ابيهم في التمام عن وجوه فرائدهم فاعلمين ذلك لظهور على
 كنه ما اجروا اليه ونعشرك على شأنا وما قد انما هو الذي منتهين في انشاء المساق
 على ما يروونه وما نحن نراه فاذا استلزام من كمالنا في الحقيقة ذراة انثرت
 عن استلزام طليقها انما شئت اعلم ان المجاز عند السلف من علماء هذا
 القرن قسمان لغوي وهو ما تقدم وبسمي مجازا في المفرد ومقتضى كماله في تعريفة
 بسمي مجازا في الجملة واللغوي قسمان قسم يرجع الى الكلمة وقسم يرجع الى حكم لها في
 الكلام والراجع الى معنى الكلمة قسمان خال عن الفائدة ومنضم لها او المنضم
 للفائدة قسمان خال عن المبالغة في التشبيه ومنضم لها وانه يسمى الاستعارة
 ولها انقسامات ففصل فصول تحت مجاز لغوي راجع الى المعنى خال عن
 الفائدة مجاز لغوي معنوي مفيد خال عن المبالغة في التشبيه استعارة مجاز
 لغوي راجع الى حكم الكلمة مجاز عقلي ويتلوه الكلام في الحقيقة العقلية و
 اسوق اليك هذه الفصول باذن الله تعاد الفصل الاول المجاز اللغوي
 المراجع الى معنى الكلمة غير المفيد هو ان تكون الكلمة موضوع حقيقة من الحقائق
 مع قيد فتستعملها لتلك الحقيقة لا مع ذلك القيد بمعونة القرينة مثل ان تستعمل
 المرسل وانه

شأنا و الشيء
 غاية
 يقال انما في ظل فلان و ذراة
 ان في كنهه وستره

مطل
 في المجاز اللغوي

المرسل وانه موضوع لمعنى الاطلاق مع قيد ان يكون انق مرسون استعمال
 الاطلاق من غير زيادة قيد بمعونة القرائن كقول العجاج وفاسحا ومرسنا مسر
 يعني انقا يبرق كالسراج او مثل المشفر وهو موضوع للمشقة مع قيد ان يكون
 شقة بغير استعمال الشقة فتقول فلان غليظ المشفر في معنى قونية دالة على
 ان المراد هو المشقة لا غير او مثل ان تستعمل الحافر وانه موضوع للرجل مع قيد
 ان يكون رجلا فمرس وسما استعمال الرجل بالاطلاق اعتمادا على دلالة قرائن على ذلك
 تسمى هذا التقييد مجازا التعدي عن مكانه الاصل ومعنويا تعلقه بالمعنى لا بالحكم
 كالذي سياتي وتغويا لا اختصاصه بمكانه الاصل بحكم الوضع وغير مفيد لقيام مقام
 احد المترادين من قوله ولسان وجس ومنع عند المصير الى المراد منه الفصل
 الثاني المجاز اللغوي الراجع الى المعنى المفيد الخالي عن المبالغة في التشبيه
 ان تعدى الكلمة عن مفهومها الاصل بمعونة القرينة الى غير ملاحظة بينهما ونوع
 تعلق نحو ان تراد النعمة باليد وهي موضوعة للجارية المخصوصة لتعلق النعمة بها
 من حيث انها تصدر عن اليد ومنها تصل الى المقصود بها وكذا اذا اردت القوة
 او القدرة بها لان القدرة اكثر ما يظهر سلطانها في اليد وبها يكون البطش
 الضرب والعلع والاذ والذفع والوضع والرفع وغير ذلك من الافعال التي تجبر
 فضل اخبار عن وجود القدرة وتنبي عن مكانها اتم انباء ولذلك تجدهم لا يبررون
 باليد شيئا لا ملازمة بينه وبين هذه الجارحة وكذا تراد المزاولة بالروية وهي
 في الاصل اسم للبعير الذي تجلج للعلاقة الحاصلة بينهما وبينه بسبب كمالها او ان
 يراد البعير بالخصي وهو متاح البيت بخي من الجهة المذكورة ونحو ان يراد

المراد من قوله العجاج

ان

الرجل بالعين اذا كان ربيبة من حيث ان العين لما كانت المقصودة في كون
الرجل ربيبة صارت كانهما الشئ كله ونحو ان يراد النبت بالغيب كما يقولون
رجينا غيبنا لكون الغيب كسبافيه ونحو ان يراد الغيب بالسماء لكونه من جهتها
يقولون اصابتنا السماء اي الغيب ونحو ان يراد الغيب بالنبات كيقولون
امطرت السماء نباتا لكون الغيب كسبافيه او بالسنام كيقولون من قال اسمنه الابال
في سحابه ومن هذا يعرف وجه تفسير من فسر انزال ازواج الانعام في قوله تعالى
انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج بانزال الماء لا سيما اذا نظر الى ما ورد من ان
كل ماء في الارض فهو من السماء ينزل له جبل وعلما منها الى الصخرة ثم يفسر وقيل
هذا معنى قوله تعالى لم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض
وتما نحن فيه قوله تعالى وينزل لكم من السماء رزقا اي مطرا هو سبب الرزق وقوله
تعالى وفي السماء رزقكم وما ينظره في هذا السلك هو الله اي المطلق به وقد
اضله الله اي خذله بمنع الطافه لكونها غيبا في حقه وقوله عز تسلطه فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا فانقوا النار اي العناد المستلزم للنار وقوله تعالى
انما ياكلون في بطونهم نار الاستلزامه لكل اموال البناي اياها وقول تعالى
ياكلن كل لبلة الا فا اي علما بمن الكاف للتعليق بين ذلك العلف وبين الكاف
وقوله اكل فلان الدّم اي الدية للتعليق بينهما ومن امثلة الجاز قوله تعالى
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله استعملت قرأت مكان اردت القراءة لكون القراءة
مستبينة عن ارادتها استعمالا مجازيا بقريظة الفار في الاستعذ والاستعذ المستف
بتقديم الاستعذ ولا تلتفت الى من يؤخر الاستعذ فذاك من صنف العطن
وقوله تعالى ونادي

الصخرة الحجر العظيم بين الجبل
وقيل هي صخرة بيت المقدس
هذا القرب من حيث اللفظ وذا
من حيث المعنى ثم ينسب الى الماء من
الصخرة على العيون والاربارد
الانهار والبحار قطب

مطل
في امثلة الجاز قوله تعالى
فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله
وقوله

وقوله تعالى ونادي نوح ربه في موضع ارادنا ربه بقريظة فقال دبت وقوله تعالى
وكم من قريظة اهلكناها في موضع اردنا اهلكها بقريظة فجاءها بانسنا والبناس
الاهلاك وقوله تعالى وحرام على قريظة اهلكناها في موضع اردنا اهلكها بقريظة
انهم لا يرجعون اي من معا صيرهم للخذلان ومنه ما آمنت قبلهم من قريظة اهلكناها
افهم يؤمنون اي اردنا اهلكها اذ منع الآية كل قريظة اردنا اهلكها لم يؤمن احد
منهم افهم لا يؤمنون وما ادل نظر الكلام على العبد بالاهلاك اما ترى الانكار
في افهم يؤمنون لا يقع في المحر لا يتقيد بوجوب ان تؤمنكم وانما حملت الامتناع
على ذكره على صنف العطن لانه متى جرى فيما هو بعد جريا مستقيما كما ذكرنا
من اذ انكم خلافة كن صيا لغير قبيلة البكل احد يقول الحفار صنف في الركبة وعليه
فقرن التضييق كما يشهد له عقلك الراجح هو التفسير من السعة الى الضيق والسعة
هناك انما الذي هناك مجرّد تجويز ان يريد الحفار ما توسع فينزل مجرّد مراده منزلة
الواقع ثم يامره بتغييره الى الضيق اما يجب ان يكون في الاقرب اجري واجري
وامثال ذلك مما تعدى الكلمة بمعونة القريظة عن معناها الاصل الى غيره
للتعلق بينهما بوجه قويا كان او ضعيفا واضحا او خفيا وللتعلق بين الصاف
حق فعل الشيء وبين الداعي الى تركه محتمل تخدى ان يكون منعك في قوله علمت
كلمة ما منعك الا تشجّر مراد به ما دعاك الى ان لا تشجّر وان يكون لا غير صلية
قريظة للمجاز ونظيره ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعني ومن امثلة
المجاز المستثنى منه في باب الاستثناء وتحقيد الكلام في ذلك مفتقر الى التوضيح
للتناقض وتشتت شعب من علم المعاني شعبة تنمّر المصير الى ماله وعليه بالرأي

مطل
قاعدة ضيق
ثم الركبة كيف
نراد الارادة

ان توضح الكلام في الاستشأن الى الفراغ من تلك الشبهة وهي شعبة علم الاستدلال
 وشبهة مجاز او لغويا ومعنويا لما تقدم ومفيد التضمنة مشبهة شاهد تخفف بالنت
 تريد به وسيا نيك تقرير هذا المعنى في الاصل الثالث باذن الله تعالى واما معنى كونه
 خاليا عن المبالغة في التشبيه فهو صفة الفصل الذي يليه الفصل الثالث في الاستعارة
 هي ان تذكر احد طرفي التشبيه تريد به الطرف الآخر متوجها دخول المشبه في جنس المشبه به
 والآية ذلك بانها لكل المشبه ما يخص المشبه به كما تقول في السحاب اسود وانت تريد به
 السحاب متوجها انه من جنس الاسود فتثبت للشيء ما يخص المشبه به وهو السحاب
 مع سطر طريق التشبيه فزاده في الذكر او كما تقول ان المشبه انشئت اظفارها و
 انت تريد بالمشبه السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان تكون شيئا غير سبع فتثبت
 لها ما يخص المشبه به وهو الاظفار وسمي هذا النوع من المجاز استعارة لمكان
 التناسب بينه وبين معنى الاستعارة وذلك اننا متى ادعينا في المشبه كونه داخل في
 حقيقة المشبه به فردا من افرادها برز فيما صادف من جانب المشبه به سواء كان
 اسم جنس وحقيقة او لازما من لوازمها في معرض نفس المشبه نظرنا الى ظاهر الحال من
 الدعوى والشيء حال دعوى كونه فردا من افراد حقيقة الاسد يكتسب اسم الاسد انفسا
 الهيكل المخصوص اياه نظرنا الى الدعوى والتمنية حال دعوى كونه داخل في حقيقة
 السبع اذا اثبت لها محلب او ناب ظهرت مع ذلك ظهور نفس السبع معه في انه كذا لكل
 ينسج وكذا كل الصورة المتصورة على شكل المحلب او الناب مع التمنية المدعى انها سبع
 تبرز في تسميتها باسم المحلب بوز الصورة المحققة المسماة باسم المحلب من غير
 نظر الدعوى وهذا شأن العاربية فان المستعير يبرز معر في معرض الاستعارة

الاستعارة

لا يتفاوتان الا

لا يتفاوتان الا في ان احدهما اذا اقتشع عنها ما ليك والآخر ليس كذلك وهو ما سأل
 وجواب تسميها في فصل الاستعارة بالكناية ويسمى المشبه به سواء كان هو المذكور
 او المفعول مستعارا منه واسم مستعار او المشبه به مستعار له والذي قورح سمعك
 من ان الاستعارة تعتمد ادخال المستعار له في جنس المستعار منه هو البصر في امتناع
 دخول الاستعارة في الاطلاق اللهم الا اذا تضمنت نوع وصفية خارج تضمن العلم
 حاتم الجود ومادير النحل وما جرى مجراها واما عند هذا النوع لغويا فعلى احد
 القولين وهو المنصور كما استغف عليه كان شيخنا الحائمي تفرقه الله برضوانه
 احدا ناصره فان لهم فيه قولين احدهما انه لغوي نظرا الى استعمال الاسد في خبرها هو عند
 التحقير فاننا وان ادعينا للشيء الاسدية فلا تجاوز حديث الشجاعة حتى ندعى للرجل
 صورة الاسد وحيثية وعبدية عنقه ومخالبه وانما به وما له من سائر ذلك من
 الصفات البادية لحواس الابصار ولئن كانت الشجاعة من اخضر واصغر الاسد
 وامكنها لكن الثقل لم تضع الاسم لها وحدها بل لها في مثل تلك الجنة وتلك الصورة
 والهيئة وهاتيك الانياب والمخالب في خبر ذلك من الصور الخاصة في جوارحه مجمع
 ولو كانت وضعته لتلك الشجاعة التي تعرفها كان صفة لا اسما وكان استعماله
 فيمن كان على غاية قوة البطش نهابة جراءة المتقدم من جهة التحقيق لا من جهة
 التشبيه وما خرب يعرف في الاستعارة اذ ذاك البنية ولا تثبت المطلوب بنصب القرائن
 وهو منع الكلمة عن حملها على ما هي موضوعة له الى الجاب حملها على ما هي موضوعة
 له وثانيهما انه ليس بلغوي نظرا الى الدعوى فان كونه لغويا يستدعي كون الكلمة
 مستعملة في غير ما هي موضوعة له ويمنع مع ادعاء الاسدية للرجل وانه داخل في

فخر به وفخر بالاداء
 هو التسمية

جنس الاسود فرد من افراد حقيقة الاسد وكذا مع ادعاء كون الصبي الكامل
 الصباحة انه شمس وان قمر والبينة شيا غيرهما ان يكون اطلاق اسم الاسد على ذلك جنس
 اخترافي بانه رجل او اطلاق اسم الشمس على هذا جنس اخترافي بانه آدمي لقدح
 ذلك في الدعوى وقيل مع الاختراف بانه آدمي غير شمس وغير قمر في الحقيقة ان يكون
 موضع تعجب له قامت تظلمتي من الشمس اخترافي من نفسي قامت تظلمتي
 ومن عجب شمس تظلمتي من الشمس او موضع تعجب له لا تعجبوا من بديع الله
 قد رزق ازاراه على القمر وقوله ترى الثياب من الكتان يلحمها نور من البدر احبانا
 فيسلبها فكيف تنكر ان نبلي معاجرها والبدر في كل وقت طالع فيها ومع
 الاصرار على دعوى انه اسد وانه شمس ان يقر بمتنع ان يقال لم تستعمل الكلمة فيما هي
 موضوعه له ومدار ترد يد عبد القاهر قدس الله روحه لهذا النوع بين الدعوى تارة
 وبين العقلي اخر على هذين الوجهين جزاء الله افضل الجزاء فهو الذي لا يزال
 بنور القلوب في مستودعات لطايف نظره لا يبالو تعليلها وارشاد الكلك اذا
 وقفت على وجه التوفيق بين اصرار المستعبر على ادعاء الاسدية للرجل وبين
 نصبه في ضمن الكلام قرينة دالة على انه ليس المحكي كل مخصوص مصدقة عندك كشك
 الغطاء اعلم ان وجه التوفيق هو ان تبني دعوى الاسدية للرجل على ادعاء ان افراد
 جنس الاسد قسمان بطريق التماثل متعارف وهو الذي له غاية جراءة المقدم و
 نهاية قوة البطش مع الصورة الشخصية وغير متعارف وهو الذي له تلك الجراءة و
 تلك القوة لامي الصورة بل مع صورة اخرى على نحو ما ارتكبت المنتهى هذا الادعاء
 في مدققة جماعة من جنس الطين وعقد جملة من جنس الطير حين قال نحن قوم ملجئون
 في زني ناس

منهم من يحكم الله انهم جنس
 البينة له انهم جنس آدمي

الاعراب جمع مع بكلمة الميم وهو
 ما تشد الحركات رأسها

منهم من يحكم الله انهم جنس
 البينة له انهم جنس آدمي

في زني ناس فوق طيرها شمس اجمال منشئ هذا الدعوى انك بالجنس
 العرفية والتماثلات المناجحة من نحو حكمهم اذ ارادوا اسد اهرب عن ذيب نه ليس
 بالاسد واذ ارادوا انسانا لا يتعاده احد انه ليس بانسان وانما هو اسد وهو اسد في
 صورة انسان وان تخصبهم تصديق القرينة بنفيها المتعارف الذي ينفذ الى الفهم
 يستعين ما انت تستعمل الاسد فيه ومن البناء على هذا التنويح قوله تحية بينهم ضرب
 وجميع وقولهم غنا بك السيف وقوله غرو على ايام لا ينفذ مال ولا بنون الا من
 اتى الله بقلب سليم على ما سنع مع هذه الآية في فصل المستثنى منه ان شاء الله تعالى
 ومنه قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليسا فيروا العيس والاستعارة لبنا الدعوى
 فيها على التماثل وتعارف الدعوى الباطلة فان صاحبها يتبرأ عن التماثل وتعارف
 الكذب بنصب القرينة المانعة عن اجراء الكلام على ظاهره فان الكذاب لا ينصب دليلا
 على خلاف زعمه وان ينيص بموت ورج ما يقول راكب كل صعب ذلول واذ قد عرفت
 ما كان يتعلق ببيان وصف الاستعارة ووجه تسميتها استعارة وتقرير استنادها
 الى اللغة ومعارفتها للدعوى الباطلة والكذب فاعلم ان الاستعارة تنقسم الى
 مصرح بها ومكني عنها والامراد بالاول هو ان يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه
 المشبه به والامراد بالثاني هو ان يكون الطرف المذكور هو المشبه والمصرح بها
 تنقسم الى حقيقية وتخييلية والامراد بالحقيقية ان يكون المشبه المتروك شيئا
 متحققا اما حسيا واما عقليا والامراد بالتخييلية ان يكون المشبه المتروك شيئا
 وهميا محض لا تحقق له الا في مجرد الوهم ثم ينقسم كل واحد منهما الى قطعية وهي
 ان يكون المشبه المتروك متعينا الحيل على ما له تحقق حسبي او عقلي او على ما لا تحقق له

الله بما قبل من حيث العرف انه
 وجماعة من جنس الطين وجماله
 من جنس الطير وطل

مطل
 انقسام الاستعارة
 الى المقصود والممكنة
 والى اقسام كل

له البنية الآلى الوهم والى احتمالية وهي ان يكون المشبه المذكور صالحا لمجازة على
 ماله تحقيق اخرى على ما لا تحققه فهذه اقسام اربعة الاستعارة المصريح بها التحقيقية
 مع القطع الاستعارة المصريح بها التخييلية مع القطع الاستعارة المصريح بها مع
 الاحتمال للتحقيقية والتخييل الاستعارة بالكناية ثم ان الاستعارة ربما قسمت الى
 اصلية وتبعية والمراد بالاصلية ان يكون معنى التشبيه داخل في المستعار دخولا
 اوليا والمراد بالتبعية ان لا يكون داخل دخولا اوليا وربما لم يسمي
 مجردة او التورية فسميت مرشحة فيجب ان تكون في هذه الانقسامات وهي ثمانية الاول
 في الاستعارة المصريح بها التحقيقية مع القطع هي اذا وجدت وصفا مشتركا بين
 ملزومين مختلفين في الحقيقة هي في احدى اقسامها في الآخر وانت تريد الحاق الاضعف
 بالاقوى على وجه التسوية بينهما ان تدعى ملزوم الاضعف من جنس ملزوم الاقوى بالطلاق
 اسم عليه وسد طريق التشبيه بفراده في الذكر توحيلا لكل الى المطلوب لوجوب تساوي
 اللوازم عند تساوي ملزوماتها فاعلا ذلك في ضمن قرينة مانعة عن حمل المفرد بالذكر
 على ما سبق منه الى الغرض كمالا يحل عليه فيبطل الغرض التشبيهى بانيا دعواك
 على التماثل المذكور يمكن التوفيق بين دلالة الافراد بالذكر وبين دلالة التورية
 المتماثلين ويسمى ز دعواك عن الدعوى الباطلة مثال ذلك ان يكون عندك
 شجاع وانت تريد ان تحقق جرأته وقوة لجرأته الاسد وقوة فتدعى الاسدية
 له باطلاق اسم عليه مفعلة له في الذكر فتقول رايت اسدا فلما تعد جرأته وقوة
 دون جرأته الاسد وقوة مع نصب قرينة مانعة عن ارادة الصيكل المخصوص به
 كبرى او يتكلم او في الحام او ان يكون عندك وجه جميل وانت تريد ان تحقق خصوص
 واشراقه ومثله

التقسيم

واشراقه ومثله استدارته بما للبدر فتدعى به بدارا باطلاق اسم عليه مع
 افراذه في الذكر فلما نظرت الى بدر تبسم او ان يكون عندك علم وانت تريد
 الحاق كثرة فوائده بعد ما جرت العادة على تشبيه فوائده العلماء بالفوائد بكثرة
 فوائده البحر فتدعى بحر اسالك في ذلك المسلك المعهود او ان تريد الحاق عدل
 عادل في ابا، التفاوت بالميزان او بالقسطاس في ذلك فتدعى في جنس الميزان
 او القسطاس فانك لا ميزان اميرنا او قسطاسه لا يتقبل التفاوت ومن الامثلة
 استعارة اسم احد الضدين او التقيضين للآخر بوساطة انتزاع شبه التضاد و
 الحاقه بشبه التناوب بطريق التكميل او التخليج على ما سبق في باب التشبيه ثم ادعاه
 احدى من جنس الآخر والافراد بالذكر ونصب التورية كقولك ان فلانا تواترت عليه
 البشارات بقوله ونهب مواله ونسبي اولاده وتختص هذا النوع باسم الاستعارة
 التكميلية او التخليجية واعلم ان قرينة الاستعارة ربما كانت معنى واحد كالتدري
 رايت في الامثلة المذكورة وربما كانت معاني مربوط بعضها ببعض كما في قوله
 وصاعقة من نصيلة تكمن بها على ارفوس الاقران ثم سحاب انظر حين
 اراد الاستعارة السحاب لانا مليل بين المدوح الخمس تغربعا على ما جرت به
 العادة من تشبيه الجواد بالبحر القباض تارة وبالسحاب المخطط الاخرى ما ذاصنع
 ذكوات هناك صاعقة ثم قال من نصيلة فيتن ان تلك الصاعقة من نصيلة سيفه
 قال على ارفوس الاقران ثم قال خم فذكر العدد الذي هو عدد جميع انا مليل فيجعل
 ذلك كله قرينة لما اراد من استعارة السحاب للانا مليل ومن الامثلة استعارة
 وصف احوال صورتين متشابهتين من امور لوصف الاخرى مثل ان تجد انسانا

وفي بعض النسخ تبسم
 والاول هو الرواية

مطل الاستعارة التكميلية
 او التخليجية

مطل 2 التمثيل على سبيل
 الاستعارة

استغنى في مسئلة فيجتم تارة باطلاق اللسان ليحجب لهما اخرى فتأخذ صورة
تترده هذا فتشبهها بصورة تتردد اللسان قام ليذهب في امير قارة يريد الذهاب
فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى ثم تدخل صورة المشبه في صفة صورة المشبه
روما للمبالغة في التشبيه فتكسوها وصف المشبه به من غير تغيير فيه بوجه من الوجوه
على سبيل الاستعارة فان لا اراك ايها المغني تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا هو
الذي سمي التشبيه على الاستعارة ولكون الامثال كلها تشبها على سبيل الاستعارة
لا يجد التغيير اليها سبيلا فاعلم القسم الثاني في الاستعارة المصروفة التخييلية
مع القطع هي ان تسمى باسم صورة مخففة صورة عندك وعلية مخففة تغدوها
مشابهة لها مفردة في الذكر في ضمن قرينة ما رغبة عن كل الاسم على ما يفيق منه الى
الفهم من كون مسميا تشبها متخففا وذلك مثل ان تشبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس
وانتزع ارواحها بالظفر والعلية من غير تفرقة بين نفاع وضرا ولا رقة لمصرحوم
ومسايين بقاء على فضيلة تشبهها بليغا حتى كانت السباع في السباع فيأخذ
الوهم في تصويرها بصورة السبع واختراع ما يلزم صورتها ويتم بها شكله من
ضروب هيايت وفنون جوارح واحضار وحل خصوص ما يكون قوام اغتيال
السبع للنفوس بها وتعام افتراء له للفراس بها من الاضليل والمخالب ثم تطلق
على مخترعات الوهم عندك اسامي المتخففة على سبيل الافراد في الذكر وان تضيق
الى المنية فان لا تخال لب المنية او انياب الشبيهة بالسبع ليكون اضافتها اليها
قوية مانعة عن اجرائها على ما سبق الى الفهم منها من تخففت مستميتها او
مثل ان تشبه الحال اذا وجدتها دالة على امر من الامور بالانسان الذي ينكلم
فيعمل الوهم في

مطلوب
ضروب الامثال
كلها تشبها على
سبيل الاستعارة

فيعمل الوهم في الاختراع للحال ما قوام الكلام المتكلم به وهو تصوير صورة اللسان
ثم تطلق عليه اسم اللسان المتخفف وتضيغه الى الحال فان لا لسان الحال الشبيهة
بالتكلم ناطف بكذا او مثل ان تشبه حكما من الاحكام اذا صادفته واقعا بمشيئة
اخرى وتا بها لراية كيف نشاء بالناقمة المناقمة التابعة لمستبها كيف اراد
فتثبت له في الوهم ما قوام ظهور انقياد المناقمة به وانما على المستبوع وهو
صورة الزمام فتطلق عليها اسم الزمام المتخفف فان لا زمام الحكم الشبيهة بالناقمة
في انباج المستبوع في يد فلان القسم الثالث في الاستعارة المصروفة بها المخففة
للتخفيف والتخييل على كما ذكرنا ان يكون المشبه المتروك صالحا على ما له تحقق
من وجهه وعلى ما لا تحقق له من وجه آخر ونظيره قول زهير صفا القلب من سلمي و
اقصر باطه وخيرى افراس الصبي ورواحله اراد ان يبين انه امسك كما كان
يرتكب او ان الصبي وقمع النفس عن التلبس بذلك متغريضا لا حراضا الكلى عن
المعاودة لسلك سبيل الخي وركوب مراكب الجهل فقال وخيرى افراس الصبي
ورواحه الى ما بقيت آله من الآنها المحتاج اليها في الركوب والارزكاب
فانما كما يتألف فرصت من الانواع خرفة او غيرها متى وطئت النفس على
اجتنابه ورفيع القلب راسا عن دق بابه وقطع العزم عن معاودة ارتكابه
فتنقل العناية لتخفظ ما قوام ذلك النوع به من الآلات والادوات فتروى اليد
التعطيل تنوي عليها فتسهل وتضيق شيئا فشيئا حتى لا تكاد تجد في ادنى مودة
انرا منها ولا غيرة فبقيت لذلك معرفة لا آله ولا اداة تحقق قوله افراس الصبي
ورواحه ان بعد استعارة تخيلية لما سبق الى الفهم ويتبادر الى خاطر من تنويع

مطلوب
قول زهير صفا القلب
من سلمي وافر باطه

افراس العصبى ورواحله منزلة انياب المنية ونحوها وان كان محتملا احتمالا بالكلف
 ان يجعل الافراس والرواحل عبارة عن دواحي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة
 في استيفاء اللذات او من الاسباب التي قلما تتأخذ في اتباع النعمى وجراديا
 البطالة الا وان العصبى وكذا كل قوله قلت كلمة فاذا فهم الله لباس الجوع والظفر
 من اللباس عند الصبي اسهل على التخييل وان كان يحتمل حدى ان يحصل على التحقيق
 وهو ان يستعار لما يلبس الانسان عند جوده من انتفاع اللون ورفاته الهيئة
 القسم الرابع الاستعارة بالكناية هي كما عرفت ان تذكر المشبه وتريد المشبه به دالا على
 ذلك بنصب قرينة تنصها وهي ان تنسب وتضيف شيئا من لوازم المشبه به المساوية
 مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفرد بها بالذكور مضيفا اليها على سبيل الاستعارة التخيلية
 من لوازم المشبه به ما لا يكون الا له ليكون قرينة دالة على المراد فتقول نحا المنية
 تشبعت بغلان طاولا بالذكور المشبه به وهو قولك الشبيهة بالسبع او مثل ان تقول
 لسان الحال ناطق بكذا تارة بالذكور المشبه به وهو قولك الشبيهة بالنم أو تقول زمام
 الحكم في يد فلان بترك ذكر المشبه به وقد ظهر ان الاستعارة بالكناية لا تنفك عن
 الاستعارة التخيلية هذا ما عليه مساق كلام الاصحاب واستغفروا اذا انتهينا الى
 آخر هذا الفصل على تفصيل معناها وكفا في بطلان ما قدمنا ان الاستعارة تستلزم ادعاء
 ان المستعار له من جنس المستعار منه دعوى اصرار وادعاء انه كذلك مع الاصرار
 بانى الاعتراف بحقيقته والاستعارة بالكناية منهاها على ذكر المشبه باسم جنس ولا
 اعترافا بحقيقته الشيء الكمال من التنويه باسم جنس لا يجوز في ضمير ان الجمع بين النكار
 البليغ والاعتراف الكامل في يتسنى فالكوجه في ذلك هو اننا نفعل هذا باسم المشبه
 ما نفعل في الاستعارة

الاستعارة
 بالكناية

ما نفعل في الاستعارة بالتصريح بمسمى المشبه كما اننا ندعى هناك الشجاع مسمى للفظ
 الكد بار تكاب تاويل على ما سبق حتى ينتهي التخصيص في الجمع بين
 ادعاء الكدبة وبين نصب القرينة المانعة عن ارادة المصطلح المخصوص ندعى هذا
 اسم المنية اسم السبع مرادف له بار تكاب تاويل وهو ان المنية تدخل في جنس السباع
 لاجل المبالغة في التشبيه بالطريق المعهود ثم يذهب على سبيل التخييل الى ان الواضع في
 يصح منه ان يضع السبعين حقيقة واحدة وان لا يكونا المنية مع التصريح بلفظ
 المنية القسم الخامس الاستعارة الاصلية هي ان يكون المستعار اسم جنس كرجل واسد
 وكقيام وقعود ووجه كونها اصلية هو ما عرفت ان الاستعارة منهاها على تشبيه
 المستعار له بالمستعار منه وقد تقدم في باب التشبيه التشبيه الاوصاف للمثبه
 بكونه مشاركا للمثبه به في وجهه والاصل في الموصوفية هي الحقائق مثل ما تقول
 جسم ابيض وبياض صاف وجسم طويل وطول صغير وانما قلت الاصل في الموصوفية
 هي الحقائق ولم اقل لا يعقل الوصف الا بالحقيقة فصر المسافة حيث يقولون في
 نحو شجاع باسل وجواد فياض وعالم تحريران باسلا وصف لشجاع وفياضا
 وصف لجواد وتحريرا وصف لعالم القسم السادس في الاستعارة التبعية هي ما
 تقع في خبر السماء الاجناس كالافعال والصفات المشتقة منها وكالحروف بناء
 على ان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يعتمد كون المشبه موصوفا والافعال والصفات
 مشتقة منها والحروف من ان توصف بعزل فبذلك كل ما من احتمال الاستعارة
 بانفسها بعزل وانما المحتمل لها في الافعال والصفات المشتقة منها مصادرها
 وفي الحروف متعلقات معانيها فتقع الاستعارة هناك ثم تسرى فيها اوليها بمتعلقها

في الاستعارة الاصلية
 في الصلح السباع

متمم وفيه فيسحقها لنا
 بهذا الطريق دعوى
 السبعية ج

الاستعارة التبعية
 والاصلية فيسحقها

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

معاني الحروف ما يعبر عنها عند تفسيرها مثل قولنا من معانيها ابتداء الغاية
والتي معانيها انتهى الغاية وكذا معانيها الغرض فابتداء الغاية وانتهى الغاية
والغرض ليس معانيها اذ لو كانت معانيها والآ ابتداء وانتهى والغرض
اسما كانت هي ايضا اسما لان الكلمة اذا شتمت اسما شتمت بمعنى الاسمية لها
وانما هي متعلقة بمعانيها اي اذا افادت هذه الحروف معاني رجعت الى هذه
بنوع استلزام فلا تستعير الفعل الا بعد استعارة مصدره فلا تقول نطق الحلال
تبدل ذلك الا بعد تقدير استعارة نطق الناطق لدلالة الحال على الوجه الذي عرفت
من اذ حال دلالة الحال في جنس نطق الناطق لغرض المبالغة في التشبيه والحق
ايضاح دلالة الحال للمعنى بايضاح نطق الناطق وكذا اذا قلت الحال ناطقة بكذا
بدل الالة على كذا وكذا قوله عز وجل فبشرهم بعذاب اليم في الاستعارة التهامية
بجمل التذرع وقول قوم شيعب عليه السلام انك لانت الحليم الرشيد بدل السفيه
الغوي لقراين احوالهم وما تخفى فيه قلوبهم للشمس جنة مشقة حنوها والجنون
الاسود والخياب اعور حدة بصره وعلى هذا الاستعارة لغير حرف الا بعد تقدير
الاستعارة في متعلق معناه فاذا اردت استعارة لعل لغير معانيها قدرت الاستعارة
في معنى التبرج ثم استعملت هناك لعل مثل ان تبني على المحول القدر اذ هبنا الى ان
الصانع حكيم نعاذ وتقدس ان يكون في افعاله غيب بل كل ذلك حكمه وحواس
مفعول الغرض صحيح ما خلق الانسان الا لغرض الاحسان وحسن ركب فيه الشهوة
الحاملة على فعل ما تجب تركه واليغفر الحاملة على ترك ما تجب فعله وادع عقله
المضادة لحكمه حتى تنازعته ايدي الدواخي والصوارف فوقفته به حيث الجيرة
الاشهودة والنزوة
لا متقدم له منه

الاستعارة لعل
وكيف جرى على
منه عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

لا متقدم له منه ولا متاخر تحمله الطيرة ما لا يورثه الا العناء او اتبع العقل
وقع من النفس المشبهة النافرة في غناه واذا اتبع النفس وقع من العقل النافرة في
الامر في غناه لا يختص هناك ما اوقعه في ودعة تملك الجيرة سورها ولا يختص تعالى عن
ذلك علو كبير او انما فعل ذلك لغرض الاحسان وهو التكليف لئلا يكون من الكسب
ما لا تحسن فعله في حق ابتداء من التعظيم العظيم مع الدوام في ضمن التمتع من
انواع المشتهيات بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على بال احد فخالصة
ان يشوبها متعلق ما فيكسبه ان شاء الا بالفساد لئلا يكون وضع زمام في
الاختيار في يده ممكنا اياه من فعل الطاعة والمعصية مراد منه ان تختار ما يقرره
تلك السعادة الابدية من غير ان يكون جميع غلبته في شدة حال المكلف الممكن من
فعل الطاعة والمعصية مع الارادة منه ان يطيع باختياره حال المنزج في الخير
بين ان يفعل وان لا يفعل ثم تستعير الجانب المشبهة لعل جاعلا قرينة الاستعارة
علم العالم الذات الذي لا تخفى عليه خافية يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون
انما خلق الله الخلق ليعلمهم يعبدون او ليعلمهم يتقون وعلى قول رب العرش
للم الغيوب يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون ونظائر هذه اذا اردت استعارة لعل لغرض التعليل فقدرت الاستعارة
في معنى الغرض ثم استعملت لام الغرض هناك مثل ان يكون عندك ثوب في جود او على
امر من غير ان يكون الثاني مطلوب بالاول ويكون الاول غرضا فيه فترتب الترتيب
وجوديين امرين مطلوب بالاول منهما الثاني ثم تستعير الترتيب المشبهة كلمة
الترتيب المشبهة به في ضمن قرينة مانعة عن حملها على ما هي موضوعه فتقول اذا

للام الغرض كيف
بمنظار

رتبة على ما قد اتفقوا عليه الى النسخة ثم اذ قد ذكرنا ان قد احسن اليه ليؤدبه ومن ذلك
 قوله عليه السلام فان نقطة ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقد ظهر مما نحن فيه ان
 ربما في قوله تعالى ربنا يؤد الذين كفروا وكانوا مسلمين صفها ان تعد من باب
 الاستعارة التهنكية وان تعد بعبارة على قول سبويه في باب رب واصليته على قول
 الاضطرار وقد سبق ذكر هذا الخلاف في علم النحو واعلم ان مدار قرينة الاستعارة
 التبعية في الافعال وما يتصل بها على نسبتها الى الفاعل كقولك نطقت الحبال او
 الى النعول الاول كقول ابن المعتز نزل النخل واحبب السما آوا الى الثاني المنصوص
 كقول الآخر صبحنا الخرجية موهبات وقول الآخر نقرهم لهدميات آوا الى المجرور
 كقولك طفت كلمة فبشرهم بعد اب اليم آوا الى الجمع كقولك تقوى الرياح بياض الحزن
 منزهة اذا جرى النوم في الاجفان اي غاط هذا ما امكن من تلخيص كلام
 الاصحاب في هذا الفصل ولوا انهم جعلوا قسم الاستعارة التبعية من قسم الاستعارة
 بالكنية بان قلبوا نحو قولك نطقت الحبال بكذا الحال التي ذكرها عند
 قرينة الاستعارة بان تخرج الاستعارة بالكنية عن المتكلم بوساطة المبالغة
 في التشبيه على منقضي المقام وجعلوا نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة كما تراهم في
 قوله واذا المنية التثبت اطرافها جعلوا المنية استعارة بالكنية عن السبع
 ويجعلون ثبات الاطراف لها قرينة الاستعارة وهكذا لو جعلوا النخل استعارة
 بالكنية عن حي ابطلت حيوته كسيف او خير سبق فالنطق بالعدم وجعلوا نسبة
 النطق اليه قرينة الاستعارة ولو جعلوا ايضا الهمميات استعارة بالكنية
 عن المطعومات اللطيفة الشريفة على سبيل النظم وجعلوا نسبة لفظ التقوى
 اليها قرينة الاستعارة

ثم نقل قولهم ثم لا فائدة
 من تشبيهه بغيره
 فنقولهم لهدميات نقرهم
 ما كان ظاهره خلوهم كل زراد

اليها قرينة الاستعارة كان اقرب الى الضبط فتدبره واذا خرفت ما ذكرت فلا بأس
 ان احكى لك ما عند السلف في تعريف الاستعارة مدتها عند بعضهم تعليق العبارة على خبر
 ما وضعت له في اصل اللغة على جهة النقل للثابتة وعند الاكثرين جعل النبي النبي
 لاجل المبالغة في التشبيه كقولك لسان الحال وزمام ولا يزيد على الحكاية القسم السابع
 والثامن في تجريد الاستعارة ونزولها اعلم ان الاستعارة في نحو عندي السداد او
 لم تعقب بصفات او تفريع كلام لا تكون مجردة ولا مرشحة وانما يلحقها التجريد او
 التوسيع اذ اعتبرت بذلك ثم ان الضابط هناك اصل واحد وهو انك قد عرفت ان
 الاستعارة لا بد لها من مستعار له ومستعار منه فمن خفيت بصفات ملائمة للمستعار
 او تفريع كلام ملائم له سميت مجردة ومن خفيت بصفات او تفريع كلام ملائم للمستعار
 سميت مرشحة منها في التجريد ان تقول شاورت اسدا شاكي السلاح طوبى القناة
 صنفيل الغضب وحاوشت حراما كثر علومه وما اجمع للحنانق وما اوفى للدقائق
 ومثالي في التوسيع ان تقول شاورت اسدا هصور اعظم اللبدين وافي البدين
 منكرو التوسيع وحاوشت حراما لا يزال سلاطه مواجبه ولا يغيب قبضه ولا يدرك
 نوره ولا اعنى بالصفات الصفات الخفية بل الوصف المعنوي كمن كان ومبني التوسيع
 على تسمية التشبيه وحرف النفس توكفه حتى لا يتباي ان تبني على علو القدر وسمو المنزل
 بناك على علو المكان والسمو كما فعل ابو نعيم اذ قال ويصعد حتى يظن الجاهل
 بان له حاجة في السماء وابن الرومي اذ قال اعلم الناس بالنجوم بنو نوحث علما
 لم ياتهم بالحساب بل بان شاهدها السماء سموا بتروقي في المكنونات الصعاب
 مبلغ لم يكن ليلعني الطالب لابتكم الاسباب وكما قال ايضا يا آل نوحث لا

في التجريد والنزول

بالسبب المأثور من المساورة
 في المبالغة وهو آوى من
 المعنى ليكون المستعار محذوفا
 بالصفات الملائمة للمستعار

ولا تبدلت بعدكم بدلا من صح علم النجوم كان لكم حقا اذا ما سواكم التحلا كما فيكم
 وليس بان قاس ولكن بان رقي فعلا اعلاكم في السماء مجدم فاستموا بجهلون
 ما جهلا شافتم البدر بالسؤال عن الامر الى ان بلغتموا زحلا وتكيزم رات
 المستعار له ما يلزم المستعار منه من التعجب وخير التعجب ما لا يليق الا بالمستعار منه
 كما فعل من قال غاصت ظملي ومن عجب من ظملي من الشمس ومن قال لا تجبوا من
 بلى غلا الله قدر زار لار على القمر ومن قال اتنى الشمس زائرة ولم تك تبرز الفلكاء
 ومن قال ولم ارقبني من مشي البدر نحوه او ما ترى هولاء فيما فعلوا كيف نبذوا
 امر التشبيه ورا ظهورهم وكيف نسوا حديث الاستعارة كان لم يخرج منهم على
 بال ولا راقها ولا طيف خيال واذا كانوا مع التشبيه الاخراف بالاصل يستوفون
 ان يبنوا الاعلى الفروع ويقولوا هي الشمس مسكنها في السماء فغير الفؤاد خرا
 جملا فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع البكل النزول او يقولوا وعد
 البدر بالزيارة فاذا ما وفي قضيت نذوري قلت يا سيدي ولم تؤثر الليل على
 طلعة الصباح المنير قال لا احب تغيير رسمى هكذا الرسم في طلوع البدور
 يقولوا عقلت زوري فارسلت انا اتيل متحيرة قلت فالليل كان احق واد
 مسترة فاجابت بحجة زادت الغلب مسترة انا شمس وانما طلوع الشمس بكثرة
 فهم في تسويج ذلك مع تحد الاصل في الاستعارة اقرب واذا قد عرفت اقسام الا
 الاستعارة فاعلم ان الاستعارة لها شروط في الحسن ان صادفتها حسنت و
 الاخرى من الحسن وربما اكتست فيها وتلك الشروط رعاية جهات حسن
 التشبيه التي سبق ذكرها في الاصل الاول بين المستعار له والمستعار منه في الاستعارة
 بالانصرح بالحسن

بالانصرح الخفية والاستعارة بالكناية وان لا تشتمها في كلامك من جانب اللفظ
 راحة من التشبيه ولذا كنوصي في الاستعارة بالانصرح ان يكون التشبيه المستعار له
 والمستعار منه جليا بنفوسه معروف فاسانرا بين الاقوام والاخرى استعارة
 عن كونها استعارة ودخلت في باب التعمية والالغاز كما اذا قلت رايت عودا
 مستقيبا او ان العرس وارت انسانا مؤد با في صباه او قلت رايت ابلا ماله
 لا تجد فيها راحلة وارت الناس واما حسن الاستعارة التخيلية فيستحسن الاستعارة
 بالكناية متى كانت تابعة لها كما في قوله فلان بين الياق الحنية ومجا لها ثم اذا
 انضم اليها المشاكلة كما في قوله خراسم يد الله فوق ايديهم كانت احسن وقلي الحسن
 البليغ خيرا بعة لها ولذا كل استعارة في قول الطائي لا تسقي ماء الملام فانتى
 ولما ان الاستعارة مبناها على التشبيه تنسج الى خمسة انواع تنوع التشبيه بها
 استعارة محسوس محسوس بوجه حسى او بوجه عقلى واستعارة معقول لمعقول و
 استعارة محسوس لمعقول واستعارة معقول لمعقول فمن النواع الاول قوله خراسم
 اسمه واشتعل الراس شيبا فالمستعار منه هو النار والمستعار له هو الشيب
 الجامع بينهما الانبساط وكتنه في النار اقوى فالطرفان حسيان ووجه التشبيه حسى
 ومن الثاني قوله خراسم اذ ارسلنا عليهم الروح العقيم فالمستعار له الروح و
 المستعار منه الميت والجامع المنع من ظهور النتيجة والاثرا فالطرفان حسيان
 ووجه التشبيه عقلى وكذا قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فالمستعار له
 ظهور النهار من ظلمة الليل والمستعار منه ظهور المسلول من جلدته فالطرفان حسيان
 والجامع هو ما يعقل من ترتيب احوالها على الآخر وكذا قوله تعالى فجعلناها حصيدا

محل
في حسن الاستعارة
التخيلية

ان
صحت قد استعذبت ما بالاني

محل
في قوله تعالى وآية لهم
الليل نسلخ منه النهار

كان لم نغن بالامس فالمستعار له الارض المزخرفة المتزينة والمستعار منه النبات
 وهما حسيان والجامع المهلك وهو امر معقول وكذا قوله تعالى صبيحنا خاضعين
 فاصل الخلود للنار ومن الثالث قوله عز اسمع من بعضنا من موقدنا فارقا مستعار
 للموت وهما امران معقولان والجامع عدم ظهور الافعال وقوله تعالى وقدمنا
 الى ما خلقوا من قبلنا القدر وهو مجي المسافر بعد مدة مستعار للماضي في الجزاء
 بعد امحال وهما امران معقولان والجامع وقوع المدة في البين وقوله تعالى
 سنخرج لكم اتيها الثقلان فالفراخ وهو الخلاص عن المهام والدة عن سلطانه
 لا يشغل بشان من شان وقع مستعار للماضي في الجزاء وصدور ذلك امر عقلي والظرفان
 عقليان وقوله تعالى تكاد يميز من الغيظ وكذا قوله سمعوا لها تعظيلا وزفيرا
 فالغيط والغيط مستعاران من الحالة العبدانية التي تدعو الانسان الى الانتقام
 للحالة المتوحمة من نار الله احاذنا الله منها برحمته وفضلته وقوله تعالى ولما كنت
 عن مكسي الغضب فاستعار منه هو امسك اللسان عن الكلام وانه امر عقلي
 والمستعار له تفاوت الغضب عن اشتداده الى السكون وانه ايضا امر وجداني
 عقلي والجامع هو ان الانسان مع الغضب في الشدة وجد حالة للغضب كانه
 واذا سكن وجد كانه قد امسك عن الاغراء ومن الرابع قوله عز اسمع بل نقف
 باطون على الباطل فبعد مغفلة فاصل استعمال التقدير والدمع في الاجسام ثم استع
 التقدير لا يراى الحق على الباطل والدمع لا يذهب الباطل فالمستعار منه حس
 والمستعار له عقلي وقوله تعالى مستنهم الباساء والضرا فاصل المسار في الك
 ثم وقع مستعارا لمقاساة الشدة وقوله تعالى وضربت عليهم الذكة فالمستعار منه
 الخيمة او ما

الخيمة او ما شاكلها وانه امر حسي والمستعار له التثبيت وانه امر عقلي وكذا قوله
 فزلزلوا فاصل الزلزال التحريك العنيف ثم وقع مستعار الشدة وما ناله الله وقوله تعالى
 فاصدح بما تومنون فاصدح وهو كسر لزجاجة ببذل الامكان وانه امر حسي مستعار
 لتبليغ الرسالة ببذل الامكان وانه امر عقلي وقوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون
 في آياتنا فاصل الخوض في الماء ثم وقع مستعار الذكوات والآيات وكل خوض ذمة الله
 تعالى في القرآن فهو من هذا القبيل وقوله تعالى لم تر انهم في كل واد يجمعون قالوا دى
 مستعار للامور والحقمان لك الشغل به على سبيل التحير فالمستعار منه في هذه الامثلة
 حسي والمستعار له عقلي ومن الخامس قوله عز اسمع انما طغي الماء حملناكم في د
 الجارية فالمستعار منه التكبر وهو عقلي والمستعار له كثرة الماء وهو حسي والجامع
 الاستعلاء المفرد وقوله تعالى برح خير عاتية فالعتوة هنا مستعار الاستعارة
 الطغيان في المثال الاول وقوله فنبذوه وراا ظهورهم فالنبذ وراا الظهور
 وهو ان تلقى الشيء خلفك امر حسي ثم وقع مستعار للتعرض للغلبة وانه امر عقلي
 والجامع الزوال عن المشاهدة وقوله تعالى فاحصينا به بلدة ميتا فالاحياء امر
 عقلي ثم وقع مستعار لالظهار النبات والاشجار والثمار وانه امر حسي وكذا قوله
 قوله تعالى فانشرونا به بلدة ميتا اي احيينا واعلم ان الكلام في جميع ما ذكر من الامثلة
 في الانواع الخمسة قول الامحباب ولعل في بعض نظر الفصل الرابع من فصول الجاز
 في الجاز اللغوي الرجوع الى حكم الكلمة في الكلام هو عند السلف ان تكون الكلمة منقولة
 عن حكمها اصلي الى غيره كما في قوله علت كلمته وجار بك فالاصل وجا امر ركب فالحكم
 الاصلي في الكلام لقوله لربك هو الجذر واما الرفع فيجوز في قوله واسئل القرية فالاصل

في الجاز اللغوي
 الرجوع الى حكم
 الكلمة

واستدل اهل العربية فالحكم الاصلى للعربية في الكلام هو الجبر والنصب مجاز وفي قوله تعالى
 ليس كذلك يعني فالأصل ليس كذلك يعني بنصب مثله والجبر مجاز ومدار هذا النوع على
 حرف واحد وهو ان نكته الكلمة بحركة لا جمل حذف كلمة لا بد من معناها أو لا جمل
 اثبات كلمة تستغنى عنها استغناء واضح كالقاف في قوله عز وجل ليس كذلك يعني
 والباء في تحسب ان تفعل كذا او في نحو كفى بالكذب دون الباء في نحو ليس زيد غافق
 او ما زيد بقام وراي في هذا النوع ان يعد متحققا بالجر ومشتبه به لما بينهما
 من الشبه وهو اشتراكهما في التعدي عن الاصل الى غير اصل لا ان يعد مجازا
 وبسبب هذا لم اذكر احد شاملا له ولكن العهدة في ذلك على السلف الغض الحاسن
 في المجاز العقلي المجاز العقلي هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم
 فيه لضرب من التاويل فإذ لا بوساطة وضع كقولك انبت الربيع
 البقل وشغى الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الامير الجند وبنى
 الوزير القصر وانما قلت خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه دون ان اقول خلاف
 ما عند العقل لئلا يمتنع طرده بما اذا قال الدهري عن اعتقاد جهل او جاهل بخيرة
 انبت الربيع البقل انما اثبات البقل من الربيع فانه لا يسمى كلامه ذلك مجازا
 وان كان بخلاف العقل في نفس الامر ولعل لا تراهم يحلون نحو اشاب الصغير
 وافنى الكبير كثر الغداة ومثرا العشي على المجاز ما لم يعلموا او يغلب في ظنهم ان
 قائله ما قاله عن اعتقاد او ما تراهم كيف استدلوا بقول اني انجم قد اجتمعت
 انهم اخطاوا تدعى على ذنبا كلمة لم اصنع من ان رأت راسي كراي الاصل ميمونه
 فنزع عن قنزع جذب الليالي ابطى او اسرى حين نسب الخسار الشعر عن
 الراس الى الزمان

المجاز العقلي

الراس الى الزمان قال لا ميمونه فنزع عن قنزع جذب الليالي لكونه مجازا بما
 اتبعه من قوله انما قبل الله الشمس اطلع حتى اذا وارك افق فارجع الشاهد لفرأته
 ان يريد حمل كلامه السابق على الظاهر ولئلا يمتنع عكسه مثل كسا الخليفة الكعبة
 وهزم الامير الجند فليس العقل امتناع ان يكسو الخليفة نفس الكعبة ولا امتناع
 ان يهزم الامير وحده الجند ولا يقدح ذلك في كونها من المجاز العقلي وانما قلت
 لضرب من التاويل ليمتد به عن الكذب فانه لا يسمى مجازا مع كونه كلاما مفيدا خلا
 ما عند المتكلم وانما قلت افادة لئلا لا بوساطة وضع ليمتد به عن المجاز اللغوي
 في صورة وهي اذا ادعى ان انبت موضوع الاستعمال في التاويل المختار او وضع لذلك
 فان المجاز حينئذ يسمى لغويا وضعيا لا عقليا وانما قلت بوساطة وضع على التاكيد دون
 ان اقول الوضع ليشمل وضع اللغة ان ادعى ووضع غيرها ان ارتكبت لاجل هذه
 الصورة لا ترى علماء هذا الفن يحكون على نحو انبت الربيع البقل بكونه مجازا
 عقليا لا بعد بيان ان صيغ الافعال في معنى نسبتها الى الفاعل ليست تدل على معنى
 سوى صدورها عن بشي ما فاما ان ذكر البشى قادرا وغير قادر فليس تدل على كونها
 وضعيا ويثبتون ذلك بوجوه منها ان وضعها استعمالها في التاويل فبما نقل
 عن احد من رواة اللغة وثرك ذكر القيد دليل على العرف على الاطلاق حكم العقول بان
 لا بد لها من مؤثر قادر ان لم يجعل دليل في ترك تقييدها بذلك في الوضع لعدم
 الحاجة اليه من اجل شهادة العقل فلا قل من ان لا يجعل دليل في التقييد لا سيما
 والعقل يجوز في احبوا واشباب وانبت امثالها صدورها عن التاويل بوساطة
 مؤثر لا يكون موصوفا بالقدرة ومنها ان فعل في قولهم فعل الربيع النور لكان

في قوله تعالى ليس كذلك يعني فالأصل ليس كذلك يعني بنصب مثله والجبر مجاز ومدار هذا النوع على حرف واحد وهو ان نكته الكلمة بحركة لا جمل حذف كلمة لا بد من معناها أو لا جمل اثبات كلمة تستغنى عنها استغناء واضح كالقاف في قوله عز وجل ليس كذلك يعني والباء في تحسب ان تفعل كذا او في نحو كفى بالكذب دون الباء في نحو ليس زيد غافق او ما زيد بقام وراي في هذا النوع ان يعد متحققا بالجر ومشتبه به لما بينهما من الشبه وهو اشتراكهما في التعدي عن الاصل الى غير اصل لا ان يعد مجازا وبسبب هذا لم اذكر احد شاملا له ولكن العهدة في ذلك على السلف الغض الحاسن في المجاز العقلي المجاز العقلي هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التاويل فإذ لا بوساطة وضع كقولك انبت الربيع البقل وشغى الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الامير الجند وبنى الوزير القصر وانما قلت خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه دون ان اقول خلاف ما عند العقل لئلا يمتنع طرده بما اذا قال الدهري عن اعتقاد جهل او جاهل بخيرة انبت الربيع البقل انما اثبات البقل من الربيع فانه لا يسمى كلامه ذلك مجازا وان كان بخلاف العقل في نفس الامر ولعل لا تراهم يحلون نحو اشاب الصغير وافنى الكبير كثر الغداة ومثرا العشي على المجاز ما لم يعلموا او يغلب في ظنهم ان قائله ما قاله عن اعتقاد او ما تراهم كيف استدلوا بقول اني انجم قد اجتمعت انهم اخطاوا تدعى على ذنبا كلمة لم اصنع من ان رأت راسي كراي الاصل ميمونه فنزع عن قنزع جذب الليالي ابطى او اسرى حين نسب الخسار الشعر عن الراس الى الزمان

موضوع الاستعمال في القادر ومن المعلوم ان التناقض بين الفعل ومصدره لا يكون
 الا في الاقتران بالزمان لكان يلزم ان يكون قولنا فعل النار في كذا كذا او فعل الماء
 في كذا كذا او فعل الدواب الفلا في كذا كذا مجازا معلوما لكل احد لكن ادعاء ذلك عن الانصاف
 معقول ومنها ان نحو خلق واحيا واشاب وانبت كانت موضوعات استعمالها في
 القادر بناء على حكم العقل بانها لا توجد الا باختيار مختار كان نحو شغل الحيز و
 نأ في الرضعة موضوعات استعمالها في غير القادر بناء على حكم العقل بان شغل الحيز و
 قبول العرض ومناقاة الصيدة ليست بالاختيار ودعوى كونها موضوعات كذلك دعوى
 غير مسموعة من السلف ويسمى هذا النوع مجازا يتعدى الحكم فيه عن مكانه الاصل
 فالحكم في انبت الربيع البقل يكون الانبات فعلا للربيع مكانه الاصل عند العقل
 كونه فعلا لله عز وجل وهزم الامير الجند يكون هزما الجند فعلا للامير مكانه الاصل
 عند العقل كونه فعلا للعسكر الامير ويسمى عقليا لا لغويا لعدم رجوعه الى الوضع
 وكثيرا ما يسمى حكيا لتعلقه بالحكم كما ترى ومجازا في الانبات ايضا لتعلقه بالارادة
 والربيع واجبات هذا المجاز ان يكون مكان الحكم الاصل في مفعول ما يتنوع
 كما في انبت الربيع البقل بل ان استعان في علمه بذلك بامر غير الوضع كما في هزم الامير
 الجند وكسا الخليفة الكعبة مجازا ولم يخرج عن كونه عقليا لكن الاتيق اطلاق اسم
 العقلي على الاول واسم الحكمي او الانبائي على الثاني واعلم ان هذا المجاز لرجوعه
 الى الحكم واستدعاء الحكم حكوما به وحكوما له واحتمال كل واحد منهما الحقيقة
 الموضوعية والمجاز الوضعي لا يزداد بين اربع صور لا مزيد عليها ايمان ان يكون
 المحكوم به والمحكوم له حقيقتين وضعيتين وايمان ان يكونا مجازين وضعيتين وايمان
 ان يكونا محكومين

ان يكون المحكوم به حقيقة وضعية والمحكوم له مجازا وضعيا وايمان بالعكس من هذا مثال
 الاولى قولك انبت الربيع البقل وشغل الطيب بعض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الامير
 الجند فالمحكوم له وهو الربيع والطيب والخليفة والامير كل منها حقيقة وضعية مستعملة
 في مكانها الوضعي والمحكوم به وهو انبات البقل وشغل الطيب وكسا الكعبة وهزم
 هزم الجند كل من ذلك حقيقة وضعية ايضا مستعملة في مكانها الوضعي لا مجازا الا
 في مجرة الحكم كما ترى ومثال الثانية قولك احيا الارض شباب الزمان ونثر الكعبة
 البحر الفياض المحكوم له وهو شباب الزمان والبحر الفياض مجازا وضعيان والمحكوم
 به وهو احيا الارض ونثر الكعبة مجازا ايضا وضعيان ونفس الحكم في المثالين مجاز
 عقلي ومثال الثالثة انبت البقل شباب الزمان وكسا الكعبة البحر الفياض ومثال
 الرابعة احيا الربيع الارض ونثر الخليفة الكعبة واعلم ان هذا المجاز الحكمي
 كثير الاقتران في رب العزة قال عز من قائل لما رخت ثيابهم وقال تعال واذا انبتت
 عليهم آياته زادتهم ايمانا وقال تعال ومنهم يقول انكم زادته ايمانا وقال تعالى
 تنووني اكلها كل حين باذن ربها وقال تعال حتى تضع الحرب اوزارها وقال تعالى
 واخرجت الارض ابقالها بالسناد الافعال في هذه كلها الى خير ما هي لها عند العقل
 كما ترى زالا الحكم العقلي فيها عن مكانه الاصل اذ مكان السناد الروح الى اصحاب
 التجارة والسناد زيادة الايمان الى العلم بالآيات والسناد ايتاء اكل الشجرة الى خالقها
 والسناد وضع الثا وزار الحرب الى اصحاب الحرب والسناد اخراج ابقال الارض الى
 خالق الارض ولا تخجل في ذهنك بعد ان اتضح لك كون المجاز فرع اصل حقيق مجاز
 ايا كان بدون حقيقة يكون مستعدا عنها لا منشاخ تحقير فرع من غير اصل ولا يجوز

في حقته تزي زويتك وحقه اقدمني بلك حق على فلان وحقه صيرني هو اكر وبي لحيته
 المثل وحقه يزدك وجهه حسنا اذا ما زدتة نظرا ان لا يكون لك من هذه الافعال فاعل
 في التقدير اذا انت اسندت الفعل اليه وجدت الحكم واقعا في مكانه الاصل عند العقل
 ولكن حكم العقل فيها قاي ما شئ ارتضى لصحة الاستناد هذه فلو كان فاعلا ارتضى في
 سترتي رؤيتك صحة الاستناد المبرور في سترتك في رؤيتك وانا حاله وهو الذي عز وجل
 فقل اصل الكلام ستر في الله وقت رؤيتك كما تقول في انبت الربيع البقل اصل الحكم
 انبت الله البقل وقت الربيع وفي شئ الطبيب ايضا اصل الحكم يشفي الله المريض عند
 علاج الطبيب اذا ارتضى في اقدمني بلك حق على فلان صحة الاستناد اقدمني الى نفسك على
 معنى اقدمني نزل على حق على فلان اي قدمت لذلك كما تخرج بذلك فتقول حملتني على
 الطاعة اي اطعت وحقه يرجع الى معنى اقدمني قدرتي على القدوم والداي اليه
 الجاهل فالعقل في وجوده لا يحتاج الى قادر ذي دايح الاصل ونظيره محبتك
 جات في البكل الاصل جات في نفس البكل محبتك اي جئت محبتك ووجد الجحى البكل من
 نفسي محبتك واتيالك والظن باقدمني بلك حق على فلان ومحبتك طبات في البكل
 صفتين فالعقلان فيهما مستندان كما ترى الى مجرد الداعي والعقل لا يقبل الداعي
 فاعلا وانما يقبله محركات الفاعل اعني المنتصف بالقدرة وتتمام تحقيق هذا المعنى يستد
 نوعا من العلوم غير نوع علم البيان فلو تفتت هذا القدر واذا ارتضى في وصيرني
 هو اكر وبي لحيته يضرب المثل صحة الاستناد صير الى الله تعالى على معنى اهلكني الله ابتلا
 سببا نباع هو اكر واذا ارتضى في يزدك وجهه حسنا اذا ما زدتة نظرا لصحة الاستناد يزدك
 الى الله عز وجل على معنى يزدك الله حسنا في وجهه لما اودع من دقائق الحسني والجمال
 بكمال قدرته تعالى

في حقته تزي زويتك

بكمال قدرته تعالى متى تأملت وتاقت فقل فاعل اقدمني ذكر فاعل صيرني ويزيد
 هذا واما الحقيقة العقلية وتسمى حكمية ايضا واثر ثباتية فهي الكلام المتبادر ما عند
 المتكلم من الحكم فيه كقولك انبت الله البقل وشفي الله المريض وكسا خدم الخليفة الكعبة
 وعزم عسكروا امير الجند وبنى قلعة الدورير القصر واما قلت ما عند المتكلم من الحكم
 فيه دون ان اقول ما في العقل من الحكم فيه ليشناول كلام الدعي اذا قال انبت الربيع
 البقل راييا انبات البقل من الربيع وكلام الجاهل اذا قال شفي الطبيب راييا
 شفاء المريض من الطبيب حيث يخذ امينها صفتين مع كونها غير مفيدتين لما في العقل
 من الحكم فيهي ومن اراد تصحيحها هيا فيه الى ان يعني سيقول المتكلم استتبع هذات
 من حق هذا الجاز الحكمي ان يكون فيه للمفسد اليه المذكور نوع تعليق وشبهة بالمفسد اليه
 المتروك فانه لا يرتكب الا ذلك مثل ما ترى للربيع في انبت الربيع البقل من نوع شبيه
 بالفاعل المختار من دوران الانبات معه وجودا وعدمنا نظرا الى عدم الانبات
 بدونه وقت الشئ ووجوده مع مجيئه دوران الفعل مع اختيار التعاد ووجودا
 وعدمنا وما ترى للخليفة في كسا الخليفة البيت من دوران كسوة البيت مع امز
 وجودا وعدمنا فان لم يكن هذا الشبهة بين المذكور والمقروك كما لو قلت انبت الربيع
 البقل وشفي الدواة المريض ثبتت الى ما تكلمه وما تسمع من علماء هذا الفن كثيرا
 في الجاز العقلي انه يكون مجازا في الانبات رتبا او هم اختصاصه بالخبر فلا
 تخصه به وقيل في مثل ما اذا قلنا اني بعد ما اقتنعت باليس من الدنيا وطبت
 نفسا عن زخارفها ومحوت وساوس الفضول عن دفتر خاطر ولبت لآمني الان
 بمر التلافي لما فرط فينبغي الدهر ما يشاء ويخلف الفضول اختلافها فليثبت

حقه الحقيقة العقلية

في حقته تزي زويتك

الربيع

ما حبت وتبين الاشجار ايا الشمرات وتبين الخرب ما ادر كل فليست ابالي ان هذه
 الامور باسرها من باب المجاز الحكمي واذا تأملت المجاز العقلي وجدت الحاصل منه
 يرجع الى ايقاع نسبة في غير موضعها عند الموقع لا من حيث اللغة لضرب من التناول
 مثل النسبة بين انبات البقل والربيع في الجند والامر والنهي والاكستغهام وبين
 الوزير وبناء القصر في ذلك هذا كله تقرير للكلام في هذا الفصل بحسب الاصحاب
 من تقسيم المجاز الى لغوي وعقلي والآ فالذي عندي هو نظم هذا النوع في سلك الاستعارة
 بالكناية لجعل الربيع استعارة عن الفاعل الحقيقي بوساطة المبالغة في التشبيه
 ما عليه مبنى الاستعارة كما عرفت وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة بالكناية
 وجعل الامير المحدث لا سباب غريزة العدو والاستعارة بالكناية عن الجند المجازم
 وجعل نسبة الحزم اليه قرينة للاستعارة والتي بناء على قولي هذا هما وقولي في ذلك في فصل
 الاستعارة التبعية وقولي في المجاز الرابع عند الاصحاب الى حكم الكلمة على ما سبق
 اجعل المجاز كلفوا ويتقنعني هكذا الى مفيد وغير مفيد والمفيد الى استعارة
 وغير استعارة والاستعارة الى مصرح بها ومكتى عنها والمصرح بها الى تخفيفية و
 تخيلية والمكتى عنها الى ما قرينتها امر مقدرو وهي كالانبات في قولك انبات
 المنية وكنطقت في قولك نطقت الحال بكذا او امر محقق كالانبات في قولك انبت
 الربيع البقل وكالحزم في قولك حزم الامير الجند والتخفيفية والتخيلية كلتا هما
 الى قطعية واحتمالية للتخفيف والتخيل تحصيل اقسام ثلثة من ذلك تخفيفية بالقطع
 تخيلية بالقطع تخفيفية او تخيلية بالاحتمال واعلم ان حد الحقيقة الحكمية والمجاز
 الحكمي عند اصحابنا غير ما ذكرت حد الحقيقة الحكمية عند كل جملة وصفتها على ان
 الحكم المناد بها

مطل
 في جعل المجاز العقلي
 الاستعارة بالكناية و
 تقسيمه الى اقسام

الحكم المناد بها على ما هو عليه في العقل وواقع موقعه وتحد المجاز الحكمي كل جملة
 اخرجت الحكم المناد بها عن موضع في العقل لضرب من التناول واذا عرفت ما ذكرت
 وما ذكره وافترضنا انهما شئت الاصل الثالث من علم البيان في الكناية هي ترك التصرح
 بذكر الشيء الى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور الى المتروك كما تقول فلان طوبى لفلان
 لينتقل منه الى ما هو ملزومه وهو طول القامة وكما تقول فلانة تؤوم الضحى لينتقل
 منه الى ما هو ملزومه وهو كونها مخدومة غير محتاجة الى السعي بنفسها في اصلاح
 المهامات وذلك ان وقت الضحى وقت سعي نساء العرب في امر المعاش وكفاية كسابه
 وتحصيل ما تحتاج اليه في تهيئة المتناولات وتغيير اصلاصها فدا تنام فيه من نساها
 الا من يكون لها خدم ينوبون عنها في السعي لذلك ويسمى هذا النوع كناية لما فيه من
 اخفاء وجه التصرح ودلالة كني على ذلك لان كني كيف ما تراكبت وارت مع
 نادبة مع الخفاء من ذلك كني عن الشيء كني اذا لم يصرح به ومنه الكني وهو ابو فلان
 وابن فلان وبن فلان ثميت كني لما فيها من اخفاء وجه التصرح باسمائهم الاعلام
 ومن ذلك كني في العدو بكني اذا اوصل اليه مضار من حيث لا يشعر بها ومنه كليات
 الزمان لجواخها الملمية على بنين من حيث لا يشعرون ومن ذلك الكني للحمية المستبطنية
 في فلكهم المروءة طفاها ومن ذلك مغلوب الكني قلب الكل لاخفاء الناس اياه
 واحذر ان يصرحوا بلفظ فضلا لئلا يكتسبوا معناه جهارا ثم ان الكناية تنقسم
 الى تعريض وتلويح ورمز وایما وشارة ومساق الحديث تحسب كل اللغات
 من ذلك والتعرف بين المجاز والكناية يظهر من وجهين احدهما ان الكناية لا تنافي
 ارادة الحقيقة بلفظها فلا يمنع في قولك فلان طوبى لفلان ان تورد طول تجاده

ح
 الكناية

مطل
 الكاف والنون والياء
 ك ن ي

اشتمل
 وهو التصرح

مطل
 الفرق بين المجاز
 والكناية

من غير ان كتاب تاوول مع ارادة طول فامنه وفي قولك فلانة تقول ان تريد ان
تنام الصبح لاجل تاوول بركب في ذلك مع ارادة كونها خدومة مرفقة والجا
ذلك فلا يصح في نحو عينا الغيث ان تريد معنى الغيث وفي نحو قولك في الحمام
اسد ان تريد معنى لا يبعد من غير تاوول واتي والجا زملزوم قرينة معاندة
لارادة الحقيقة كما عرفت وملزوم معاندة الشيء معاندة لذلك الشيء والثاني ان
مبنى الكناية على الانتقال من اللازم الى الملزوم وبمبنى الجازع الانتقال من الملزوم
الى اللازم كما سنعود الى هذا المعنى عند توجيها الكناية على التصريح واذ قد سمعت
ان الكناية ينتقل فيها من اللازم الى الملزوم فاسمى ان المطلوب بالكناية
لا يخرج عن اقسام ثلاثة احدها طلب نفس الموصوف وثانيها طلب نفس الصفة
وثالثها تخصيص الصفة بالموصوف والامراد بالوصف ههنا كالجود في الجواد و
الكرم في الكريم في الشجاعة في الشجاع وما جرى مجراها القسم الاول في الكناية
المطلوب بها نفس الموصوف الكناية في هذا القسم تقرب تارة وتبعد اخرى فالقربة
هي ان يتفق في صفة من الصفات اختصاص موصوف معين عارض فتذكرها
متوحد بها الى ذلك الموصوف مثل ان تقول جاء المضيف وتريد زيدا بآراء
اختصاص المضيف بزيد والباعدة هي ان تتكلم اختصاصها بان تضم الى لازم
آخر وتنفق مجموعا وصفيا ما نعا عن دخول كل ما عدا مقصودك فيه مثل ان
تقول في الكناية عن الانسان حتى تستوي القامة عريض الاطراف القسم الثاني
في الكناية المطلوب بها نفس الصفة ان الكناية في هذا القسم ايضا تقرب تارة
وتبعد اخرى فالقربة هي ان ينتقل الى مطلوبك من اقرب لوازمه اليه مثل ان
تقول فلان طويل

مطلوب بالكناية لا يخرج
عن اقسام ثلاثة

تقول فلان طويل نجاده او طويل النجاد متوصلا به الى طول فامنه او مثل ان تقول فلان
كثير الضيافة او كثير الاضياف متوصلا الى انه مضيا فواضح ان بين قولنا طويل نجاده و
قولنا طويل النجاد فرقا وهو ان الاول كناية ساذجة والثاني كناية مشحنة على تصريح
فتأمل واستعن في ذلك ما قلنا بالبحث عن تكبير الوصف في نحو فلانة حسنة وجهها و
عن تانيته في نحو فلانة حسنة الوجه وبالسخر ما تقدم لي في حتى يبين لكم الخطا الا
من الخطا الاسود من الفجر في باب التشبيه ان هذا النوع القريب تارة يكون واضح كما
في المثالين المذكورين وتارة خفيا كما في قولهم عريض الضفا كناية عن الاتنية وفي قولهم
عريض الوسادة كناية عن هذه الكناية واما الباعدة فهي ان ينتقل الى مطلوبك من
لازم بعيد بواسطة لوازم متسلسلة مثل ان تقول كثير الرواد فينتقل من كثرة الرواد
الى كثرة الجمر ومن كثرة الجمر الى كثرة احواق الحطب تحت الغدور ومن كثرة احواق
الحطب الى كثرة الطبايح ومن كثرة الى كثرة الآكلية ومن كثرة الآكلية الى كثرة الضيفان
ثم من كثرة الضيفان الى انه مضيا فواضح فانظر بين الكناية وبين المطلوب بها كم تروى
من لوازم او مثل ان تقول جبان الكلب ومنه زول الفصيل فان جبن الكلب
مضيا فواضح قال وما يك في من جيب فاني جبان الكلب منه زول الفصيل فان جبن الكلب
عن الهير في وجه من يدنو من دار من هو مكر صدي لان يعش دونهما مع كون
الهير له والنجاح في وجه من لا يعرف امر طبعه كماله مكرورا في جيبته مشعرا باستمرار
ناديب له لا امتناع تغير الطبيعة ونفاوت الجبله بموجب لا يقوى واستمرار راديه
ان لا ينجح مشعرا باستمرار بموجب نباه وهو اتصال مشاهدته وجوها اثر وجوه
واتصال مشاهدته لتلك مشعرا يكون ساحة مقصدا آذان وقا فاض وكونه كذلك

مطلوب الضيفان عريض
الوسادة كناية

الطبايح

مطلوب جبان الكلب منه زول
الفصيل

تبع الاضياف

مشعر بكمال شهرة صاحب الساحة تحسن فري الاضياف فانظر لزوم جين الكلب المضيقية
 كيف تجده بوساطة عدة لوازم وكذلك غير ان الفصل يلزم فقد الام وقدتها مع كمال الغاية
 العرب بالنوع لا سيما بالمتكليات ليقدم الترخارى امورهم بالابل يلزم كمال قوة البدن
 الى تحرها واذ لا داعي الى تحريك المتكليات اقوى من صرفها الى الطبايح الى قوتى الاضياف
 ففهم ان الفصل كما ترى يلزم المضيقية بعدة وسائط ومن هذا القبيل النوع ايضا
 قول نصيب لعبد العزيز على قومه وخيرهم ممن ظاهرة تبا نك السهل ابوابهم ودارك ما
 مما هو له عامرة وكلبك آتس بالزائرين من الام بالابنة الزائرة فانه حين اراد ان
 يكتفى عن وفور احسان عبد العزيز الى الخاتم والعام واتصال اياديه لدى القريب البعيد
 جعل كلمة آتس بالزائرين ذلك الاقش قد اعني السنة ذلك بالزائرين على انهم عند معارف
 فالكلب لا ياتس الا لمن يعرف ودل معنى كونهم معارف عند اتصال مشاهدته اياهم
 لتبلا ونهارا ودل معنى ذلك على لزومهم سنة عبد العزيز ودل معنى لزومهم سنة على
 نسني مباخيرهم هنا كل تسنيا بالاتصال لا ينقطع ثم دل معنى ذلك على ما اراد فانظر
 كيف لوح مع بعد المسافة بين آتس الكلب بالزائرين وبين احسان عبد العزيز
 الوافر وتظير قول نصيب مع زيادة لطف قول الآخر نراه اذا ما ابصر الضيق مقبلا
 يكل من حبه وهو اعج ومنه قول ابن هجرمة لا امتنع العود بالفصال ولا اتباع
 الاقربة الا لاجل دل بقوله لا امتنع العود بالفصال على انه لا ينبغي لها فصالحها
 فتستغنى بها من جهة استيناسها بها وحصول الترويح الطبيعية لها في مشاهدتها
 اياها وما تستلزم من حركاتها لديها وتحتل ان يربد لا ابقى العود بسبب
 نظر لها فتسليم من الخير فتستغنى بالفصال من هذه الجهة ودل معنى انه لا ينبغيها
 على انه يحرها

على انه يحرها ودل معنى تحرها على انه يصر فيها الى الضيفان وكذا دل بقوله قربة الاصل
 على انها لا تلبث عنده حية ودل بذلك على انه يحرها ثم دل بنحوها على معنى اضياف
 القسم الثالث في الكناية المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف هي ايضا تنفا
 في اللطف متارة تكون لطيفة واخرى اللفظ وانا اورد عدة امثلة منها قول زياد
 الالح وهو لطيف ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج
 فانه حين اراد ان لا يخرج بتخصيص السماحة والمروة والندى بابن الحشرج
 فيقول السماحة لابن الحشرج والمروة له والندى له فان الطريق الى تخصيص الصفة
 بالموصوف بالتصريح اما بالاضافة او معناها واما الاسناد او معناه فالاضافة
 كقولك سماحة ابن الحشرج او سماحة مظهر اكانه المضاف اليه او مظهر او معناها
 كقولك السماحة لابن الحشرج او السماحة له والاسناد كقولك سمح ابن الحشرج او
 حصل السماحة ومعناه كقولك ابن الحشرج سمح بتقدير ضمير ابن الحشرج في سمح العاد
 اليه كما هو اخي تخصيص الصفة بالموصوف مخرج به في جميع ما تقدم من الامثلة
 او ما ترى الوصف المكنى عنه وهو طول العامة بقولك طويل النجاد كيف تجده مضافا
 الى ضمير موصوفه في قولك زيد طويل النجاد وهو النجاد في النجادة العائد الى زيد المطلق
 تخصيص طول العامة به او مسند الى ضمير موصوفه في قولك طويل النجاد وهو الضمير
 في طويل العائد الى الموصوف او الوصف المكنى عنه وهو وفور الاحسان
 بانس الكلب بالزوار كيف تجده مضافا الى ضمير موصوفه وهو عبد العزيز المخاطب
 المطلق تخصيص وفور الاحسان به او الوصف المكنى عنه وهو المضيقية
 بلا امتناع العود بالفصال والاتباع قربة الا لاجل كيف تجده مسند الى ضمير

في الكناية المطلوب بها
 تخصيص الصفة بالموصوف

موصوفة وهو خير طحاية الراجع الى ابن هزيمة المطلوب تخصيصه المصنافية به ما ذا
 صنع جميع السماحة والمروءة والندى في قيمة تنبيهها بذلك ان يحل محل ذوقه محاولا
 بذلك اختصاصها بابن الحشر ثم لما راي غرضه ما كان يتم بذلك لوجود ذوى قباب
 في الدنيا كثيرين جعل القبة مضروبة على ابن الحشر حتى تم غرضه ومنها قولهم لمجد
 بين ثوبيه والكريم بين يديه وقد يظن هذا من قسم زيد طويل لجاده واليه يترك طول
 لجاده بالسناد الطويل الى النجا وتصريح باثبات الطول للنجا وطول النجا كما عرفت
 تعرف قائم مقام طول العامة فاذا اخرج من بعد باثبات النجا لزيد بالاضافة كان
 ذلك نصحا باثبات الطول لزيد قائما مذكورا ومنها قوله وهو الطوف والمجد يدعوان
 يدوم لجيده عيفة مساعي ابن العميد نظامه انظر حين اراد ان يثبت المجد لابن
 العميد لا على سبيل التصريح ما اذا صنع ان ثبت لابن العميد مساعي وجعلها نظام عيفة
 وبين ان مناط ذلك العقد هو جيد المجد فثبت بذلك على اعتناء ابن العميد بتزيين المجد
 وبنية بتزينه اياها اعتناءه بشانه اخي بشان المجد وعلى محبته له وبنية بذلك على انه
 ما جدد ولم يفتحه ذلك حتى جعل المجد المعروف تعريف الجنس اعلم ان يدوم ذلك العقد
 لجيده فثبت بذلك على طلب حقيقة المجد دوام بقا ابن العميد وبنية بذلك على ان تزينه
 والاعتناء بشانه مقصوران على ابن العميد حتى احكم تخصيص المجد بابن العميد والكلام
 ابلغ تأكيد وحاصله ان الشاع جعل المجد منزله في المآل بابن العميد وجعل تزينه
 به تخصيصا له على نحو ما يقال تزيت الوزارة بفلان اذا حصلت له ومنها قول
 الشنفرى المازدى في وصف امرأة بالعفة بييت عجيبة من اللوم بشهادة
 اذا ما بيوت بالعلمية حكيت فانه حين اراد ان يبين عفافها وبرائة صاحبها
 عن التهمة وكما

عن التهمة وكما لجا لها عن ان تلام بنوع من الفجور على سبيل الكناية قصد الى نفس
 النجاة عن اللوم ثم لما رآها خير مختصة بتلك العفيفة لوجود عفافها في الدنيا كثيرة
 نسبها الى بيت تحيط بها تخصيصا للنجاة عن اللوم بها فقال بييت عجيبة من اللوم
 بيتهام ولم يفلح فظل قصدا الى زمان له مزيد اختصاص بالفواحص وهو الدليل وقول
 ابن هاني فجازة ولا حل دونه ولكن بصير الجود حيث بصير فانه اراد ان يجمع الجود
 على سبيل التصريح وبنية للممدوح لا على سبيل التصريح ايضا فعد الى نفس الجود فنفي
 ان يكون متورا يتقوم منه جزء بهذا وجزا بذلك فنكر الجود قصدا الى فرد من افراد
 الحفينة ونفي ان يجوز ممدوحه فقال فجازة جود بالتكثير كما ترى تنبيهها بذلك على انه
 لوجازة كان قائما على هناك لا متنازع قيامه بنفسه ثم لم يزل هذا قال ولا حل دونه كناية
 بذلك عن عدم توزينه وتقسيمه في خصصه من بعد بجهة تلك الجهة ممدوحه بعد ان عرفت
 باللام الاستغرافية فقال ولكن بصير الجود حيث بصير كناية عن ثبوته له ومنه
 قولهم مظنة فلان الجود والكريم وقد يظن ان ههنا قسما رابعا وهو ان يكون
 المطلوب بالكناية الوصف والتخصيص معا مثل ما يقال يكسر الرماذ في ساحة
 محروفي الكناية ان محروفا مضيا فليكن كذلك ما ذكر كناية واحدة بل هاهنا
 كنايةتان والتمتع من لازميين الى ملزمين احد اللازميين كثره الرماذ والثاني
 تقييدها وهو قول في ساحة محروفا واعلم ان الكناية في القسم الثاني والثالث
 تارة تكون مسوقة لاجل الموصوف المذكور كما نقول فلان بصلي ويذكر ويبتوكل
 بذلك الى انه مؤمن وفلان يلبس الغيار ويريد انه يهودي وكالا مثله المذكورة
 وتارة تكون مسوقة لاجل موصوف غير مذكور كما نقول في عرض من يؤذي المؤمنين

عن النبي بالعلم ناصية من
 اي وجه يهتد

المؤمن هو الذي يصلي ويؤتي ولا يؤذي اخاه المسلم وتوصل بذلك الى نفي الايمان
عن المؤذي وكقوله علي بن ابي طالب في حوض المواقين هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب اذا فسر الغيب بالغيبه يعني انهم يؤمنون مع الغيبة عن حضرة النبي صلى الله
عليه وسلم او عن جماعة المسلمين على معنى هدى للذين يؤمنون عن اخلاص للذين
يؤمنون عن نفاق واذا قد وحييت ما امل عليك فتقول مني كانت الكناية عن ضمنية
على ما عرفت كان اطلاق اسم التعريف عليها مناسبا واذا لم يكن كذلك لكان قد كان
ذات مسافة بينها وبين ما ينبغي عنه منبذة لئلا يتوسط الواسط كما في كثير الرماد والاشباه
كان اطلاق اسم التلوخ عليها مناسبا لان التلوخ هو ان تشير الى غيرك من بعيد
ان كانت ذات مسافة قريبة مع نوع من الخفاء كخوض الغيا وخوض السادة
كان اطلاق اسم الرمز عليها مناسبا لان الرمز هو ان تشير الى قريب منك على سبيل
الخفية قال رمزت الى مخافة من يعلمها من خيران تبدي هذا كل كلامها وان
كانت لامع نوع الخفاء كقول النبي تمام آتيت فما يذرن سوى كرمي وحسبك ان
يزرن ابا سعيد فانه في افادة ان ابا سعيد كرمي غير خاف كان اطلاق اسم الايمان
والاشارة عليها مناسبا وكقول البخاري او ما رايت المجد القوي صلة في اطلاق
ثم لم يتحول فانه في افادة ان آل طلحة اما جد ظاهر وكقول الآخر اذ الله لم يبق الا
الكرام فسقى وجوه بني حنبل وسقى ديارهم باكر من الغيث في الزمن المجاني
فانه في افادة كرم بني حنبل كما ترى وكقول الآخر متى تخلصتم من كرمي ومسلم بن
عمرو من كرمي فانه في افادة كرم مسلمة اظهر من الجميع واما قوله لسالت الندي
والجود ما لي اراكما تبذلانما ذلا بعز مؤبد وما بال ركن الجدا مسي مهتما

مطل
متمم
والرمز والاشارة
في الكناية

فقال اصبنا

فقال اصبنا بابن يحيى محمد فقلت فقلنا متى عند موته فقد كنتما عبده في كل
مشهد فقالا لئلا نغزى بفقد مسافة يوم ثم نملو في خلد في افادة جود ابن
يحيى رحمه الله تعالى ما ترى من الظهور واعلم ان التعريف تارة يكون على سبيل الكناية
واخرى على سبيل الجاز فاذ اقلت اذ يتبين فتستعرف وارتد الخاطب ومع الخاطب
الناسا آخر معتمد على قراين الاحوال كان من القبيل الاول وان لم ترد الاخير الخاطب
كان من القبيل الثاني فتأمل على هذا فترى ان شئت فقد تهرتك واعلم ان
ارباب البلاغة واصحاب الصناعة للمعاني مطبقون على ان الجاز ابلغ من
الحقيقة وان الاستعارة اقوى من التصريح بالتشبيه وان الكناية اوقع من الاضاح
بالذكر والسبب ان الجاز ابلغ من الحقيقة هو ما عرفت ان مبني الجاز على الانتقال
من الملزوم الى اللازم فانت في قولك رغبنا الغيث ذا كرا الملزوم التبت مراد به لانه
معتزلة مدعى الشيء ببينة فان وجود الملزوم شاهد لوجود اللازم لا منعا لتفكاك
الملزوم عن اللازم لاداء التفكاك عنه الى كون الشيء ملزوما وخبر ملزوم باعتبار
واحد وفي قولك رغبنا التبت مدعى للشيء لا ببينة وكما بين ادعاء الشيء ببينة
وبين ادعاءه لا بها والشيء ان الاستعارة اقوى من التصريح بالتشبيه امران احدهما
ان التصريح بالتشبيه اعترافا بكون المشبه به المحل من المشبه في وجه التشبيه على ما
قررت في باب التشبيه الثاني ان في ترك التصريح بالتشبيه الى الاستعارة التي هي مجاز
مخصوص الفائدة التي سمعت في الجاز انما من دعوى الشيء ببينة والشيء ان
الكناية عن الشيء اوقع من الاضاح بذكره نظير ما تقدم في الجاز بل عينه بيتين
ذكر ان مبني الكناية كما عرفت على الانتقال من لازم الى ملزوم معين ومعلوم

مطل
الطريق البرهاني
مفيد جدا لان الانتقال
من الملزوم الى اللازم
معتزلة مدعى الشيء
بالبينة

عندك ان الاشتغال من اللازم الى ملزوم معين بعقد مساواته اياه لكنه عند التساوي
 يكونان متلازمين فيصير الاشتغال من اللازم الى الملزوم اذ ذاك غير ان الانتقال من
 الملزوم الى اللازم فيصير حال الكناية كحال الجازي كون الشيء معها مدعى ببينة ومع
 الافصاح بالذکر مدعى لا ببينة وبهذا الطريق ينخرط نحو ما مطرت السماء نباتا
 في سلك نحو عينها الغيث فانهم هذا اما يمكن من تقرير كلام السلف بحكم الذم في هذين
 الاصلين ومن ترتيب الانواع فيهما وتذييلها بما كان يليق بها وتطبيق البعض
 منها على البعض منها وتوفيق كل من ذلك صفة على موجب مقتضى الصناعة وتبيين ما اورد
 ذوو البصائر واتي اوصيهم ان اوردتهم كلامي نوع استعارة وفانهم ذكر في كلام السلف
 اذا تصفوه ان لا يتخذوا ذلك مستغزرا للسلف او فضلا على علمهم فغير مستبدح في ايتما
 نوع فخران يزل عن اصحابه ما هو المشبه بذلك النوع في بعض الاصول والفروع او
 التطبيق للبعض بالبعض متى كانوا المختصين له وانما يستبدح ذلك ممن رجع في غير
 رايه في ما تدفعهم تلك ثم لا يقولون ان يشبهه وعلمنا هذا الفن وقيل قاطعهم كانوا في
 اختراجه واستخراج اصوله وتقليد قواعدهم واحكام ابوابها وفصولها والظفر في
 تفاربعها واستغراق امثلتها الثلاثة بها وتلقظها من حيث تجب تلقتها و
 اعتبارها في التفتيش والتفتيش ملاقطها وكذا النفس والروح في ركوب المسالك
 المتوقفة الى الظفر بها مع تشعب هذا النوع الى شعب بعضها اذ في من البعض
 تشعبها فانين بعضها الخوض من البعض كما عسى ان يفرغ سمسك طرف من ذلك
 فقلوا اما وقتت به القوة البشرية اذ ذاك لم وقع عند فتورها منهم ما هو لازم
 الفتور واما بعد فان خلاصة الاصلين هي ان الكلمة لا تفيد البتة الا بالوضع او
 الاستدلال بوساطة

الاستعارة طلب الميل
 ان يميل الكلام دون
 كلام السلف

مطلق
 هذا الجمل يشير الى
 ان

الاستدلال بوساطة الوضع فاذا استعملت فاما ان يرد معناها وحده او غير معناها
 وحده او معناها وغير معناها معا فالاول هو الحقيقة في المفرد وكل من استعمل في
 الافادة بالنفس الغير والثاني هو الجازي في المفرد وانه مستقر الى نصب المالة
 مانعة عن ارادة معنى الكلمة والثالث هو الكناية فلا بد من دلالة حال الحقيقة
 في المفرد والكناية تشبه كان في كونها حقيقتين وتفتقران في التصریح وعدم التصریح
 وغير معناها في الجاز اما ان بقدر قانما مقام معناها بوساطة المبالغة في التشبيه
 اولا بقدر الاول هو الاستعارة والثاني هو الجاز المرسل المذكور في الاستعارة
 اما ان يكون هو المشبه به او المشبه الاول هو الاستعارة بالتصریح والثاني هو
 الاستعارة بالكناية وقرينة ان ثبتت للمفردة او بنسب اليه ما هو مختص بالمشبه به
 والمشبّه به المذكور في الاستعارة بالتصریح لكان يكون مشبهه المتروك شيئا لا تخفف
 او شيئا لا تخفف له والاول هو الاستعارة الحقيقية والثاني التخيلية والكلمة اذا
 اسندت فاسنادها لحسب الاصحاب دون رايها اما ان يكون علم وفق عقلك
 وعلمك اولا يكون والاول هو الحقيقة في الجملة والثاني هو الجاز فيها ثم ات
 الحقيقة في الجملة اما ان تكون مقرونة بلفظة مستلزمة اولا تكون والا وبي
 داخله في الكناية والثانية داخله في التصریح واذا قدرنا الحقيقة في المفرد
 وفي الجملة وعرفنا فيها التصریح والكناية وعرفنا الجاز في المفرد وفي الجملة
 وعرفنا تنوع الكناية الى تعريض وتلوخ وروا لبياء وامشاة وعرفنا
 تنوع الجاز الى مرسل مفيد وغير مفيد والى استعارة مصرح بها ومكتفي عنها وعرفنا
 ما يتصل بذلك من الحقيقية والتخيلية والقطعية والاجتماعية ومن الاصلية

والنوعية على رأى الاصحاب دون رايها على ما تقدم والجودة والموسيقى وحصل
لنا العلم بتفاوت التشبيه في باب البلاغة الى الضعف والقوة والى كونه تشبيها
موسلا وكونه تشبيلا ساذجا وكونه تشبيلا بالاستعارة وكونه تشبيلا وقصينا للوط
عن الى الاطلاع على هذه المقاصد فنقول البلاغة هي بلوغ المتكلم في تادية المعاني
حداله اختصاص بتوفيقه خواص التراكيب صحتها وايراد انواع التشبيه والمجاز
والكناية على وجهها ولها اثنى البلاغة طرفان اعلى واسفل متباينان تباينا
لا تتوالتى له ناراهما بينهما مراتب تكاد تغتفر الحصر متفاوتة فمن الاسفل
تبتدأ البلاغة وهو القدر الذى اذا انقص منه شئى التحق ذلك الكلام بما
تشبههنا في صدور الكتاب من اصوات الحيوانات ثم تآخذ في التزايد متصاعدة
الى ان تبلغ حد العجاز وهو الطرف الاعلى وما يقرب منه واعلم ان شأن
العجاز عجيب يدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحة ومدر ك الالعجاز عندى هو الذوق
ليس الا وطريق التراب الذوق لول خدمة هذين العلمين نعم للبلاغة وجوه
متكثرة ربما تيسرت اما طنة البشام عنها التجلي عليك اما فوس وجه العجاز فلا
واما الفصاحة فهي قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد و
الرجوع الى اللفظ وهو ان تكون الكلمة عربية اصلية وعلامة ذلك ان تكون
على السنة الفصحى من العرب الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها
الكثير لا مما احدثها المؤكدون ولا مما اخطا فيه العامة وان تكون اجزى
على قوانين اللغة وان تكون سليمة عن التنافر والامراد بتعقيد الكلام
هو ان يعثر صاحب فكره في مقصده ويشيكل طريقه الى المعنى ويوثر من طبعه
خوة حتى ينقسم

في البلاغة والفصاحة

يدرك ولا يمكن وصفه
كاستقامة الوزن

من اشكال تشبيها

خوة حتى ينقسم فكره ويشيكل طريقه الى ان لا تدري من اين تتوصل وباقى
طريق معناه تتصل كقول الغزدي وما مثله في الناس الا مملكا ابوامه
حتى ابوه يعاربه او كقول ابي تمام ثابته كبد السماء ولم يكن كاشنين ثاب
اذ هما في الغار وغير المعقد هو ان يفتح صاحب الفكر الطريق المستوي ومثله
وان كان فيه معاطف نصبت عليه المنار واوقد الانوار حتى تسلكه سلوك المتبين
لوجملته وتقطعه قطع الدائق بالبحر في طيبته واذ قد وقفت على البلاغة وعلى
الفصاحة المعنوية واللفظية فاننا اذكر على سبيل الاموذج آية الكشف
لكل منهما عن وجوه البلاغة والفصاحتين ما عسى يسترها عنك ثم ان ساعدك
الذوق ادركت منها ما قد ادرك من تحذوا ابها وهي قوله علمت كلمته وقيل
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغبيض الماء وقضى الامر واستوت على
الجودي وقيل بعد النجوم الظالمين والنظر في هذه الآية من اربع جهات
من جهة علم البيان ومن جهة علم المعاني وهما مرجع البلاغة ومن جهة
الفصاحة المعنوية ومن جهة الفصاحة اللفظية اما النظر فيها من جهة
علم البيان وهو النظر فيما فيها من المجاز والاستعارة والكناية وما يتصل
بها فنقول انه غير سلطان لما اباد ان يبين معنى اردنا ان نرد ما النجم من
الارض الى بطنها فارتد وان تقلع طوفان السماء فانقلع وان تغبيض الماء
النازل من السماء فغاض وان تقضى امر نوح وهو ايجاز ما كنا وعدنا
من اخراق قومه ففضى وان تسوى السفينة على الجودي فاستوت و
ابقينا الظلمة تحرق بني الكلام على تشبيه المراد بالما مور الذي لا يتأتى منه كمال
قوابل

في فوائد هذه الآية الكريمة
من الجملات المذكورة
تأمل ثم تأمل

هيئته العصباني وتشبيهه يكون المراد بالامر الجزم النافذ في تكون المقصود
 تصوير الاقتدار العظيم تابعة لارادته اتجاذا واحدا ما ولسيته فيها تغييرا
 وتبدلا كانتا حقا مميزات قد عرفوه حق معرفته واحاطوا علما بوجود الانقياد
 لامر والاذعان لحكمه وختم بذل المجهود عليهم في تحصيل مراده وتصوروا مزيد
 اقتداره فوطئت مساكنة في نفوسهم وفربت سرادقها في افئدة ضمائرهم فلما
 تلوح لهم اشارته كان المشار اليه مقدما وكما يريد عليهم امره كان المأمور به
 متمما متى لا تلتقي لا اشارته بغير الامضاء والانقياد ولا الامر بغير الادعاء
 والامتثال ثم بنى على تشبيهه هذا نظم الكلام فقال اجل وعلا قيل على سبيل المجاز عن
 الارادة الواقعة بسببها قول القائل وجعل قريظة الحار والخطاب للجماد وهو
 يا ارض ويا سماء ثم قال كما ترى يا ارض ويا سماء تخاطبا لهما على سبيل الاستعارة
 للتشبيه كقولهم استعار لغزو الماء في الارض البليغ الذي هو افعال الجاذبة
 في المصعوم للشبه بينهما وهو الذهاب في مقترضى ثم استعار الماء للغذاء استعارة
 بالكناية تشبيها له بالغذاء لتقوى الارض بالماء في الانبات للزروع والاشجار
 تقوى الاكل بالطعام وجعل قريظة الاستعارة لفظا ابلغ لكونها موضوعا للامتثال
 في الغذاء دون الماء ثم امر على سبيل الاستعارة للتشبيه المتقدم ذكره وخاطب في الامر
 ترشيحا الاستعارة النداء ثم قال ما ذك باضافة الماء الى الارض على سبيل المجاز تشبيها
 لاتصال الماء بالارض باتصال الملك بالملك واختار ضمير الخطاب لاجل الترشيح ثم استعار
 لاحتباس المطر الاقلاخ الذي هو ترك الفاعل للفعل للشبه بينهما في عدم ما كان ثم امر
 على سبيل الاستعارة وخاطب في الامر قائلا اقلع مثل ما تقدم في ابلغ ثم قال وخبض الماء

وان السموات والارض
 وهذه الاجرام العظام

وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد ان لم يصرح بمن خاض الماء اول ما
 قضى الامر وسوى السفينة وقال بعد ان لم يصرح بتأويل يا ارض ويا سماء في
 صدر الآية سلمه كافي كل واحد من ذلك لسبيل الكناية ان تلك الامور العظام
 لا تتأني الا من ذي قدرة لا يكتفي بها بل يغلبها بالجمال لذهاب الوهم الى
 ان يكون غيره جللت عظمتها قال يا ارض ويا سماء بوليا لخص ما خاض ولما خاض
 مثل ذلك الامر المماثل وان يكون تشبوه السفينة واقاربها بتسوية غير
 واقاربها ثم ختم الكلام بالتعريض تشبيها لسالك مسلكهم في تكذيب الرسل ظلم
 لانفسهم لا غير ختم اظهار مكان السخط وطهره استخفافا لآياتهم فبما
 الطوفان وتلك الصورة المماثلة ما كانت الا ظلمهم واما النظر فيها من جهة علم المعاني وهو النظر في فائدة
 كل تقديم وتأخير فيما بين جملة فذلك انه اختير يا دون سائر احوالها لكونها
 اكثر في الاستعمال وانها دالة على تعبد المبادي الذي يستدعيه مقام اظهار
 العظمة وايداء شان العزة والجبوت وهو تعبد المبادي المكونين في
 بالتهاون به ولم يقل يا ارض بالكسرة لامداد النفاون ولم يقل يا ارض
 لتعبد الاختصار مع الاستعارة في ايتها من التكلف التشبيه الغير المناسب
 للمقام واختير لفظ الارض دون سائر اسماءها لكونه اخف وادور واختير لفظ
 السماء لمثل ما تقدم في الارض مع قصد المطابقة وتعرفتها واختير ابلغ على
 ابلغ لكونه اخف واكثر حظا النجاسة بينه وبين اقلع او قد قيل ما ذك بالافراد
 دون الجمع لما كان في الجمع من صورة الاكثر استكثارا المتأني عنها مقام
 اظهار الكبرياء والجبوت وهو الوجه في افراد الارض والسماء وانما لم يقل

وجهه
 بكلمة فيها

ابلغ بدون المفعول لان لا يستلزم تركه ما ليس بمراد من تعميم الابتداء للجبال
 والتملال والحياء ومن كفا من الماء باسمه من نظر الى مقام ورود الامر الذي
 هو مقام عظيمة وكبرياء ثم لا يبين المواد اختصار الكلام مع اقله احتراز
 عن الحشو المستغنى عنه وهو الوجه في ان لم يقل بياض ابلغ ما اكل فبلغت
 وبياضه اقله فبلغت من اختياره على المشددة لكونه اخضر وقيل الماء
 دون ان يقال ماء طوفان السماء وكذا الامر دون ان يقال امر نوح و
 هو الجاز ما كان الله وعده نوحا من هذا ان قوله قصد الاختصار والاستغناء
 بحرف التعريف عن ذلك ولم يقل مستويث على الجودي بمعنى اقترنت على نحو
 قيل ونحوه وقضى في البناء للمفعول اعتبار البناء الفعل للفاعل مع
 السفينة في قوله وهي تجري بهم في موج مع قصد الاختصار في اللفظ ثم قيل
 بعد القوم دون ان يقال ليبلغ القوم طلبا للنا كيد مع الاختصار و
 نزول بعد منزلة لين بعد و ابعدا مع فالدة اخرى وهو استعمال الكلام
 بعد الدال على معنى ان البعد حق ظم ثم اطلق الظلم ليشاغل كل نوع من
 يدخل فيه ظلم انفسهم لزيادة التنبيه على خطية سوء اختيارهم في تلك
 الممثلة بهذا من حيث النظر الى تركيب الكلام واما من حيث النظر الى ترتيب
 ايجاز فذكر انه قدم التذرع على الامر فيقول بياض ابلغ وبياضه اقله دون
 ان يقال ابلغ بياضه واقله بياضه جريا على مقتضى اللزوم فيما كان
 مأمورا حقيقة من تقديم التنبيه على الامر بالوارد وعقبيه في نفس
 المنادي قصد ابدل كل معنى التوضيح ثم قدم امر الارض على امر السماء والتدري

قيل

به لا ابتداء

بلا ابتداء الطوفان منها ونزولها لذكر في القصة منزلة الاصل والاصل بالتقديم
 اولى ثم اتبعها قوله تعالى ونحو الماء لانصاره بقصة الماء واخذة بنحوها الا ترى
 ان اصل الكلام قيل بياض ابلغ ما اكل فبلغت ماءها وبياضها اقله عن ارسال
 الماء فاقطعت عن ارساله ونحو الماء النازل من السماء ففاض ثم اتبعه ما
 هو المقصود من القصة وهو قوله وقضى الامر اي الجزاء الموعود من اهلاك الكفرة
 واجبا نوح ومن معه في السفينة ثم اتبعه حديث السفينة وهو قوله تعالى و
 استوت على الجودي ثم ختمت القصة بما ختمت هذا كله نظر في الآية من جانبي
 البلاغة واما النظر فيها من جانب الفصاحة المعنوية فهي كما ترى نظم للمعاني
 لطيف وتاديب لها ملخصة مبينة لا تقيد بعثر الفكر في طلب المراد ولا التواء
 يشيك الطريق الى المراد بل اذا جرت نفسك عند اسميها وجدت الفاظها
 تسابق معانيها ومعانيها تسابق الفاظها في من لفظ في تركيب الآية و
 نظمها تسبق الى اذكر الا ومعناها اسبق الى قلبك واما النظر فيها من جانب
 الفصاحة اللفظية فالفاظها على ما ترى عربية مستقلة جارية على قوانين
 اللغة سليمة عن التنازع بعيدة عن البشاعة عذبة على العذبات سبليته
 على الاساليب كل منها كالما في السلاسل وكالعسل في الخلاوة وكالنسيم
 الرقة والكتان التبريد لا يتامل العالم آية من آياته الا ادرك لطائف الاشع
 الحصر ولا تظنن الآية مقصورة على ما ذكرت فاعلم ما تركت اكثر مما ذكرت
 لان المقصود لم يكن الا مجرد الارشاد لكي يفهم اجتناب عثرات علمي المعاني والبيان
 منها وان لا علم في باب التفسير علم الاصول اقرا منها على المترجم المراد الله تعالى

الاصول التي هو علم الكلام

من كلامه ولا اخون على عاظمي يا ويل مشبهاته ولا انفع في ذلك لطائف نكتته
وامراره ولا اكشف للفتاح عن وجه الحجاز وهو الذي يوفى كلاء رب العزة
من البلاغة حقه ويصون له في مظان النواويل مائة وروثه ولكم آية من
آيات القرآن عزها قد خيمت صفها واشبهت ماها وروثها ان وقعت
الى من لبسوا من اهل هذا العلم فاحذوا بها في ما اخذت مردودة ومحموها
على ما مل غير مقصودة وهم لا يدرون ولا يدرون انهم لا يدرون فداك الآي
من ما اخذهم في خويل ومن محامهم على ويل طويل وهم تحسبون انهم تحسبون
صنعهم مع ما لهذا العلم من الشرف والظاهر والفضل الباهر لا ترى علما لقي
من الضمير ما لقي ولا مئني من متقوم الحسب عما مئني آين الذي مهتله قواعد
ورتب له شواهد ويدين له حدودا ترجع اليها وعين له رسوما يعرج عليها
ووضع له اصولا وقوانين وجمع له حجج وبراهين وتتم لضبط متفرقاته
ذبله واستنهض في استخلاصها من الابدى رجلة وخبله علم تراه ايا يدرك
سبا جزاء حوته الدبور وجزء حوته الصبا انظر باب التخيير فانه جز
منه في ابدى من هو انظر باب الاستدلال فانه جزء منه في ابدى من هو ان
معظم ابواب اصول الفقه من اى علم هي ومن يتو لاها وحده وحده ولكن
جلت حكمته اذ وفق لتحويل العلم فيه عسى ان يقطي القوس باريها حول منه
عز سلطانة وقوة في الحول والقوة الآله واذ قد تقرر ان البلاغة تلزم جميعها
وان الفصاحة بنوعيتها مما يكسو الكلام حلة التزيين ويرقيه على درجات
التحسين فكم لنا وجوه مخصوصة كثيرة ما يصار اليها لتصدق تحسين الكلام فلا
علينا ان نشير

علم البديع

علينا ان نشير الى الاخر منها وهي قسمان قسم يرجع الى المعنى وقسم يرجع
الى اللفظ فمن القسم الاول المطابقة وهي ان يتجوز بين متضادين كقوله اما
والذي ابكى واشحك والذي اجات واحيا والذي امرة الامر وقوله علمت
كله نل الله ما كل الملك توفى الملك من تشاء وتنزع الملك لمن تشاء وتنزع من
تشاء وتذل من تشاء وقوله تعاف فليضحاوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله تعاف و
تحسبهم انهم انما هم رقود ومنه المقابلة وهي ان يتجوز بين اثنين متوافقين
او المتضادين عند يها ثم اذا شرطت ههنا شرطا شرطت هناك خذ كقوله عز و
خلافا مما من اخطى واتقى وصدق بالحقى فسنبت للبرى واقام من نخل
واستغنى وكذب بالحقى فسنبت للعصى لما جعل التبر مشتركا بين الاخطا
والاقتا والتصديق جعل منه وهو التبر مشتركا بين اخذ ادنك وبني المنع
والاستغناء والكذب ومنه المشاكلة وهي ان تذكر الشيء بلفظ غير له وقوله
في حجبته كقوله قالوا اقترب شيئا تجد لك طبقه قلت اطبخوا في حبة وقميصا وقوله
مبغضة الله وقوله تعاف فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم و
نوله تعاف ومكروا ومكروا الله وقوله تعاف تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسكم و
قوله تعاف بل يدها مبسوطة وان وقوله تعاف وجزا السينة سينة مثلها
ومنه مراعاة الظهور وهي عبارة عن الجمع بين المتشابهات كقوله
ومر في كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤتم الرسم غير النقطة ومنه المزاوجة
وهي ان تزوج بين معنيين في الشرط والجزا كقوله اذا ما نبي الساهي فليج بى
الخطى اخذت الى الواشى فليج بها الجهر ومنه اللفظ والشر وهو ان تلفظ

المطابقة

المقابلة

المشاكلة

المزاوجة

اللفظ والشر

بين شئين في الذكر ثم تتبعهما كلاما متعلقا بواحد ومتعلق بآخر من غير
 تعيين ثقة بأن السامع يرد كلامهما الى ما هو له كقوله عز وجل ومن رحمة
 جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ومنه الجمع وهو ان تدخل
 شئين فصاعدا في نوع واحد كقوله ان الشباب والفراخ والجد مفسدة
 للمرأة أي مفسدة وقوله عز وجل المال والبنون زينة الحياة الدنيا ومنه
 التفريق وهو ان تقصر الى شئين من نوع فتوقع تباينا كقوله ما نوال
 الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سحيا فنوال الامير بدرجة حين ونوال
 الغمام قطرة ماء ومنه التقسيم وهو ان تذكر شيئا ذا جزئين او اكثر ثم تصنف
 الى كل واحد من اجزائه ما هو له عندك كقوله اديبان في تلح لا بالكلام اذا
 صحيا المرء خير الكيد فهذا طويل كظلم القنافة وهذا قصير كظلم التويد
 ومنه الجمع مع التفريق وهو ان تدخل شئين في معنى واحد وتفرق
 بين جهتي الادخال كقوله قد اسود كالمسك صدقا وقد طاب كالمسك خلقا
 فانه شبه الصدغ والخلق بالمسك ثم فرق بين وجهي المشابهة كما ترى ومنه
 الجمع مع التقسيم وهو ان تجمع امورا كثيرة تحت حكم ثم تقسم او تقسم ثم تجمع
 مثال الاول قول المتنبي الدهر معتذر والسيف منتظر وارضهم لك
 مصطاف ومرتبغ للسنبي ما نكحوا او القتل ما ولودوا والنكح ما جمعوا
 والنار ما زرعوا فانه جمع في البيت الاول ارض العدو وما قبلها في كونها
 خالصة للمدح وقسم في الثاني ومثال قول حسان قوم اذا حاربوا خروا
 عدوهم او حاولوا النفع في الشياهم نفعوا سجيحة تلك منهم غير محدثة ان
 الخلائق فاعلم

الجمع

التفريق بينهما

الجمع مع التفريق

الجمع مع التقسيم

منه ما ذكره في قوله
 قد اسود كالمسك صدقا
 وقد طاب كالمسك خلقا
 فانه شبه الصدغ والخلق
 بالمسك ثم فرق بين وجهي
 المشابهة كما ترى ومنه
 الجمع مع التقسيم وهو ان
 تجمع امورا كثيرة تحت حكم
 ثم تقسم او تقسم ثم تجمع
 مثال الاول قول المتنبي
 الدهر معتذر والسيف منتظر
 وارضهم لك مصطاف ومرتبغ
 للسنبي ما نكحوا او القتل ما
 ولودوا والنكح ما جمعوا والنار
 ما زرعوا فانه جمع في البيت
 الاول ارض العدو وما قبلها في
 كونها خالصة للمدح وقسم في
 الثاني ومثال قول حسان قوم
 اذا حاربوا خروا عدوهم او
 حاولوا النفع في الشياهم نفعوا
 سجيحة تلك منهم غير محدثة ان
 الخلائق فاعلم

الخلائق فاعلم شترها البديع فانه قسم في البيت الاول حيث ذكر شترها للمادة
 ونقسم للمادة ثم رجع في الثاني فقال سجيحة تلك ومنه الجمع مع التفريق
 والتقسيم كما اذا قلت فكان النار ضوا وكالنار حرا محيا جسيبي وخرقة بالي
 فذلك من ضواء في اختيار وهذا خرقة في اختلال ولكن ان تلحق بهذا القبيل
 قوله عز سلطانة يوم يات لا تكلم نفس الا باذن منهم شقي وسعيد فاما
 الذين شقوا في النار الآتية واما الذين سعدوا في الجنة الآتية ومنه
 الابهام وهو ان يكون للفظ استعمالان قريب وبعيد فيذكر الابهام
 القريب في الحال الى ان يظهر ان المراد به البعيد كقوله سحلتا على طرا على
 الدوم بعدما خلعتا عليهم بالطعان ملايسا اراد بالجل على الدوم
 تقيد البعد فاعلم ارتكابه الخيل الدوم كما ترى وقوله سبحانه
 الرحمن على العرش استوى وقوله تعاد والارض جميعا قبضته يوم
 القيمة والسفوفات مطويات يمينه واكثر المنشاهات من هذا القبيل
 منه تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله هو البدر الا انه البحر راخا
 سوى انه الضم غام لكنه الويل ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام
 تحت لوجهين مختلفين كقول من قال للماء عذري ليت خبيثه سوا
 بالمشابهات من القوان يدخل في هذا النوع باختيار ومنه
 سوق المعلوم مساق غيره ولا احب تسميته بالتجاهل كقوله اذ اكل
 ام لمش بالونشي الكرخة اذ اكل ام خاضت باليسى مرتقة وقولها
 ايا شجر اخا يور ما لك مورقا كما نك لم تجزع على ابن طريف وقوله

الابهام

الخاضع هو الظاهر والناهي ضايف
 لا فائدة الا بالربيع الكرخة
 ساقا واما في ريشه او الصنوبر

الامر في قوله
 وهو ما بين الركنين
 الا في قوله
 الوثنى الوان الثور

منه ما ذكره في قوله
 قد اسود كالمسك صدقا
 وقد طاب كالمسك خلقا
 فانه شبه الصدغ والخلق
 بالمسك ثم فرق بين وجهي
 المشابهة كما ترى ومنه
 الجمع مع التقسيم وهو ان
 تجمع امورا كثيرة تحت حكم
 ثم تقسم او تقسم ثم تجمع
 مثال الاول قول المتنبي
 الدهر معتذر والسيف منتظر
 وارضهم لك مصطاف ومرتبغ
 للسنبي ما نكحوا او القتل ما
 ولودوا والنكح ما جمعوا والنار
 ما زرعوا فانه جمع في البيت
 الاول ارض العدو وما قبلها في
 كونها خالصة للمدح وقسم في
 الثاني ومثال قول حسان قوم
 اذا حاربوا خروا عدوهم او
 حاولوا النفع في الشياهم نفعوا
 سجيحة تلك منهم غير محدثة ان
 الخلائق فاعلم

سبحانه وتعالى وانا اوتياكم على هدى او في ضلال مبين ومنه الاختراخ
 وكسب الحشو وهو ان تدرج في الكلام ما ليس له المعنى بدونه كما قال طرفة
 فسبحي ديارك غير مفسدها وصوت الربيع وديمة تهمي فادرج غير مفسدها
 وكما قال النابغة كعري وما تهمي على بهتين لقد نطق بطلا على الاكارح
 فادرج وما تهمي على بهتين وكما قال ابن المعتز ان تجي لازل تجي
 صديق وخليفي من دون هذا الانام فادرج لازل تجي وكما قال عز وجل
 فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فقولوا لمن تفعلوا الاختراخ
 كما قال نعا فلما قسم بمواقع النجوم وانه القسم لو تعلمون عظيم فقولوا وانه
 القسم لو تعلمون عظيم اختراخ وقوله تعالى لو تعلمون اختراخ في اختراخ
 ومنه الاستتباع وهو المذبح يمشي على وجهه يستتبع موحا آخر كقولهم ثابت
 من الامار ما لو حوينا له لحنيت الدنيا بانك خالدا الاتوا كيف مدركه بالشيعة
 على وجهه يستتبع مدركه بكمال السجاء وجلال القدر من وجه آخر ويوضح كل
 ما ذكرت اذا قسمته الى قولك ثابت من الامار ما لو اجتمعت لكم لمقبيات
 مخلدا ومنه الالتفات وقد ذكره في علم المعاني ومنه تقليد الالفاظ وال
 تقليد لها مثل يا هيا وعاض وخيض اذا صادفنا الموقوع ويشفر على
 الايجاز في الكلام والاطناب فيه وقد سبق في الذكر ومن القسم الثاني
 التخييل ويشابه الكلمتين في اللفظ والمعنى في باب الاستحسان
 عدة انواع احدها التخييل التام وهو ان يتفاوت المتخيلان في اللفظ
 كقولك رجة رجة وثانيها التخييل الناقص وهو ان تختلفا في الهيئة
 دون الصورة
 كقولك

اختراخ

استتباع

سبق

دون الصورة كقولك البدر يمسح البدر وكقولك البدر يمسح البدر وكقولك
 الجوهل اما متغيرا او متغيرا والمشد في هذا الباب بتمام مقام الخفيف
 نظرا الى الصورة فاعلم وثالثها التخييل المزدوج وهو ان تختلفا بزيادة حرف
 كقولك مالي كمالى وجدي جدي وكاس كاسب ورابعها التخييل المضارع
 المطرف وهو ان تختلفا بحرف او حرفين مع تعارب المخرج كقولك في الحرف
 الواحد امس وطامس وخصب وخصب وكثب وكثب وكثم وكثم وفي الحرفين
 كقولهم ما خصصتني واما خصصتني وخصصتني وخصصتني وهو ان تختلفا
 مع التعارب كقولك سعيد بعيد وكاتب كاذب وعابد عابد والمختلفان
 في اللحاظ اذا اتفقا كقوله كاذب عابد كاذب عابد كاذب عابد كاذب عابد
 اذا ورد على قولهم من طلب وجد وجد وقولهم من فرح بابا وفرح بابا وفرح بابا
 على المؤمنين هيتون ليتون وحيثك من سبأ بنسب او على قولهم النبذ
 بغير التعميم وبغير التعميم بسمي ذلك مزدوجا ومكثرا او موددا ومنها نوع
 آخر يسمى تخييل مشوش وهو مثل قولك بلاخه وبرائة واذا وقع احد
 المتخيلين في التام مركبا ولم يكن مخالفا في الخط كقوله اذا ملك لم يكن ذا
 هبة فدره فدولته ذاهبة يسمى متشابهة وان كان مخالفا في الخط كقوله
 كلكم قد اخذ الحام ولا جام لنا ما الذي ضر مدبر اجام لوجام لنا يسمى مفروقا
 ومما يخفف بالتخييل قول عز وجل قال اني لعلمكم من العالين وقوله تعالى
 وجني الجنين دان وكثيرا ما يخفف بالتخييل الكلمتان الراجعتان الى اصل واحد
 في الاشتقاق مثل قول عز اسمه فاقم وجهك للدين القيم وقوله تعالى فروح وريحان

الكثب القريب والكلمة الثم

هذا هو العجز على الصدر

ومن جهات الحسن رد العجز على الصدر وهو ان تكون احدى الكلمتين المكررتين
او المتجاورتين او المتخالفين بالتجانس في آخر البيت والاخرى قبلها في احد النواحي
الحسن من البيت على صدر المصراع الاول وحشو واخره وصدر المصراع الثاني
وحشوه كما اذا قلت شهر في علمه وحله وزهده وعهد شهر في علمه شهر
وحله وزهده وعهد شهر في علمه وحله وزهده وعهد شهر شهر
علمه وحله وزهده شهر وعهد شهر في علمه وحله وزهده وعهد شهر شهر
والا حسن في هذا النوع ان لا يرجع الصدر والعجز الى التكرار ومن جهات
الحسن القلب كقولهم استر عورتنا وآمن روحنا وانما كسر مقلوب البعض
الكل او كقولهم اللهم استر عورتنا وآمن روحنا وانما كسر مقلوب البعض
واذا وقع احد المقلوبين قلب الكل في اول البيت والثاني في آخره كسر مقلوبا
مجنجا واذا وقع قلب الكل في كلمتين او اكثر شعرا او غير شعرا كقولهم كسر مقلوبا
وخان اذا نأخ وقوله انس ارملا اذا عرك واخرج اذا المرء آسا سمي
مقلوبا مستويا ومن جهات الحسن الاتساع وهي في الشعر كالتعاقب في
في الشعر ومن جهات الفواصل القوافية والكلام في ذلك ظاهر ومن جهات
الحسن الترتيب وهو ان تكون الالفاظ مستوية الاوزان متفقة
الاخاذا ومتعارتها كقولهم تعا ان البناء يا بهم ثم ان علينا حساهم
وقوله تعا ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي وعده تعا وان بنا هاهنا
الكتاب المستبين وعهد بنا هاهنا الصراط المستقيم واصل الحسن في جميع
ذلك ان يكون الالفاظ نوابغ للمعاني لان يكون لها تواربع اعني ان تكون
متكلمة ويورد المعاني

كقول النبي صلى الله عليه وسلم
روى ان المسلمين قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
هل من شيء نقول قد بلغت
القلوب الخنا قال نعم قولوا
اللهم استر عورتنا وآمن
روحنا من مدارك الشرب
في سورة الاحزاب

متكلمة ويورد الاصحاب علمنا النوعا مثل كون الحروف منقولة او غير منقولة
او البعض منقوطا والبعض غير منقوطا بالسوية فلكل ان تستخرج من هذا
القييل ما شئت وتلقب كل من ذلك بما احببت واذا قد حققت ان علمي
المعاني والبيان هو معرفة خواص تراكيب الكلام ومعرفة صياغات المعاني
ليتم عمل بها الى توفيق مقامات الكلام حقها بحسب ما ينبغي به قوة ذكائك وحسن
علم ان مقام الاستدلال بالنسبة الى سائر مقامات الكلام جزء واحد من
بجملتها وشعبة فردة من ذواتها علمت ان تتبع تراكيب الكلام الاستدلال
ومعرفة خواصها مما يلزم صاحب علم المعاني والبيان وتبين التصنيف
لأفادته لزمننا ان لا يفتقر بشيء من بطلانه وان شئت الله تعالى التوفيق
في تكلمته والله اعلم اولا وآخره وصلى الله تعالى على

سيدنا محمد وآله اجمعين ثانيا وعلى
من تبعه من الائمة المهتدين و
الراشدين وصحابة الله تعالى
عليهم اجمعين
الحمد لله المتبدل ملكة
الشيء على يد الضيفاء
في اولى شهر محرم الحرام من شهر
سنة ستين بعد الالف

احمد العبادي
الاصطفاي

